

السنة الأربعون -العدد ٤٧٤
نوفمبر ٢٠٠٢ -

العرب.. هل كانوا فى انتظار قرار القذافى ليستردوا وعيهم؟؟



جولة مغاربية للرئيس مبارك تشمل المغرب وتونس وليبيا لدعم التضامن العربى

تضافر الحكومة والإدارة والعمال كان وراء العدول عن إغلاق "كيما"

- موقع على الإنترنت بفرص العمل بالداخل والخارج
- ٩ آلاف فرصة عمل بالنشرة القومية للتوظيف

تمليك الأراضى للأجانب.. هل يحل مشكلة الركود الاقتصادى؟

- أيلولة صندوق التأمين الاجتماعى للحكومة.. هل هو الحل؟
- ٥ ملايين مصرى بين هجرة مؤقتة ودائمة ..فمن يرعاهم؟



العمل

مجلة متخصصة فى قضايا العمل والإنتاج والتنمية

رئيس مجلس الإدارة
أحمد العماوى

نائب رئيس مجلس الإدارة
ورئيس التحرير
السيد الطاهرى

سكرتير التحرير
فيكتور سلامة

رئيس قسم التحقيقات الصحفية
عبد القادر حميدة

قيمة الاشتراك السنوى
اثنا عشر جنيها
شاملة مصاريف البريد
ترسل بشيك أو بحوالة
بريدية عادية باسم
السيد رئيس مجلس
إدارة مجلة العمل

تليفون : ٣٩١٩٠١٣-٣٩١٩٠٨٥-٣٩٦٠٦٨٥
فاكس : ٣٩١٩٩٢١

تصدر عن
جمعية نشر الثقافة لوزارة القوى العاملة

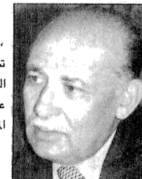
١١٦ شارع محمد فريد
٤٢ شارع الجمهورية
القاهرة
ص.ب ١٨٦٢
الرمز البريدى : ١١٥١١

فى هذا العـــــــدد :



● من أجل إيجاد فرص جديدة ، لجذب الاستثمارات الأجنبية .. وافق مجلس الوزراء مؤخرا على مشروع قانون يسمح للمستثمرين الأجانب بالتمليك الكامل للأراضى الصناعية والسكنية ، وذلك كان ممنوعا من قبل ، حيث كان مسموحا للمستثمر الأجنبى بتملك ٤٩٪ فقط من قيمة المشروع.. والسؤال ، الذى يطرح نفسه بعد ذلك : هل تمليك الأراضى للأجانب ، سوف يحل مشكلة الركود الاقتصادى فى بلادنا ؟

مجلة العمل - فى تحقيق هام داخل العدد- تحاول توضيح أبعاد هذا القرار الأخير لرئيس مجلس الوزراء ، بالحوار مع عدد من الخبراء والمسئولين فى مجال الاستثمار ، وصناعة الاقتصاد . (ص٢٠- ص٢١)



● تساؤلات كثيرة تطرح نفسها بين الحين والآخر ، حول أوضاع العمالة المصرية فى الخارج ، فمازال تصدير العمالة المصرية ، يشكل قضية شائكة ، على الطريق لتحقيق التوازن بين قانونى العرض والطلب ، عرض العمالة المصرية للتصدير وطلب الجهات غير المصرية ، لتحقيق الفائدة من خبرة هذه العمالة .

ومن بين هذه التساؤلات على سبيل المثال :

هل هناك ضوابط تحكم تصدير هذه العمالة ؟

وهل يوجد تنسيق بين الجهات القائمة بالإشراف عليها ؟ وماذا عن اقتراح الرئيس محمد حسنى مبارك بإنشاء صندوق دولى لتعويض العمالة العائدة من الدول الطاردة للعمالة الماهرة؟ وتساؤلات أخرى كثيرة ، نطرحها على عدد من كبار المسئولين عن العمل فى الداخل والعمالة المصرية فى الخارج .. من بينهم وزير القوى العاملة والهجرة ، ووزير الدولة للتنمية المحلية ، والسفير أيمن القونى رئيس قطاع الهجرة. (ص ١٢-ص١٥)



● تقول الأخبار الجارية ، الصادمة للعقل ، ومشاعر الانتماء إلى هذا الوطن : إن الحكومة المصرية ، فقدت أكثر من خمسين مليار جنيه ، على أيدى بعض رجال الأعمال ، فى شكل قروض متعثرة وقروض أخرى فر بها البعض إلى خارج البلاد !!

ثم فقدت الحكومة -أيضا - مليارات الجنيهات على أيدى بعض الفاسدين الذين سقطوا فى أيدى العدالة ، وآخرين فى طريقهم إلى السقوط !

وتقول الأخبار الجارية ، الصاعقة لمشاعر أصحاب المعاشات فى مصر : إن الحكومة سوف تقوم بتحويل أموال التأمينات الاجتماعية إلى الخزانة العامة ، لتعويض هذه المسروقات من ناحية ، ولحل مشكلة الديون المطلوب سدادها ، ومقدارها بالفوائد ٢٢٨.٨ مليار جنيه !!. فماذا عن " دستورية هذا الحل ؟.. وما هى توابعه السلبية على حياة المواطنين من أصحاب المعاشات ؟!

(ص٤٦-ص ٥٠)

عـزيزى القـــارىء :

كل سنة وإنت طيب . . فبعد أيام قليلة يهل علينا شهر رمضان المعظم بكل مايحمله هذا الشهر الكريم من روحانيات وعبادات نتقرب بها إلى الله ، من صوم وصلاة وتلاوة للقرآن ، وبر بالفقراء وصلة للأرحام ، وأداء الزكاة لمن يستحقها ، ويمارس المسلمون هذه الشعائر الإيمانية فى هذا الشهر بحب وفرحة لاتعادلها فرحة ، لكن للأسف فإن هناك من يحاول بكل الوسائل أن يسلبنا هذه الفرحة ، ويحولها إلى صرخات مدوية من جراء استخدام وسائل الدمار والقهر والإبادة ، وأعنى أمريكا التى تستعد لتدمير العراق فى أية لحظة ، كما تواصل ربيبتها إسرائيل محاولاتها المستميتة لتركيع شعب فلسطين الصامد ، لكن كل وسائل الدمار والقهر ستبوء بالفشل بإذن الله وستنتصر إرادة الشعب الفلسطينى العظيم وإرادة الشعب العراقى البطل.

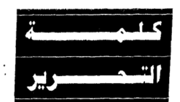
ومنذ أيام افتتح الرئيس محمد حسنى مبارك صرحا من الصروح العملاقة التى تضيف لرصيد مصر من المشروعات العملاقة صرحا شامخا جديدا متمثلا فى افتتاح ميناء العين السخنة وثلاثة مشروعات عملاقة جديدة شمال خليج السويس، ونظرا لأن هذا الافتتاح تم والمجلة ماثلة للطبع ، وبالتالى لم نتمكن من تغطيته بالصورة المناسبة ، فإنه سيتم تناوله فى العدد القادم بإذن الله ، لكن من المهم الاشارة هنا إلى أن ميناء العين السخنة الجديد تكلف ٧٥٠ مليون جنيه ، كما افتتح سيادته ثلاثة مشروعات صناعية كبرى للبتروكيماويات والصلب وإنتاج السيراميك .

وقد وصف الرئيس مبارك ميناء العين السخنة بأنه مشروع عملاق تتابع حلقاته يوما بعد يوم حتى عام ٢٠٢٠ بما يضع مصر وأجيالها على خريطة القرن الجديد ، وأضاف الرئيس أن واجبنا ومسئوليتنا أن نصنع المستقبل بالعمل والفكر والعطاء وإضافة مقومات جديدة للاقتصاد الوطنى وزيادة الدخل القومى.

وما ينبغى الاشارة إليه هنا فى هذه العجالة ، أن أى مشروع جديد سواء كان صغيرا أو متوسطا أو عملاقا يعنى ببساطة فتح فرص عمل جديدة أمام الباحثين عن عمل ، وبالتالى امتصاص جانب من البطالة حسب امكانيات كل مشروع بجانب مايحققه من عائدات مالية تنعكس بالإيجاب على الدخل القومى ، كما أن مواصلة إقامة مثل هذه المشروعات العملاقة ، فى ظل الظروف الاقتصادية الصعبة التى نمر بها حاليا ، تؤكد إصرار القيادة على مواصلة البناء والتنمية بكل الوسائل الممكنة ، لأنها الحل الأوحد أمامنا لمواجهة كافة مشاكلنا الاقتصادية والاجتماعية .

هذا من ناحية . . ومن ناحية أخرى فإن أى مشروع يقام بجهود وعطاء المصريين وعرقهم ينبغى الحفاظ عليه بكل الوسائل الممكنة ، وثقتى أن الدولة ممثلة فى قواتنا المسلحة الباسلة تدرك أكثر من غيرها غدر العدو الصهيونى الإسرائيلى الذى يتربص بنا شرا ، وأنه يدرك تماما أن أى مشروع جديد يقام على أرض مصر هو إضافة قوة لقوة مصر الاقتصادية والسياسية ، وما أعنيه أن حماية مشروعاتنا القومية فى يد أمينة تحميهامن عبث العابثين أو ممن قد تسول له نفسه النيل منه . . والله معنا

س . ط





بقلم السيد الطاهرى

هل كان العرب فى انتظار قرار القذافى ليستردوا وعيهم؟؟

ربما لم يحدث فى تاريخ الأمتين العربية والإسلامية مانعيشه الآن من مهانة وكأنه كابوس رهيب لايمكن أن يكون واقعا بأى حال من الأحوال . . فمنذ عملية ١١ سبتمبر ٢٠٠١ التى أطاحت بالهالة المخابراتية المهولة للولايات المتحدة . والتى لم يعلن حتى الآن عن الأطراف الحقيقية لهذه العملية الدقيقة ، فإن العرب والمسلمين وحدهم -من وجهة النظر الأمريكية-هم الارهابيون الذين ارتكبوا هذه الجريمة الشنعاء فى حق الولايات المتحدة الأمريكية ، وكأن المسرح كان معدا ومهيأ لما بعد ١١ سبتمبر ، فكان الغزو البشع لدولة أفغانستان المسلمة، حيث سقط عشرات الآلاف من المدنيين شهداء آلات الدمار الأمريكية ، فلم يقتصر الانتقام الأمريكى الوحشى على تنظيم القاعدة الذى يقوده أسامة بن لادن ، ولا على طالبان وأتباعها ، وإنما امتد ليشمل أفغانستان وأجزاء من باكستان بحجة مطاردة الإرهابيين، واستطاعت أمريكا أن تضم عددا من الدول التابعة والحليفة تحت اسم التحالف الدولى لمحاربة الإرهاب ومن خلال هذا الشعار محاربة ومطاردة الإرهاب عاثت أمريكا فى الأرض فسادا ، مع التركيز على العالمين الإسلامى والعربى وكأنها تصفى حساباتها مع العرب والمسلمين ، وتوهمت أنها من خلال هذا الشعار قادرة على القضاء على حركات التحرر التى تحاول الحصول على حريتها واستعادة أراضيها بحجة أنها حركات إرهابية ، وبدأت تصنف هذه الحركات ، فمن وجهة نظرها فإن منظمات الجهاد الإسلامى وحماس وفتح ، فى فلسطين الذين يشاركون فى مقاومة المحتل الصهيونى الغاصب لأراضيهم خاصة وأن هذا المغتصب الصهيونى يجد كل الدعم والمساندة من جانب أمريكا ، ويمارس أبشع أنواع الإرهاب والجرائم ، لكنه من وجهة النظر الأمريكية فى حالة دفاع عن النفس ، ونفس الأمر بالنسبة لحزب الله الذى يقوده المناضل الشيخ حسن نصر الله ، والذى أجبر إسرائيل على الانسحاب ذليلة من جنوب لبنان ، فهو أيضا من وجهة النظر الأمريكية تنظيم إرهابى ، ومايجرى فى فلسطين أصبح لايحتمل السكوت عليه فهو فوق طاقة البشر ، وأصبحت مأساة الشعب الفلسطينى الذى يعيش فى ظل أبشع ممارسات إسرائيلية يومية ، على كل لسان فى العالم إلا فى وطنه العربى ، الذى أصبح يكتفى بمشاهدة مواكب الشهداء ، وكأنه يشاهد أحداثا تجرى فى المريخ . . الشىء الأكثر غرابة أنه فى المخطط الأمريكى والمعد قبل ١١ سبتمبر ٢٠٠١ السيطرة على منابع وحقول البترول فى منطقة بحر قزوين وفى منطقة الشرق الأوسط ، وتحقق لأمريكا السيطرة بالفعل على بحر قزوين باحتلالها أفغانستان ، أما بالنسبة للعراق ، فإنها تختلق الحجج والمعاذير للانقضاض على العراق لتحقيق الهدف ذاته بجانب أهداف أخرى علنية وغير علنية ، ومنها إعادة تقسيم المنطقة بما يحقق السيادة لإسرائيل ، أما الحجج المعلنة لضرب وتدمير العراق فبدأت بإعلانها حتمية تغيير النظام الحاكم فى بغداد ، والقضاء على نظام صدام حسين ، وكان رد الشعب العراقى الشقيق أعظم وأقوى من كل رد ، فقد تم إعادة انتخاب صدام حسين بالاجماع وبنسبة مائة فى المائة ، ولمدة سبع سنوات قادمة ، وذلك كنوع من التحدى للمخطط الأمريكى ، وتماما كما يفعل الحواة ، فما دامت ورقة تغيير النظام الحاكم فى العراق فشلت ، فإن لدى أمريكا البديل وهو حتمية القضاء على أسلحة الدمار الشامل التى يملكها العراق ، وأمريكا أكثر من يعلم الظروف الاقتصادية التى تعانى منها العراق ، وأن من يملك بالفعل ترسانة من أسلحة الدمار الشامل فى المنطقة هى ربيبتها إسرائيل ، والتى ترفض حتى الآن الانضمام -كما سبق أن ذكرت -لوكالة الطاقة الذرية التابعة للأمم المتحدة ، وترفض التفتيش على مفاعلاتها النووية .

وحتى تفوت العراق الفرصة على أمريكا فإنها أعلنت موافقتها على عودة المفتشين الدوليين للبحث عن هذه الأسلحة ودون أية شروط ، وكانت أمريكا تبنى خططها للعدوان على العراق على أساس أن العراق سبق وأعلن رفضه لعودة المفتشين الدوليين الذين ظلوا لمدة سبع سنوات يبحثون فى كل شبر من العراق عن هذه الأسلحة ولم يعثروا على شىء . بل إن بعض هؤلاء المفتشين ثبت أنهم كانوا يتجسسون على العراق لصالح كل من أمريكا وإسرائيل .

وبما أن أمريكا مصرة ، فإنها أجلت سفر وفد المفتشين الدوليين للعراق ، لحين قيام مجلس الأمن بإقرار مشروع قرار أمريكى غريب وغير منطقى على الاطلاق ، من بين مواده أن كبير المفتشين الدوليين لو قال إن العراق على سبيل المثال تقاعست فى تسهيل مهمته ؛ فإن ذلك كفيل بالهجوم على العراق ، وبنود أخرى أكثر سخفا ، مما جعل

بعض الدول الكبرى ذات العضوية الدائمة فى مجلس الأمن وهى فرنسا وروسيا تعترضان على مشروع القرار ، وحاولا إدخال بعض تعديلات عليه ، بما يتفق ومبادئ الشرعية الدولية ، لكن أمريكا متمسكة بمشروع قرارها ، ووصلت بها الوقاحة والبجاحة ، والمشروع يناقش فى مجلس الأمن أن يعلن رئيسها أن صبره نفذ من مناقشات الأمم المتحدة ، وأنه سواء وافق مجلس الأمن على مشروع القرار الأمريكى ، أو لم يوافق ، فإن أمريكا ستقود تحالفا من أصدقائها للهجوم على العراق وتأديبه ، بل وتعيين أحد الجنرالات الأمريكان رئيسا مؤقتا للعراق ، وتم إعلان اسم هذا القائد الذى قيل إنه لبنانى الأصل ، وربما يفسر هذا سر حصول الاستفتاء على تجديد رئاسة صدام للعراق على مائة فى المائة لأن البديل جنرال أمريكى اسمه على ما اذكر جون ومن المقرر وقبل أن يصدر هذا العدد أن يكون مجلس الأمن قد اتخذ قرارا بتأييد أو رفض المشروع الأمريكى ، وبالطبع أمريكا مصرة على المضى فى طريق الإجرام والتدمير ، والذى لو حدث فإنه لن يقتصر على العراق وإنما سيمتد بتداعياته الحتمية إلى دول المنطقة كلها بشكل أو بآخر مهما حاولت أمريكا ، ومهما حاول بعض التابعين لها السيطرة على الشارع العربى ، خاصة وأن الموقف فى المنطقة فى انتظار عود ثقاب لينفجر ، لأن أمريكا جاوزت كل الحدود والأعراف ، واستهانت بكل القيم والمبادئ ، وضربت عرض الحائط بمصالحها العديدة المنتشرة فى كل أنحاء الوطن العربى من المحيط إلى الخليج ، متوهمة أن ممارسة البلطجة التى تعودت عليها سوف يرهب الشعب العربى والشعوب الإسلامية ، لكنها بإذن الله سيكون حتفها على يد هذه الأمة ، التى قد يراها البعض هادئة ساكنة ، لكنها كالبركان عندما تصحو فإنها تقذف بحممها فى كل اتجاه وتحرق كل من يقترب منها .

والشىء الذى يدعو إلى الدهشة هو أن أمريكا لم يعد يشغلها غير العرب والإسلام والمسلمين ، فمن فلسطين والعراق إلى السودان حيث تحاول أمريكا بكل وقاحة فرض حلولها العداونية على السودان الشقيق مستهدفة فصل جنوبه عن شماله ، وهى بهذا الإجراء توجه سهامها القاتلة وبطريق مباشر وغير مباشر لمصر وليبيا ، وبالتالى فإن السودان مستهدف تماما كالعراق ، وإن تفاوتت بعض الظروف والأهداف . . صحيح أن السودان وبالقرب من جنوبه تم اكتشاف حقول بترول فيه ، يحتمل أن يكون بداية لإنتاج ضخم مما جعل أمريكا يسيل لعابها ، وكأنها مصابة بداء البترول ، وأنها فى سبيل الحصول عليه أو السيطرة عليه مستعدة للقتل والدمار ، وارتكاب المذابح ، ولايمكن لأحد أن ينسى المذابح التى ارتكبها الأجداد الأمريكيون المجرمون فى حق أصحاب الأرض الأصليين الهنود الحمر ، حيث قتلوا من قتلوا منهم وشتتوا من شتتوا ، تاريخ أمريكا تجاه الهنود الحمر لايقل مأساة عن جرائمها فى فيتنام وغيرها ، وإذا كان القرن العشرون قد شهد مأزق أمريكا فى فيتنام فإن الله جلت قدرته وبإرادته سوف ينتصر الشعب العربى على هذا الثور الهائج الذى يتوهم أن لارادع له ، ويجب أن أؤكد نقطة مهمة هنا وهى أن بوش مجرد واجهة وأن الإدارة الأمريكية سواء الحكومة أو الكونجرس الأمريكى هم قوة الدفع الحقيقية والفعلية لسياسات بوش الخارجية والداخلية .

من هنا أدرك العالم كله نوايا الإدارة الأمريكية بزعامة بوش ، وخرجت الملايين فى كل أنحاء الدنيا تندد بالسياسة الأمريكية تجاه العراق وفلسطين ، حتى فى العاصمة الأمريكية نفسها ، فقد خرج أكثر من مائة ألف أمريكى منذ أيام قليلة فى أكبر مظاهرة ضد السياسة الأمريكية معلنين رفضهم للحرب أو الهجوم على العراق ، وعلى التزام العدالة فى التعامل مع الإسرائيليين والفلسطينيين ، نفس هذه المظاهرات امتدت لبريطانيا الحليف الأساسى لأمريكا ولفرنسا ، ولإيطاليا ، ولألمانيا وكل عواصم الدنيا ، إلا فى منطقة واحدة وهى المنطقة العربية التى يثور الناس من أجلها ، وكأن ما يدبر لها من دمار وخراب لايعنى أبناءها وحكامها ، ووصل هذا التراخى العربى لدرجة لايمكن تصورها ، فالجامعة العربية التى كان يجب أن تبادر بالدعوة لعقد قمة عربية أو على الأقل اجتماعا لوزراء الخارجية العرب ، اكتفت بالإعلان أن القمة العربية ستعقد فى موعدها فى مارس ٢٠٠٣ ، فى البحرين ، وكأن الأحداث الخطيرة التى يمكن أن تنفجر فى أى لحظة ستنتظر السادة الحكام العرب لمارس ٢٠٠٣ ، وعندما سئل مسئول كبير فى الأمانة العامة بجامعة الدول العربية عن موقف الدول العربية من المشاركة فى التحالف الذى تقوده أمريكا لغزو العراق ، رد المسئول أنه يعتقد أن الدول العربية جميعا لن تشارك فى هذا التحالف الذى يستهدف تدمير العراق ، وكأن دور الدول العربية هو مجرد الحياد ، ويكفى أنها لا تدخل فى التحالف ولا تضرب دولة عضو فى الجامعة العربية ، وكان المفروض أن يستحى هذا المسئول من نفسه ومن هذه الإجابة السخيفة ، وبدلا منها يعلن -ولو على سبيل ذر الرماد فى العيون- فيعلن أن الدول العربية ستتخذ موقفا موحدا ضد هذه الحرب وأن المصالح الأمريكية لايمكن أن تكون بمنأى عن انتقام المواطن العربى ، ولن تكون هذه المصالح ومصالح كل الدول المشاركة فى التحالف الجديد بلا استثناء فى مأمن من غضبة الشارع العربى ، مهما كانت وسائل الحماية التى ستحيط بهذه المصالح ، لكن هذا المسئول معذور فهذه التصريحات مملاة عليه ، فأى مسئول فى الجامعة العربية حتى أمينها العام للأسف لايملك أن يعبر عن مواقفه الشخصية ، لكنه مطالب بأن يعبر عن المواقف العربية ككل ، ببساطة فإن هذه التصريحات لمسئول الجامعة العربية هى انعكاس لمواقف الحكومات العربية ، التى ترى أن تكتفى بعدم الاشتراك فى التحالف الجديد لضرب العراق ، وتقف موقف المتفرج وهو أمر مرفوض تماما من جانب الشعب العربى ، مهما كان الثمن ، لأننا سواء التزمنا الصمت أو شاركنا بشرف ، فإن الهـ[illegible]ـف العدوانى الأمريكى الإسرائيلى سوف يطال كل الدول الـ[illegible]ـربية بلا استثناء ، ويكفى أن الموقف الأمريكى من السـ[illegible]ـودية الصديق الصدوق لأمريكا أصبح عدائيا من جانب أمريكا بين يوم وليلة ، وبهذه المناسبة فإن هناك تعنتا من جانب السفارات الأمريكية وقنصلياتها بالنسبة للراغبين من المصريين والعرب فى الحصول على تأشيرة لدخول أمريكا فقد تم نشر الإجراءات المهينة التى تصاحب منح التأشيرة لمن يطلبها ، والمطلوب المعاملة بالمثل فى كل الدول العربية ، وبهذه المناسبة فإنى أحيى المملكة العربية السعودية على موقفها فى هذا الخصوص حيث أعلنت أنها ستطبق نفس الإجراءات التى تتم لمواطنيها فى المطارات الأمريكية ، ستطبقها بحذافيرها فى المطارات السعودية على الأمريكيين الذين يصلون للملكة ، وأرجو أن تقوم مصر بنفس الإجراء ، والبادى أظلم.

أعتقد أنه لكل هذه الاعتبارات فإن العقيد القذافى حاول بقراره إعلان انسحابه من الجامعة العربية تحريك الحكومات العربية والقادة العرب ، لكى يعدوا لكل أمر عدته ، وأن الإرهاب الأمريكى لاينبغى أن يمنع العرب حكاما ومحكومين من القيام بمسئولياتهم الوطنية والقومية ، وأن نكون جميعا مستعدين لأى توقع يحدث هنا أو هناك على امتداد الوطن العربى ، وأعتقد أن تأجيل انعقاد القمة لمارس ٢٠٠٣ شىء هزلى يبكى ولا يضحك وإلى أن نلتقى.

أمام مجلس إدارة منظمة العمل العربية :

مصر تطالب بمراجعة دقيقة لأنشطة المنظمة

كتب-نزار العطيفى :

دعت مصر باسم أطراف العمل الثلاثة إلى مراجعة دقيقة وموضوعية لكافة أنشطة ومراكز منظمة العمل العربية بما يتفق والمتغيرات الدولية الراهنة حرصا منها على استمرار تفعيل الدور الذى تقوم به المنظمة لخدمة أطراف الإنتاج بالوطن العربى باعتبارها المنظمة العربية المتخصصة بهذا الشأن .

جاءت دعوة مصر فى الكلمة التى ألقاها السيد أحمد العماوى وزير القوى العاملة والهجرة باسم مصر فى افتتاح أعمال الدورة ٥٨ لمجلس إدارة منظمة العمل العربية والتى طالب فيها بوضع آلية لمراجعة أنشطة المنظمة خلال الفترة الماضية والأهداف المراد تحقيقها خلال الدورة القادمة خاصة وأن الولاية الحالية للمنظمة ستنتهى العام القادم مما يتطلب وقفة موضوعية للتقييم الذاتى للمنظمة لاتقلل من شأن ما حققته عبر مسيرتها من عطاءات على أيدى مخلصيها من الكفاءات العربية النادرة التى أثبتت جدارتها .

وأوضح العماوى أن التجارب السابقة اثبتت وجود فجوة بين ما يتم اتخاذه من قرارات وما يتم على أرض الواقع مما يستلزم خطوات مدروسة لتلبية طموحاتنا العربية من المنظمة مطالبا بالاستعانة بملاحظات كافة الدول الأعضاء بأطرافها الثلاثة فى عملية التطوير لعرضها على المؤتمر القادم فى شهر فبراير بتونس فى بداية ولاية جديدة للمنظمة .

من جانبه طالب الدكتور إبراهيم قويدر المدير العام لمنظمة العمل العربية بتعزيز العمل العربى المشترك لمواجهة المتغيرات الدولية الراهنة ومنها الممارسات الإسرائيلية التعسفية ضد عمل وشعب فلسطين والتهديد بضرب العراق محذرا من مخاطر ذلك على الأمة العربية .

وقال إن مجلس الإدارة

٩ آلاف فرصة عمل جديدة بالنشرة القومية للتوظيف

يصدر فى الخامس من هذا الشهر العدد الجديد من النشرة القومية للتوظيف متضمنا ٩ آلاف فرصة عمل جديدة..المعروف أن النشرة توزع لدى باعة الصحف بجميع المحافظات وتيسيرا على القراء والذين يتعذر عليهم الحصول على النشرة من باعة الصحف يمكنهم الحصول على نسختهم من مقر مجلة العمل(١١٦شارع محمد فريد) كما يمكن الحصول عليها من مكاتب ومديريات القوى العاملة بمحافظات القاهرة، الإسكندرية، الجيزة، الشرقية، شمال سيناء ،بالإضافة إلى وزارة القوى العاملة والهجرة بمدينة نصر

■ دول حوض النيل فى ندوة بالقاهرة :

العماوى : العالم مقبل على صراع رهيب من أجل المياة ومصادرها

كتب-محمد محمد على :

وجه النقابى أحمد أحمد العماوى وزير القوى العاملة والهجرة دعوة من القاهرة إلى جميع الشعوب العربية والإفريقية الواقعة فى حوض نهر النيل بضرورة الحفاظ على مياه هذا النهر العظيم من التلوث الكيمائى وغير الكيمائى ، وأن على المنظمات النقابية وغيرها من المنظمات غير الحكومية متابعة جيدة لكل ما يضمن سلامة النهر .. جاء ذلك فى الكلمة التى ألقاها سيادته فى الجلسة الافتتاحية للندوة الدولية لدور نقابات دول حوض نهر النيل فى حمايته من التلوث والتى عقدت فى الأسبوع الماضى ونظمتها النقابة العامة للزراعة والرى مع الاتحاد الدولى للزراعة والصناعات الغذائية وشارك فيها تسع دول مطلة على حوض النيل وهم مصر والسودان وأثيوبيا وأوغندا وكينيا ورواندا وبروندى والكنغو الديمقراطية وتنزانيا .

وأعلن الوزير أن العالم مقبل على صراع رهيب من أجل المياه ومصادرها ، ولكن دول حوض النيل كلها دول شقيقة ومتعاونة وأن التعاون ليس على مستوى الحكومات فقط ولكنه على مستوى الشعوب أيضا مشيرا إلى أن معركة المياه القادمة نراها واضحة فى منظمة الشرق الأوسط فهناك دول تريد الاستيلاء على مياه الشعوب الأخرى بالقوة العسكرية .. وأوضح الوزير أن تلوث مياه النيل يهدد جميع الدول المطلة على النهر وواجبنا حماية هذا النهر العظيم من التلوث .

أعلن الدكتور محمود أبو زيد وزير الموارد المائية والرى فى الكلمة التى ألقتها نيابة عنه الدكتورة شادية توفيق عبد الفتاح نائب رئيس هيئة بحوث المياه فى مصر ، أن التلوث الصناعى الكيمائى الناتج عن بعض المصانع التى تصب فى نهر النيل وبعض المجارى المائية الأخرى من أخطر أنواع الملوثات التى تضر وتؤثر تأثيرا سلبيا على نوعية المياه مما يؤثر بالسلب على كافة استخدامات المياه والثروة السمكية بالمياه الجارية ، وأضافت الدكتورة شادية عبد الفتاح أن النقابات العمالية والمنظمات غير الحكومية بصفة عامة ذات تأثير فعال وذلك بالعمل على زيادة التوعية اللازمة والعمل على اتخاذ الإجراءات المطلوبة للحد من مصادر التلوث على نهر النيل فى كافة دول حوض النيل بما لها من تعاون والتحام بالقاعدة العريضة من مجتمعاتنا .

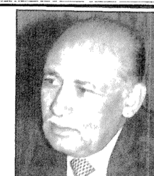
وتحدث المهندس محمد عبد الحليم رئيس النقابة العامة للزراعة والرى ، فرحب بالمشاركين فى الندوة من ممثلى نقابات الزراعة فى دول حوض وادى النيل والضيوف العرب مشيرا إلى أن هذه الندوة تعتبر من الندوات المهمة التى تتعلق بحياة البشر والحفاظ على الموارد المائية والاقتصادية لنهر النيل وأن الشغل الشاغل للحكومات هو حماية النهر من التلوث فأول المضارين من هذا التلوث هم العمال وأول المستفيدين من حماية النهر هم العمال باعتباره مصدر الحياة لهم .

وزير القوى العاملة يجتمع مع مديرى المديريات ..

كتب-أحمد غالى :

عقد السيد أحمد العماوى وزير القوى العاملة والهجرة اجتماعا موسعا مع السادة مديرى مديريات القوى العاملة والهجرة بمحافظات الجمهورية حيث ناقش معهم تطبيق القانون رقم ١٥٦ لسنة ٢٠٠٢ والخاص بإنشاء صندوق إعانات الطوارئ للعمال وما تم تنفيذه من حصر عدد المنشآت التى يطبق عليها القانون ومدى ما تم تحصيله من نسبة الـ١٪ من الأجور الأساسية للعاملين بمنشآت القطاع العام وقطاع الأعمال العام والقطاع الخاص . . كما تم بحث إمكانية تطوير مكاتب العمل بمديريات القوى العاملة والهجرة بالمحافظات حتى تكون قادرة على تلقى جميع طلبات طالبى العمل وطلبات المنشآت التى ترغب فى تشغيل عمالة وتصبح هذه المكاتب هى المصدر الأساسى والرئيسى لطالبى العمل

وقد أكد السيد الوزير على أنه سوف يتم تدريب العاملين بهذه المكاتب مع تزويدها بقاعدة بيانات وأجهزة اتصالات حديثة وحاسبات آلية للربط بين جميع مكاتب العمل بالمحافظات المختلفة .



أحمد العماوى



د. إبراهيم قويدر

سيناقش الآفاق المستقبلية للمنظمة وتنمية دورها فى ظل هذه التحديات وتنفيذ خطة عملها للعامين ٢٠٠٣/٢٠٠٤ خلال ١٧٩ مشروعا إضافة إلى بحث الآثار الاقتصادية والاجتماعية للممارسات الإسرائيلية المدمرة على الشعب الفلسطينى والإعداد لمؤتمر العمل العربى القادم بتونس خاصة استراتيچية تنمية القوى العاملة وهجرة العمال العرب للخارج والموضوعات الفنية الأخرى

■ فى ندوة استراتيچية لحد من عمالة الأطفال :

تمويل المشروعات الإنتاجية لتحسين أوضاع أسر الأطفال

كتبت- أمل البرنس :

عقدت سكرتارية المرأة العاملة والطفل بالاتحاد العام لنقابات عمال مصر بالتعاون مع مركز التضامن العمالى الدولى ندوة عن الاستراتيچية العمالية للحد من عمالة الأطفال وقد افتتح أعمال الندوة السيد **أحمد أحمد العماوى** وزير القوى العاملة والهجرة حيث أشاد بالجهود التى يبذلها التنظيم النقابى فى هذا المجال حيث أوضح أن هذه الظاهرة بدأت تنكمش بسبب الجهود التى تسهم فيها الوزارات المعنية والمجلس القومى للطفولة والأمومة والمجلس القومى للمرأة وذلك إيمانا من الجميع بالتصدى لها فى إطار تصديق مصر على الاتفاقية الدولية رقم ١٨٢ بشأن الحد من أسوأ أشكال عمل الأطفال .

كما أعلن سيادته أن اللجنة التوجيهية العليا للحد من عمالة الأطفال ستبحث فى اجتماعها القادم إيجاد مصادر جديدة لتمويل المشروعات الإنتاجية الخدمية التى تسهم فى الحد من الظاهرة وذلك لتحسين الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية لأسر هؤلاء الأطفال .

ومن ناحية أخرى أكد السيد راشد رئيس الاتحاد العام لنقابات عمال مصر فى كلمته بأن التنظيم النقابى يعى بأبعاد المشكلة التى تقل فى مصر بكثير عن الدول الفقيرة التى تستخدم الأطفال كما أضاف بأن خطة الاتحاد العام تستهدف القضاء على الأمية فى العمل وإقامة فصول للمتسربين من التعليم بسبب قلة الإمكانات المادية لهذه الأسر وأعلنت السيدة **عائشة عبد الهادى** سكرتير المرأة العاملة والطفل وعضو مجلس الشورى أن التجارب العمالية ودراسات الجدوى الميدانية التى تنفذها سكرتارية المرأة بالاتحاد مع النقابة العامة لعمال الزراعة حظيت باهتمام المجلس القومى للطفولة والأمومة مشيرة إلى أن هذه المشروعات استفادت منها ٥٠٠ أسرة فقيرة فى محافظات الفيوم والشرقية وكفر الشيخ والإسكندرية والغربية والجيزة .

كما تحدث المهندس **محمد عبد الحليم** رئيس النقابة العامة للزراعة والرى حول مساهمة النقابة فى دعم مشروعات الأسر الفقيرة فى الريف مشيرا إلى أن النقابة خصصت ٢٠ ألف جنيه لدعم هذه المشروعات وأنه سيبحث مع الدكتور يوسف والى نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة الذى يدعم هذه الأنشطة بأن يمنح بنك التنمية والائتمان الزراعى قروضا ميسرة لهذه الأسر التى امتلكت الآن مشروعات إنتاجية صغيرة .

.. ويرأس اجتماع المجلس الأعلى للتنمية البشرية

اجتمع المجلس الأعلى لتنمية الموارد البشرية برئاسة السيد أحمد أحمد العماوى وزير القوى العاملة والهجرة وبحضور الدكتور هانى سيف النصر أمين عام الصندوق الاجتماعى للتنمية وممثلى الوزارات والهيئات المختصة وممثلى اتحاد الصناعات المصرية والاتحاد العام للعمال .. ناقش المجلس مشروع تطبيق مستويات المهارة القومية بالتعاون مع المجلس الثقافى البريطانى بالقاهرة حيث يتم تحديد ٤٨٠ مهنة فى ١٩ قطاعا فى الصناعة والسياحة والتشييد والبناء من خلال اختيار عدد ٦٠ مركز تدريب مهنى على مستوى الجمهورية لتطويرها ومواكبتها لتطورات سوق العمل فى مصر والعالم

بانوراما العمل

موقع على الإنترنت بفرص العمل بالخارج والداخل

بدأت وزارة القوى العاملة والهجرة فى إعداد موقع على الإنترنت بفرص العمل المتوفرة لمختلف التخصصات من العمالة المصرية بأسواق العمل العربية أو بمنشآت القطاعين الخاص والاستثمارى بالداخل للتيسير على طالبى العمل بإيجاد الفرص التى تناسبهم .

وقال وزير القوى العاملة والهجرة أحمد العماوى أن الموقع الجديد الذى تعده الوزارة بالتعاون مع وزارة الاتصالات والمعلومات يتضمن كافة البيانات عن أسماء راغبى العمل من حيث تخصصاتهم وخبراتهم ومؤهلاتهم والفرص التى يمكن العمل بها إضافة إلى مواصفات فرص العمل التى يطلب أصحاب الأعمال بمصر والخارج شغلها وطرق تحقيق ذلك للتوفيق بين الجانبين وإعداد قاعدة بيانات عن فرص العرض والطلب بسوق العمل المصرى.

أضاف الوزير أنه من المتوقع الانتهاء من الموقع خلال الشهر القادم وإعلانه لراغبى العمل بالداخل والخارج وسيتم من خلاله الربط بين ديوان عام الوزارة وبين مديريات ومكاتب العمل بمختلف محافظات الجمهورية حيث يستطيع راغب العمل تسجيل بياناته بمكتب العمل التابع لمقر إقامته ، كما يستطيع بعد الدخول إلى الموقع من خلال نفس المكتب التعرف على فرص العمل التى تناسبه والتوجه لشغلها بالتنسيق مع المسئولين بمكتب العمل والمنشأة الطالبة لعاملين لديها .. أشار إلى أنه سيتم فى البداية تنفيذ هذه الفكرة من خلال مكاتب العمل النموذجية التى تم تطويرها بالتعاون مع كل من منظمة العمل الدولية ووزارتى العمل الفرنسية والكندية.

التشغيل السريع فى دراسة خاصة لقوى عاملة الجيزة

كتب -عبدالموجود شحاتة :

أكد وكيل وزارة القوى العاملة والهجرة بالجيزة أنه بناء على توجيهات المستشار محمود أبو الليل محافظ الجيزة . قامت المديرية فى إطار الاهتمام بتخطيط الموارد البشرية وتنظيم القوى العاملة ورفع كفاءتها الإنتاجية بعمل دراسة لبرامج التشغيل السريع بالمحافظة حيث تهدف هذه الدراسة كما يقول سيادته إلى :

-حصر للجهات العاملة فى مجالات التكنولوجيا المتقدمة فى مجال المعلومات والاتصالات.

- وحصر للجمعيات الأهلية ومراكز التدريب والتشغيل والأسر المنتجة بالمحافظة.

-وكذلك المشروعات الصغيرة فى مجالات الزراعة والصناعة والحرف.

-ثم مشروعات محو الأمية والتدريب المهني.

وقد أسفرت نتائج الدراسة عن الآتي:

-وجود ٤٣ شركة تعمل فى مجال التكنولوجيا المتقدمة والاتصالات بكافة تخصصاتها ويعمل بها ١٥١١ عاملا.

-٤٨ مشروعا فى مجالات الزراعة والصناعة والحرف منها ٢٨ مشروعا متوسطا برأس مال أقل من ٣٠ألف جنيه و٥ مشروعات برأس مال ١٠٠ألف جنيه والنسبة الباقية بين ٣٠ إلى ١٠٠ألف جنيه.

-١٨٣٨ مشروعا تم تحويله من جهاز رعاية وتشغيل الشباب بالجيزة ، ١٨٪ منها مشروعات صناعية و٣٣٪ فى مجالات تسمين المواشى والباقى مشروعات تجارية وخدمية.

-أما فى مجال محو الأمية فبلغ عدد فصولها ١٥٨٩ فصلا منها ١٠٦٤ بقرى الجيزة و٥٢٥ بالحضر.

عاجل لوزير الصحة

يناشد الأستاذ أحمد السعيد النحاس رئيس مجلس اللجنة النقابية للعاملين بمديرية الشئون الصحية بكفر الشيخ وأمين صندوق النقابة العامة وزير الصحة بالتدخل لإنهاء مشكلة صندوق التكافل الخاص بالعاملين بمديرية الشئون الصحية بكفر الشيخ لدى شركة المهندس للتأمين حيث تم الاتفاق على صرف خمسين شهرا للمحال على المعاش ولكن قامت الشركة بمخالفة العقد الموقع بينها وبين الدكتور وزير الصحة السابق وتقوم بصرف خمسة وعشرين شهرا فقط مخالفة لذلك العقد المبرم مع أنهم يقومون بصرف خمسين شهرا للعاملين بديوان عام الوزارة مع إن العقد واحدا لكل منهما ، وبالمناسبة قامت اللجنة بعمل حفل تكريم فى إطار احتفالات عيد المحافظة القومى للمحالين على المعاش على أن تقدم لهم شهادة تكريم من اللجنة النقابية مع شهادة استثمار من اللجنة النقابية وشهادة استثمار من المديرية من بند حصيلة الجزاءات .. كما تهنئ اللجنة النقابية الدكتور محمد سامى ناجي بمناسبة تعيين سيادته وكيلا لوزارة الصحة بكفر الشيخ .


د. عوض تاج الدين


أحمد النحاس

شكر.. ومناشدة..

تحية شكر وعرفان يوجهها أ.مختار عاطف السيسى رئيس مجلس إدارة لجنة النقل البرى بمطوبس وأعضاء اللجنة للسيد صبرى الجريدى رئيس النقابة العامة للنقل البرى على اهتمامه بالموافقة على شمول مظلة التأمين الصحى للسائقين على مستوى الجمهورية ويخاطبون كذلك رئيس النقابة العامة بشمول أصحاب السيارات بنفس مظلة التأمين .

كما تناشد اللجنة محافظتى كفر الشيخ والقاهرة بفتح خط مطوبس القاهرة وإيجاد مكان لسيارات مطوبس بموقف عبود أو موقف الزهور حيث إن هذا المطلب يجول بخاطر السائقين منذ أكثر من عشر سنوات وحتى الآن ولم يلق أى صدى وعلى جانب آخر فقد تم نقل المواقف جميعها بقرار من رئيس مدينة مطوبس السابق وذلك

تقسيط المستحقات التأمينية للتيسير على أصحاب الأعمال

كتب - عبده مصطفى:

أكد الأستاذ وحيد حماد رئيس صندوق التأمين الاجتماعي للعاملين بالقطاعين العام والخاص على أن نسبة التهرب التأميني تصل إلى أكثر من ٦٠٪ بين منشآت القطاع الخاص والاستثماري وطالب بتكثيف التفتيش النهاري والليلي على هذه المنشآت وتطبيق الإجراءات القانونية على جميع المنشآت المتخلفة عن سداد الاشتراكات .



وحيد حماد

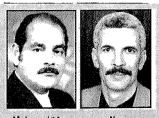
جاء ذلك خلال الاجتماع الذي عقده مع رؤساء ومديري عموم المناطق وقيادات رئاسة الصندوق وطالب بمتابعة أعمال المفتشين والمحصلين ومندوبي الحجز الإداري من خلال سجلات الحصر الجغرافي والتأكد من التزام كل مفتش بمسح المنطقة المحددة وتنفيذ المرور الدوري على جميع المنشآت

وقال رئيس الصندوق إن خطة الصندوق خلال الفترة القادمة ترتكز على مكافحة التهرب التأميني بكافة أشكاله سواء كان تهربا كليا أو جزئيا وذلك بهدف تنفيذ سياسة الدولة في استكمال التغطية التأمينية الحقيقية لجميع العاملين في وحدات القطاع الخاص ، وحث جميع أصحاب الأعمال على الانتظام في السداد مع تكثيف الجهود بالنسبة للمحصلين للانتقال إليهم لمعاونتهم في تحصيل المستحقات التأمينية.

وقال رئيس الصندوق إنه من الضروري تحديث بيانات المنشآت والمؤمن عليهم أولا بأول وذلك للقضاء عل شكاوى بعض أصحاب الأعمال من عدم ضبط حسابات الشركات ، كما طالب بإعادة تصحيح مسار العمل بالمكاتب ومعالجة أوجه القصور والخلل في مواقع العمل وتنسيق العمل داخل الأقسام وتوفير الأماكن المناسبة كاستراحة للجمهور وكبار السن لحين إنهاء معاملاتهم .

وطالب رئيس الصندوق القيادات المجتمعة بالتيسير على أصحاب الأعمال مراعاة للظروف الاقتصادية التي تمر بها بعض منشآت القطاع الخاص والسماح لهذه المنشآت بتقسيط المديونيات التأمينية المستحقة عليها.

في بداية فصل الصيف من تحمل الركاب والسائقين أضرارا من أشعة الشمس والأتربة لأن المكان الجديد غير مجهز ولذلك يطالبون بسرعة تجهيز المكان وعمل مظلات تحمي الأفراد خلال فصل الشتاء .



صبري الجريدي مختار عاطف

رحيل زميل عزيز



عزت سامي

فقدت أسرة تحرير مجلة العمل واحدا من أبرز وأنشط كتابها ، وهو الزميل الأستاذ عزت سامي، الذي كان يعمل رئيسا لقسم العمال بوكالة أنباء الشرق الأوسط ، ومستشارا إعلاميا للاتحاد العام لنقابات عمال مصر ،وكاتبا متخصصا في قضايا العمل والعمال ، وقد أثرى -رحمه الله- هذا القطاع بخبراته الطويلة في هذا المجال ، وأسهم بدور بارز في نشاط مجلة العمل منذ سنواتها الأولى ، بجانب إسهامه في تحرير الزميلة جريدة العمال ، ومجلات عمالية ثقافية عديدة ، وكان له في كل مجال يسهم فيه بصمة واضحة ، تؤكد ارتباطه الشديد بالقاعدة العمالية الأصيلة، نسأل الله له الرحمة الواسعة ، جزاء ما قدم من جهد صادق لوطنه وأمته ، وسوف يظل بروحه وتراثه بيننا دائما كواحد من جيل الرواد في مجال تناول قضايا العمل والعمال.

وفد منظمة العمل الدولية يزور القاهرة للوقوف على سياسات التشغيل في مصر

قام وفد من منظمة العمل الدولية بزيارة للقاهرة خلال الفترة من ٦-١٢ أكتوبر ٢٠٠٢ لاستعراض سياسات التشغيل في مصر بغية الخروج بتقرير شامل يتضمن توصيات حول صياغة السياسات التي توفق بين مقتضيات النمو الاقتصادي ورفع مستوى الإنتاجية من جانب وتعظيم التشغيل من جانب آخر .

هذا وقد قام الوفد المكون من أربعة خبراء برئاسة السيد رشيد أمجد مدير إدارة استراتيجيات الاستخدام بمنظمة العمل الدولية وبمشاركة السيد د. إبراهيم عوض مدير مكتب العمل الدولي بالقاهرة بمقابلة السيد أحمد العماوي وزير القوى العاملة والهجرة والذي أكد خلال اللقاء على أن موضوع الاستخدام في مصر من أهم الموضوعات المطروحة على الحكومة المصرية منذ بداية الإصلاح الاقتصادي مشيرا إلى أن قانون العمل الموحد الجديد سيكون أساسا لتغيير شكل سوق العمل في مصر .

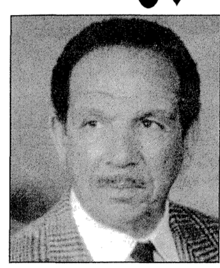
العمالة المصرية المهاجرة .. م

أوضاع العمالة المصرية بالخارج قضية شائكة أحيانا ومتوترة أحيانا أخرى والسؤال هل هناك ضوابط تحكم سفر العمالة المصرية للخارج؟؟ وماهى أوضاع تلك العمالة الآن؟؟ ماهى مشاكلها؟؟ وهل يوجد تنسيق بين الجهات المطلوب منها الإشراف على هذه العمالة؟؟ وماذا عن اقتراح الرئيس مبارك بإنشاء صندوق دولى لتعويض العمالة العائدة من الدول الطاردة للعمالة الماهرة والذى نادى به سيادته فى افتتاحية العقد الماضى؟؟

تحقيق : 



أحمد العماوى



اللواء مصطفى عبدالقادر

فى البداية يقول السيد أحمد أحمد العماوى وزير القوى العاملة والهجرة إن هناك ضوابط جرى وضعها لسفر العمالة المصرية للخارج سواء بصورة فردية أو جماعية من خلال اتفاقات ثنائية على نحو ماتم بيننا وبين الأردن كما جرت دراسة مشكلات العمالة المصرية بالكويت فى ضوء الاحتياج المصرى لسوق العمل الكويتى من العمالة المصرية ونوعيتها بهدف تنظيم دخولها لسوق العمل هناك التى تضم تقريبا ٢٧٠ ألف عامل مصرى على سبيل المثال ، فلن نسمح بسفر ٢٠ عاملا مصريا بينما لاتوجد فرص حقيقية للعمل سوى لخمسة عمال فقط من بينهم.

أما عن العمالة المصرية بالسعودية فنحن نتعاون مع الأخوة المسئولين بالمملكة والعمالة لاتتجاوز ٧٠٠ألف عامل ، وكل ذلك من خلال اللجان العليا المشتركة لمراجعة أية معوقات تحقيقا لاستقرار أوضاع العمالة المصرية بالسعودية ، وكذلك أسواق العمل العربى فى كل من قطر وليبيا ولبنان والأردن والإمارات العربية المتحدة.

وأسأل السيد الوزير .. وماذا بخصوص العمالة الأجنبية فى مصر؟ العمالة الأجنبية فى السوق المصرية لاتتجاوز ١٠٪ من حجم العمالة بالمشروع المشترك أو المشروع الاستثمارى وبشرط أن يتم تدريب العمالة المصرية على أيدى الخبرة الأجنبية فى المشروعات الكبرى ، كالأنفاق والكبارى التى تستخدم التكنولوجيا بدرجة عالية ، لكى تحل محل العمالة الأجنبية.

وإذا كان هناك أكثر من مليونى مصرى بسوق العمل الخارجى يحققون عائدا يزيد على ٤ مليارات دولار سنويا ، فإنه لايوجد فى مصر سوى ١٤ألف خبير فى بعض التخصصات الضرورية.

مشيرا إلى أن اختيار بعض العمالة المصرية فى بعض الأسواق العربية لايتم أحيانا على أساس الكفاءة ، وإنما فى ضوء من يدفع ثمن "الفيزا" لصاحب العمل القادم من السوق الخارجية.

والصنايعى الماهر فى مصر لايعقل أن يدفع فلوسا مقابل سفره فيلجأ أصحاب الأعمال إلى العامل غير الماهر لأن بعضهم أصلا يصطحبون هؤلاء العمال بغرض التجارة وليس على أساس توفر فرص عمل حقيقية ، ولذلك فإن العامل الذى يدفع ويقامر بنفسه فلسنا كوزارة مسئولين عنه.

الأسواق المتنافسة

زاوية أخرى فى معالجة هذه القضية الحساسة يلقى الضوء عليها اللواء مصطفى عبد القادر وزير الدولة للتنمية المحلية فيقول : لابد من تدريب العمالة أولا بهدف تصديرها ، ويضيف أن التكنولوجيا الحالية التى تحكم أسواق العمل الخارجية من خلال المشروعات الكبرى تتطلب تدريبا وتأهيلا عاليا فى ظل حركة التنافس التى تشهدها الأسواق الآن خاصة أن العمالة الأجنبية تغزو أسواق الخليج بشكل خاص من خلال مكاتب عمل مؤهلة ومتكاملة فى تخصصاتها ، الأمر الذى يفرض إلى جانب الإعداد المهنى بكفاءة عالية ، وضع برامج شاملة للتوعية بالدول التى تذهب إليها عمالتنا ، مع الإلمام بقوانينها وعاداتها وأسلوب التعامل معها فى إطار تنظيمى يحافظ على المكانة اللائقة للعمالة المصرية ويضمن حقوقها مشيرا إلى أنه لابد من الدفع بالعناصر المثقفة من حملة الدبلومات والمؤهلات العليا إلى مراكز التدريب المنتشرة بأنحاء المحافظات لتأهيلهم فى مجال الصناعات المستحدثة التى يغلب عليها الطابع التكنولوجى مثل صناعة البرمجيات وتطبيق الأساليب الحديثة فى مجال الإنشاء والبناء بصرف النظر عن المؤهل الذى يحمله الخريج لإيجاد فرص عمل بالسوق الخارجية لائقة ومناسبة وتكوين طبقة جديدة من العمالة الماهرة والمثقفة أيضا ومن جانبنا فى وزارة التنمية المحلية فنحن نهيئ أنفسنا لاستقبال أى تجمعات من العمالة العائدة من السوق الخارجية لاستغلال العمالة الماهرة فى الاستثمارات المطروحة حاليا بالسوق المصرية أما العمالة غير المدربة والتى تمثل النسبة الكبرى من العمالة العائدة فسوف يتم استخدامها فى مشروعات استصلاح الصحراء مع تشجيعها على استثمار مدخراتها الصغيرة فى مشروعات بيئية تناسب المحافظات المنتمين إليها من خلال برامج الوزارة ومراكز التدريب المنتشرة بالمحافظات على الصناعات الحرفية والريفية بعد تأهيلهم لها كصناعات الأحذية والسجاد والنجارة والملابس الجاهزة ومنحهم الكثير من التسهيلات التى تساعدهم على النجاح فى هذه المشروعات.

ن يرعاها؟



د . أمينة الجندى



نوال النجار

عزة خاطر

تراجع الطلب

وتعود إلى وزارة القوى العاملة وبالتحديد إلى إدارة العلاقات العمالية الدولية بالوزارة من خلال الأستاذة عزة خاطر .. مدير عام الإدارة التى ذكرت أن تراجع تصدير العمالة لسوق العمل الخارجي يرجع إلى انكماش الخطط الاستثمارية بتلك الدول مع إحلال العمالة الوطنية محل العمالة الأجنبية مما يقلل الطلب على العمالة المصرية ولكن هذا لايقلل من أهمية التدريب للعامل المصرى حتى يتمكن من المنافسة خاصة أن فى مصر مايزيد على ٧٤٠ مركزا تدريبيا على مستوى القطاعات المختلفة من أبرزها مراكز تدريب الكفاية الإنتاجية والمقاولون العرب ووزارة الصناعة والإسكان ووزارة القوى العاملة ومركز التشييد والبناء ولكن العديد من هذه المراكز- للأسف- لايشهد إقبالا لتمسك حملة المؤهلات بالوظيفة"الميري" الأمر الذى يحتاج إلى تغيير سلوكيات البشر ونمطهم الفكرى لأن التدريب هو الوجه الآخر للتشغيل فى الداخل والخارج.

وتضيف سيادتها، وقد قمنا بإعداد خطة من خلال التعاون مع مكاتبنا العمالية بالخارج ودرسنا أسواق العمل الخارجية ووقفنا على احتياجاتها الاستثمارية فى ضوء المشروعات المطروحة وحددنا العمالة المطلوبة ونوعيتها وقمنا بتدريبها بمراكز التدريب الخاصة بنا وأعددنا المهن المطلوبة قبل تصديرها وذلك لايتم فقط بالنسبة للسوق الخارجية وإنما يتم أيضا بالنسبة لاحتياجات سوق العمل فى الداخل ورسم خطط التدريب فى ضوئها.

التأمين الإجبارى

جانب آخر تلقى عليه الضوء الدكتورة أمينة الجندى وزير التأمينات والشئون الاجتماعية وهو المتعلق بالتأمين على هذه العمالة بالخارج فتقول: إن العامل المصرى بالخارج هو سفير لبلاده وبالتالى رعايتنا له بلا حدود ومشروع قانون التأمين الاجتماعى للمصريين العاملين بالخارج يقضى بتغيير نظام الاشتراك التأمينى الحالى على تلك الفئة ليصبح إجباريا بدلا من النظام الاختيارى الحالى، كما وضع المشروع الضوابط التى تضمن الاشتراك الفعلى بربط الموافقة على تصاريح العمل بتقديم الشهادة الدالة على الاشتراك فى التأمينات، وأيضا من خلال الأوراق الرسمية فى التعاملات مع السفارات والقنصليات بالخارج كما يقضى المشروع بضرورة شمول المصريين المهاجرين للخارج بصفة مؤقتة أو بعقود أما المهاجرون بصفة دائمة فيطبق النظام التأمينى عليهم اختياريا .

مشيراً إلى أن النظام الجديد سوف يضمن إضافة العديد من المزايا للمشتركين بما يحقق مستوى معيشيا أفضل للمؤمن عليه بعد العودة لأرض الوطن وللمستحقين من بعده فى حالة تحقيق إحدى المخاطر للمؤمن عليه خاصة بعد رفع قيمة الاشتراك بحدين أدنى وأقصى إلى مائة ألف جنيه وذلك بموجب القانون رقم ١٩ لسنة ٢٠٠١ ومن مزايا القانون صرف تعويض مناسب للمؤمن عليه فى حالة إنهاء عقد العمل تعسفيا ورفع قيمة المعاش بعد التقاعد فضلا عن اتاحة تامين لنقل الجثمان بدون حد أقصى فى حالة وفاة المؤمن عليه ببلد العمل.

شركات التسفير للخارج.

بعدا آخر فى هذه القضية وهى شركات تسفير العمالة المصرية للخارج ومايثار حولها من اتهامات ومسئولية وزارة القوى العاملة عن ذلك تقول الأستاذة نوال النجار رئيس قطاع عام الاستخدام بوزارة القوى العاملة إن دور وزارة القوى العاملة فى إحكام الرقابة على شركات توظيف العمالة المصرية فى الخارج دور هام جدا وحيوى بدليل إغلاق ٢٢٠ شركة ارتكبت مخالفات من نصب على الشباب أو استغلال لافتة إلحاق العمالة المصرية بالخارج لممارسة أنشطة بعيدة عن هذا المجال والقانون ينص على حق صاحب شركة العمالة على واحد فى المائة من مرتب العامل خلال سنة واحدة فقط وليس على مدة التعاقد كلها .

والواقع أن شكاوى يومية تصل للوزارة نتيجة وجود تعاقدات وهمية ويفاجأ بها العامل عندما يذهب إلى البلد المتعاقد بها وعلى الفور تقوم الوزارة بالتحقيق فى هذه المخالفات ويتم تحويلها إلى مباحث الأموال العامة وتصل العقوبات إلى حد إغلاق الشركة.

وأضافت سيادتها ومن بين المشاكل التى تواجهنا مع أصحاب هذه الشركات عدم التزامهم بالترخيص الممنوح لهم وممارسة أنشطة أخرى مثل السوبر ماركت والاتجار فى المواد الغذائية ، وغيرها ومن بين هذه المخالفات إقامة بعض هذه الشركات مستشفيات صغيرة بدعوى تدريب الأطباء الذين تم التعاقد معهم للعمل بالخارج.

بعد فوات الأوان

وعن هذه القضية يقول حمدى طه مستشار اتحاد عمال مصر : لاشك أن هجرة العمالة الماهرة خسارة كبيرة لمصر وعلى أكثر من مستوى **أولا:** من ناحية حجم ماتم إنفاقه على تلك العمالة حتى تصل إلى هذا المستوى من المهارة والكفاءة، **ثانيا:** افتقاد الوطن لهذه الكفاءات واستفادة الآخرين بها ، **ومن هنا كانت الدعوة الحكيمة للرئيس مبارك بإنشاء صندوق دولى لتعويض الدول المصدرة للعمالة الماهرة إلى الغرب الأوروبى والولايات المتحدة الأمريكية** ومثل كل الأشياء لايدرك هذا العالم حكمة هذا الرجل إلا بعد فوات الأوان فحتى الآن لم تخرج الدعوه إلى النور أو إلى حيز التطبيق مثلما نادى سلفا بمؤتمر دولي للإرهاب ولم يلتفت إليه أحد واليوم يقولون ياليتنا . . ومن هنا أطالب منظمة العمل العربية والجهات المعنية بالدول العربية بتبنى هذه الدعوة فى المحافل الدولية كما أطالب وزارة القوى العاملة بتشديد الضوابط المتعلقة بذلك أما فيما يتعلق بانتقال العمالة الماهرة من منشأة صناعية مصرية إلى أخرى فأتصور أن هذا يمكن التحكم فيه من خلال ميثاق شرف يضعه اتحاد الصناعات بالتعاون مع اتحاد العمال ووزراء الصناعة.

حوار مع السفير أيمن القونى

■ قطاع الهجرة يستعد لمشروع جديد يربط المصــــــرى بوطنه الأم

■ ٥ ملايين مصرى بين هجرة مؤقتة وهجرة دائمة على مستوى العالم

■ اتحاد المصريين بالخارج يحتاج إلى إعادة نظر

شغل موضوع المصريين فى بلاد المهجر اهتمام الكثيرين وخاصة بعد أحداث ١١سبتمبر٢٠٠١ ، وقد أظهرت هذه الأحداث ضرورة رعاية وحماية الجاليات المصرية فى دول العالم وربطهم بوطنهم الأم سواء فى الجيل الأول أو الثانى ، كما تسعى سياسة الدولة إلى الاستفادة من هؤلاء المهاجرين سواء بجذب استثماراتهم لمصر ، أو الاستفادة من خبراتهم العلمية لتدعيم مسيرة العالم المصرية ، كل هذه الموضوعات طرحناها على سيادة السفير أيمن القونى رئيس قطاع الهجرة

حوار : **مروى بدر الدين**

●● فى ظل الظروف المحلية والدولية وأهمية رعاية وحماية الجاليات المصرية فى كثير من دول العالم خاصة بعد أحداث ١١سبتمبر ، كيف يمكن إيجاد برنامج عمل مع المهاجرين لتحقيق أفضل ظروف لهم ؟

● إذا قارنا الأهداف المنشودة لاستراتيجية الهجرة المصرية من ناحية والامكانات المتاحة لتنفيذها من ناحية أخرى ، يتضح لنا حتمية احداث تغيير ضدى فى أساليب العمل التقليدية التى اعتمدت منذ استحداث منصب وزير الدولة لشئون الهجرة فى أكتوبر ١٩٨١ واستمرت بعد نقل هذه الاختصاصات من رئاسة مجلس الوزراء إلى وزارة القوى العاملة والهجرة بالقرار الجمهورى رقم ٣١ لسنة ١٩٩٦ ، وحتى الآن .

إذ يتميز العمل مع المهاجرين ، بخاصية كونه تعاملا مع جمهور يقع خارج نطاق التناول المباشر للقطاع الحكومى المعنى به ، هذا من ناحية ، ومن ناحية أخرى فإن قاعدة البيانات الأساسية عن هذا الجمهور ، والتى تشكل العمود الفقرى لبنية خطط العمل وسياسات تنفيذها مازالت متناثرة المصادر ، ولا تحقق الدعم المطلوب لصانع القرار ، الأمر الذى يشكل عقبة أساسية أمام قيام قطاع شئون الهجرة بالمهام المنوطة به ، على النحو اللازم.

وقد ازدادت هذه الصورة قتامة، بعد الأحداث العالمية الأخيرة التى يطلق عليها أحداث ١١سبتمبر ، وماظهر على الساحة الدولية من تيارات معادية للعرب والمسلمين ، ومن بينهم المصريين المقيمين فى الولايات المتحدة وفى العالم الغربى خاصة ، الأمر الذى ضاعف من مسئوليات الدولة تجاه هذه الفئة من أبناء الوطن ، وحتم ضرورة إيجاد الوسائل والأساليب المناسبة لتنفيذ استراتيجية الهجرة المصرية ، فى ضوء الامكانات المادية المتاحة وبالاعتماد على الطاقات الذاتية لقطاع شئون الهجرة، وكل ماهو متاح لرفع كفاءتها.

ومن ناحية أخرى فقد تكشف الأمر عن لزوم إحياء وتفعيل النظام المعنى بالمصريين بالخارج ، ونقصد به الجمعية المركزية للاتحاد العام للمصريين فى الخارج ، لتقوم بدورها المطلوب كالجناح الأهلى لتنفيذ استراتيجية الهجرة المصرية ،وذلك تأكيدا لدور تنظيمات المجتمع المدنى ، فى مساندة السياسات العاملة للدولة وتفاعلاتها على الساحة المصرية.

●● ماهو الدور الذى يمكن أن يلعبه الجناح الأهلى الذى ذكرته سيادتكم فى مجال رعاية المصريين بالخارج؟

● تؤكد حقائق العمل فى قطاع شئون الهجرة على أنه من غير الممكن تنفيذ استراتيجية الهجرة المصرية ، ما لم يتفاعل المهاجرون المصريون فى أماكن توطنهم كجماعات وتنظيمات فى إطار منظمات المجتمع المدنى المتاحة وفقا لقوانين مواطنهم الجديدة.

ولا يقتصر الأمر هنا على محددات الهدف النهائى لاستراتيجية الهجرة المصرية فحسب ، وباعتبارها تشكيل جماعات ضغط وتأثير فاعلة، مرتبطة بالوطن الأم من المهاجرين المصريين، والأجيال الجديدة منهم ، يكون لها دورها فى تهيئة البيئة الدولية المناسبة لتنفيذ سياسات التنمية المصرية ومناصرة القضايا المصيرية ، ذلك أن الأمر يقتضى أن تكون مهمة هذه الجماعات أولا وفى الأساس حماية ورعاية مصالح أفرادها وحل مشاكلهم فى مواقع توطنهم بالخارج ، باعتبار أن هذه المهمة هى المدخل المبدئى لتحويل تلك الجماعات إلى جماعات ضغط وتأثير على النحو المطلوب لتحقيق الهدف النهائى ، إضافة إلى مايشكله هذا التوجه من تخفيف العبء الواقع على الجهات الرسمية المصرية المعنية وفى مقدمتها البعثات الدبلوماسية والقنصلية المصرية فى الخارج.

ورغم الملاحظة العامة عن عزوف غالبية المصريين بالخارج عن تشكيل مثل هذه التجمعات أو المشاركة بفاعلية فى نشاطها ، إذ ثمة أمثلة عديدة على تجمعات مصرية قامت بهذا

الدور بفاعلية وكفاءة مثيرة للاعجاب فى مناطق مختلفة من العالم منها (فرنسا والولايات المتحدة كمثال) ويأتى فى هذا السياق التأكيد على ضرورة إحياء وتفعيل دور الاتحاد العام للمصريين فى الخارج ، باعتباره التنظيم المركزى الجامع للاتحادات والتجمعات والنوادى المصرية فى الخارج والجناح الأهلى المعنى بتنفيذ الاستراتيجية المصرية للهجرة.

والواضح أن النظام الأساسى الذى قام عليه هذا الاتحاد قد حمل فى ثناياه بذور انقسامه وتفتته وانطوى على أسباب هبوطه وترديه حيث اختلط فيه الحابل بالنابل ، وعامل اليومية بالحائز على جائزة نوبل ، وبشكل دفع إلى التنافر بدلا من الترابط ، وأدى إلى هبوط عدد أعضاء الجمعية العمومية إلى ٤٥٢ عضوا فقط ، وهى مأساة بكل المقاييس.

●● ماهى الإجراءات التى يقوم بها القطاع لتفعيل دور هذا الاتحاد؟

● لقد حاول قطاع شئون الهجرة بكل جدية إصلاح الخلل الموجود بالاتحاد ، وتم تشكيل مجلس إدارة مؤقت للاتحاد لمدة عام واحد مهمته ازالة مخالفات مجلس الإدارة السابق ، ودعوة الجمعية العمومية لانتخاب مجلس إدارة جديد ، وبالنسبة للمخالفات فقد انتهى مجلس الإدارة المؤقت إلى قرار بتحويلها إلى السيد المستشار النائب العام باعتبارها مخالفات جسيمة تقع تحت طائلة قانون العقوبات .

ومن الواضح أن أى فرد مهما بلغت امكاناته ومهما كان الدعم المقدم له لن يمكنه النهوض بهذا الاتحاد فى مثل هذه الفترة، الأمر الذى أصبح ينذر بالمآل النهائى الأمثل لهذا الاتحاد وهو حله وتصفيته ، على أن يؤخذ فى الحسبان أن تؤول أصوله إلى جمعية أهلية جديدة **تشكل نواتها بدعوة من السيد وزير القوى العاملة والهجرة إلى عدد من كبار الشخصيات العامة المعنية، لتشكيل نواة جمعية تأسيسية تكون مهمتها دراسة تأسيس الجمعيات المركزية النوعية وهى :-**

١- اتحاد للمصريين المهاجرين هجرة دائمة.

٢- اتحاد للمصريين المهاجرين هجرة مؤقتة.

٣- اتحاد للمصريين المهاجرين من الكفاءات العلمية.

٤- اتحاد للمصريين المهاجرين من الخبرات الفنية.

وذلك حتى يخرج التنظيم العام المركزى الجامع بالقوة المطلوبة ، وبما يمكن الجناح الأهلى المعنى من القيام بتنفيذ استراتيجية الهجرة المصرية وعلى النحو الذى سبق لقطاع شئون الهجرة التخطيط له.

●● بهذه المناسبة .. هل تم حصر أعداد المصريين المهاجرين سواء هجرة دائمة أو مؤقتة ، وماهى أكثر الدول الجاذبة للهجرة سواء العربية أو الأجنبية؟

● يصل إجمالى عدد المهاجرين إلى حوالى ٤٨٨٧٦٩٦ منهم ٣٥٢٠٤٧٧ هجرة مؤقتة و١٣٦٧٢١٩ هجرة دائمة.

وتعتبر السعودية من أكبر الدول التى بها مهاجرون مؤقتون حيث يصل عددهم ٤٠٠ ألف مهاجر ويليها الأردن التى يصل عدد المهاجرين بها إلى ٣٧٥٠٠٠ وبالنسبة للدول الأجنبية فأمريكا فى المركز الأول بعدد مهاجرين ٦٣٥٠٠ وتليها إيطاليا بعدد ٢١٠٠٠٠ مهاجر .

●● هل يتم حصر تحويلات المصريين بالخارج؟

● بالطبع يتم ذلك وقد وصل إجمالى تحويلات المصريين فى الخارج -على سبيل المثال -فى الفترة من يوليو إلى سبتمبر ٢٠٠١ إلى ٢٤٥,٣ مليون دولار .

●● ماهى خطة القطاع القادمة لرعاية المصريين بالخارج؟

● فى الواقع أن ميزانية رعاية المصريين بالخارج محدودة فهى لاتتعدى ٢٧٠ ألف جنيه لهذا العام ، وهذا المبلغ رغم ضآلته لانستطيع أن نطالب بزيادته فى ظل الأوضاع الاقتصادية الحالية للدولة ، وإذا تم تقسيم هذا المبلغ على متوسط المهاجرين الذى يتراوح عددهم بين أربعة وخمسة ملايين مهاجر هجرة دائمة ومؤقتة ، فلن يتعدى نصيب الواحدمنهم أكثر من خمسة سنتات، ولذلك فكرنا فى تحديث خطة العمل بالقطاع بالجهود الذاتية لتحقيق هدفه فى ضوء ماهو متاح له من إمكانات وذلك عن طريق تنفيذ مشروع نظام معلومات الهجرة المتكامل.

●● ماهو مفهوم وأهداف هذا المشروع؟

● هذا المشروع يتم بالتعاون مع الجانب الإيطالى ومنظمة الهجرة الدولية، ومدة العمل فيها ٣٦ شهرا اعتبارا من أول يوليو ٢٠٠١ وهو عبارة عن قاعدة بيانات عن المهاجرين المصريين، وكذلك فرص العمل والهجرة المتاحة بالأسواق العالمية، إضافة إلى التحليلات الإحصائية اللازمة لصنع ودعم اتخاذ القرار بالهجرة ، كما يعد هذا النظام الوسيلة الأحدث والأقل تكلفة ، لتحقيق الاتصال الفعال بين الغالبية من المهاجرين المصريين وبين القطاع الحكومى المعنى بهم ، إضافة إلى كونه خادما لاحتياجاتهم ومجيبا عن تساؤلاتهم ومنفذا لوسائل رعايتهم وربطهم بالوطن الأم بأدنى تكلفة ممكنة ، علاوة على ماسيوفره من إجراء المطابقات المنشودة بين فرص الهجرة المتاحة من جهة، وبين المصريين الراغبين فيها والمؤهلين لها من جهة أخرى ، وكذا المطابقة والتوثيق بين الاحتياجات المصرية من الخبرات العلمية والفنية، وبين أولئك الذين يتمتعون بها من أصحاب الكفاءات المصرية المهاجرة ، علاوة على دعم الروابط بين العلميين المصريين فى الخارج والجمعيات العلمية المصرية فى الداخل ، إضافة إلى كونه وسيلة مقابلة بين رجال الأعمال المصريين فى الداخل واقرانهم فى الخارج ممن يعملون فى أنشطة متماثلة، وبما يحقق تبادل المنافع وزيادة فرص التعامل خاصة فى مجال التصدير ، إضافة إلى ماسيمنحه النظام من نوافذ على فرص الاستثمار فى مصر أمام أصحاب رؤوس الأموال من المصريين فى الخارج .

وقد تم البدء فى تنفيذ المشروع اعتبارا من أول يوليو ٢٠٠١ ، بدعم ورفع كفاءات العاملين بالقطاع وتأهلهم ، كما تم تزويد القطاع بالتجهيزات الأولية اللازمة من معدات وأجهزة وأثاثات ، وبدء البث التجريبى للنموذج الاختبارى للنظام بالفعل ، على موقع تجريبى هو http://163.121.22.34.4444

●● متى يتم الانتهاء من أعمال هذا المشروع؟

● سوف يستغرق هذا العمل حوالى عامين بحيث تستكمل أساسياته فى نهاية يونيو ٢٠٠٤ وقد أخذ فى الاعتبار ، ضرورة وضع مخطط أساسى عام Master Plan لمعلومات الهجرة وآليات تداولها بين الجهات المعنية بها ، وهى أساسا وزارة القوى العاملة والهجرة ووزارة الخارجية والجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء والجهات الأمنية المعنية. وبما يضمن التفاعل الحيوى لهذه المعلومات ، ويحقق انسيابها فى الصورة الملائمة والتوقيت المناسب فى كافة الجهات الفرعية المعنية والتى يرى قطاع الهجرة أن تضم فى الأساس كافة الوزارات والهيئات المشاركة فى اللجنة العليا للهجرة ، مع توقيع مذكرات تفاهم أو برتوكولات تحدد أدوار ومسئوليات هذه الوزارات والهيئات ، فيما يخص سياسات الهجرة ومعلوماتها وسبل ووسائل تنفيذها ، وبما يضمن استمرارية آليات التعامل والتفاعل بين هذه الوزارات والهيئات بالشكل الذى يحقق التنفيذ الفعال لاستراتيجية الهجرة المصرية.

ومن المتوقع أن يسفر استمرار العمل نحو تحقيق هذا الهدف عن حاجة حقيقية وملحة إلى تعديل الهيكل التنظيمى لقطاع شئون الهجرة بحيث يتوافق مع المخطط العام لنظام المعلومات المتكامل ، ولتطابق مهام وحدات القطاع مع مدخلات ومخرجات آليات هذا النظام وبما يوفر الانسيابية المطلوبة للعمل ، وفقا لمنهجيات التحديث الجارى .

فجأة . صدر القرار بإعدام شركة كيما . بتصفيتها وتسريح عمالها . . وفجأة أيضا تراجعت الحكومة عن قرارها .. وطالبت بتطوير الأداء بالشركة نزولاً على رغبة العمال .. ولامتصاص الغضب العام . وإذا كان القرار الأول قد نزل كالصاعقة أول ما نزل على من يعملون بالشركة . . فإن العدول عنه ترك علامة استفهام لدى رجل الشارع الذى تساءل : ولماذا كان القرار؟ . . وماهو مغزاه؟! . . تضاربت الأقوال .. وبدأت الصحف والمجلات وبالأخص الحزبية فى شن هجوم كبير ساندت فيه بالدرجة الأولى العاملين بالشركة تضامنا معهم .. ثم تضامنا أكبر مع الشركة ذاتها ككيان صناعى ضخم يقف خلفها تاريخ طويل من الإنجاز والعطاء .

وآخر كلام .. كان بتراجع الحكومة عن قرارها بإغلاق مصانع كيما وتصفية الشركة . . وقررت استمرار العمل بالشركة وبالأخص فى مجال إنتاج السماد الزراعى مع عدم المساس بحقوق وأوضاع العاملين .. ووضع خطة للتطوير خلال ٥سنوات .. وكانت المشكلة التى تفجرت خلال الأيام الماضية قد أثارت الرأى العام كله مما دفع الحكومة إلى إعادة التفكير فى قرارها ومراجعته .. وعليه تم تكليف لجنة وزارية مكونة من السيد أحمد العماوى وزير القوى العاملة والهجرة ود.مختار خطاب وزير قطاع الأعمال والمهندس سامح فهمى وزير البترول ، ود.حسن يونس وزير الكهرباء والمهندس عادل الموزى رئيس الشركة القابضة للكيماويات . . وخلال اجتماعين . .قررت اللجنة تطوير العمل بالشركة وخفض استهلاكات الكهرباء غير الاقتصادية خلال ٥سنوات تبدأ بعدها دراسة تحويل الشركة لإنتاج السماد بالغاز بدلا من الكهرباء.

رغم العدول عن قرار الإغلاق .. وإعادة تشغيل المصانع

تحقيق: **مجيب رشدى**

للأمانة . يجب أن نقول إن مصنع كيما يرجع تاريخ إنشائه إلى عام ١٩٥٦ ، عندما وقعت مصر عقد الإنشاء مع بعض الشركات الألمانية وتقرر أن يبدأ بثلاثة خطوط إنتاجية قدرتها ١٢٠٠ طن سماد يوميا، ثم تقرر إضافة خط رابع قدرته ٤٠٠طن فأصبحت الطاقة الإنتاجية ١٦٠٠ طن وبدأ المصنع فى الإنتاج من الخطوط الثلاثة الأولى خلال النصف الأول من عام ١٩٦٠ والخط الرابع بدأ تشغيله فى مايو ١٩٦١ .. وقد اختيرت أسوان وقتها لتشييد المصنع لعدة أسباب : أولها الاستفادة من الطاقة الكهربائية الجديدة المولدة من خزان أسوان وهى طاقة كهربائية مائية تعد الأرخص من نوعها فى العالم .. ثانيا كان قرار التشييد لتعويض جنوب الصعيد عن الإهمال الذى نزل به وحرمانه من المصانع التى توفر له فرص العمل .. أما ثالث هذه الأسباب فجاء لوجود كثافة سكانية فى أسوان تعانى من البطالة خصوصا مع بدء تهجير أبناء النوبة بسبب ارتفاع منسوب النيل وغرق أراضى النوبة، إذن فالهدف كان صناعيا واقتصاديا وسياسيا واجتماعيا فى وقت واحد.

ولكى نعرف حجم وتأثير هذا المصنع نقول إنه تكلف حوالى ٢٧,٥مليون جنيه ، بأسعار ذلك الزمان وقد أقيمت مصانع كيما للسماد لمواجهة متطلبات استصلاح الأراضى والتوسع الزراعى سواء بزراعة أراض جديدة أو تحويل ٧٠٠ألف فدان من رى الحياض إلى الرى المستديم مع التوسع الزراعى فى الوادى الجديد (٦٠٠٠فدان) ومديرية التحرير(٥٠ألف فدان) ومنطقة مريوط(٥٠ألف فدان) .. فضلا عن توفير السماد لباقى أراضى مصر فى محاولة لتعويضها عن عدم وصول الطمى مع مياه الرى بتنفيذ مشروع السد العالي.

واليوم ..

بعد أن تحقق لشركة كيما التقدم خلال الثلاث سنوات الأخيرة بتصدير إنتاجها بالكامل من النترات النقية المستخدمة فى الصناعات الحربية لـ ٢٦ دولة عربية وأجنبية، أصبحت كذلك تغطى احتياجات قطاع الصحة من غاز التخدير والذى يعنى إيقافه الاستيراد من الخارج.

وقد تقدم إنتاج الأسمدة بالمصانع مما جعل منتجها بالمرتبة الأولى بين إنتاج مصانع الأسمدة على مستوى الجمهورية.

هذا وتشير الأرقام الخاصة بالشركة خلال الميزانية المنتهية فى ٢٠٠٢/٦/٣٠ إلى أن :

–قيمة الإنتاج تبلغ ١٢٠ مليون جنيه وهى مباعة بالكامل.

–تصدير مادة نترات الأمونيوم النقية بما قيمته ١٠مليون دولار.

–فائض الأرباح ٢٤مليون جنيه.

الغاز هو الحل

وتعقيبا على كل ماحدث مؤخرا .. تحدث الكيمائى صلاح الدين مؤمن رئيس مجلس إدارة شركة كيما قائلا:

أنا مع استمرارية المصنع بأى طريقة ونحن نريد زيادة الإنتاج ورأس المال لمزيد من التوسع ونحاول جذب رأس المال الأجنبى للمساهمة معنا فى توسيع النشاط . . ماحدث كان له علاقة كبيرة بمشكلة الكهرباء التى قدمنا للمسئولين عدة حلول وبدائل ، منها كما قلت زيادة الاستثمارات الأجنبية . . كما أن الدراسات أكدت جدوى المشروعات الجديدة فى الوقت الذى تبلغ فيه نسبة استرداد رأس المال قليلة(فى حدود ٦سنوات) . . وتتيح فرص عمل جديدة للشباب بمحافظات أسوان وقنا وسوهاج .. أما عن القرار بإغلاق المصانع والشركة فقد جاءنا فى وقت أصبح فيه إنتاجنا يصل الوجه البحرى وأصبح ينافس إنتاج الشركات العالمية فى مجال الأسمدة . . أيضا من الحلول التى اقترحناها : توصيل خط الغاز الطبيعى على أن تكون كيما هى الراعى الرسمى لهذا الخط .. وقدمنا هنا دراسة وافية لجميع المسئولين فى الدولة بما فيهم رئيس الوزراء نفسه والذى وعد بتوصيل الغاز الطبيعى .. فاستخدام الغاز سوف يوفر الكهرباء والتى نكتفى بها فى الإنارة . . ويوفر



كيما على كف عفريت !!

أموالا طائلة سوف تذهب لوزارة الكهرباء.

ويضيف مؤمن:

كلامنا مع المسئولين كان عن زيادة إنتاجية الشركة وبدأنا بالفعل الاتصال بالمستثمرين للمشاركة معنا وقام مركز إعداد القادة التابع لمجلس الوزراء بإعداد دراسة إيجابية جداً لأنها جهة محايدة ومقبولة .. هذا فى الوقت الذى طالبنا فيه من رئيس الشركة القابضة للكيماويات أن يدعم طلبنا لدى وزير البترول بتوصيل الغاز إلى الشركة . . وهنا نقول إن الفرق بين مانسدده ومانطلبه هيئة الكهرباء هو ٢٠ مليون جنيه سنويا فلماذا ترفض الحكومة تحمل هذا المبلغ مقابل أننا نوفر فرص عمل للشباب ونحقق الاستقرار الاجتماعى لمنطقة أسوان كلها وكذلك تشجيعا للزراعة.

ويستطرد:

لدينا تعاقدات كبيرة مع عدد من الدول منها إنجلترا واليابان والأردن والسودان ، وهذه التعاقدات مستمرة حتى نهاية العام القادم فى الوقت الذى نخدم فيه السوق المحلية حيث نقدم إنتاجنا للجمعيات التعاونية الزراعية وبنوك الائتمان الزراعى والتجار من القطاع الخاص كل هذا يؤكد تواجدنا ودورنا . . مما انعكس على زيادة أرباحنا من ١٦مليون جنيه فى عام ٢٠٠٠ إلى ٢٤ مليون جنيه هذا العام ٢٠٠٢.

وحول ما إذا كانت مصانع الشركة ملوثة للبيئة .. قال الكيمائى صلاح مؤمن :نحن مصنفون ضمن المصانع التى تحترم البيئة .. وفى هذا الصدد حصلنا على شهادة الجودة أيزو(١٤٠٠١) فى مجال حماية البيئة كما تم الاتفاق مؤخرا مع الحكومة الدانمركية على تقديم منحة لاترد لعلاج أى تلوث ينتج عن المصنع ولكن هذا المبلغ ضاع الآن.

وعن حالة العمال بالشركة . . وكيف أمكن السيطرة على حالة الغضب التى اعترتهم .. يضيف: كانوا ملتزمين جدا ومصرين على استمرار العمل بصورة طبيعية ، وكان سلوكهم حضاريا رغم كل ماحدث .. وجهودنا تركزت فى احتواء الموقف داخليا من خلال الاتصال بالمسئولين وعدد من الجهات المعاونة لنا لتسوية الأمر.

تساؤلات بلا إجابات

ورغم تجاوز الأزمة بشكل كبير . . ومؤقت!! فالجروح لاتزال باقية .. العمال الذين أفنوا أعمارهم فى خدمة الصناعة والشركة بل والمجتمع ككل .. حياتهم واستقرارهم بات مهدداً وغير مضمون بعد هذا القرار الفجائى .. ثم بالعدول عنه .. **من يطمئنهم؟! .. من يضمن لهم الأمان ولأسرهم؟! . . هذا ما أفصح عنه السيد إبراهيم الأزهرى رئيس النقابة العامة للصناعات الكيماوية وأضاف:** المشكلة فى الحكومة مع نفسها ، أما نحن والعاملون بالشركة فليس لدينا مشاكل .. الشركة تربح وهى تعد قلعة صناعية موزعة على خريطة الصعيد كله من الجيزة إلى أسوان وهى قاطرة تعمير تنمية لجنوب مصر منذ الستينيات أنشأت حولها عشرات الصناعات وتمثل مدينة صناعية متكاملة توفر أسمدة لنحو ٧٥٠ ألف فدان مزروعة بالقصب بالإضافة إلى التصدير للخارج.

أما بالنسبة لأزمة الكهرباء التى يتحججون بها فتاريخها يعود إلى ثلاثين عاما عندما رفض رئيس الشركة وقتها زيادة السعر نصف مليم لكنه أصبح اليوم ٤٧مليما للكيلو وات بدلا من ٢٧مليما وبناء عليه فالشركة مستعدة لتسوية ديونها مع الكهرباء ولكن بخفض التكلفة وعودتها لـ٢٧مليما كما كانت.

واستكمالا لقضية الكهرباء . . يقول المحاسب حسب الله عثمان رئيس اللجنة النقابية للعاملين بكيما:

زعموا أن الكهرباء هى سبب الأزمة ومنذ عام ١٩٨٢ ونحن نحاول تقديم عدة بدائل لحل تلك المشكلة منها شراء محطة كهرباء الخزان أو مد خط غاز طبيعى إلا أن أحدا لم يستجب .. وفى الوقت الذى يحدث فيه ذلك نجد بلادا أخرى مثل روسيا انطلاقا من تشجيعها للزراعة تقوم

بتخفيض أسعار الوقود والكهرباء لمصانع الأسمدة لتشجيع المزارعين على شرائها واستخدامها .. وكذلك فعلت الولايات المتحدة الأمريكية حيث قدمت ٢٨ مليار جنيه دعما لقطاع الأسمدة حصلت عليها سانع عندها وكذلك الحال بالنسبة لدول الاتحـ لأوروبى ففى الوقت الذى تدعم فيه الدول الكبرى إنتاج الأسمدة تحاول الحكومة المصرية إغلاق أهم وأكبر مصنع لإنتاجها فى مصر.

ويتساءل حسب الله عثمان .. من أين ستأتى الحكومة بالسماد لمشروع توشكى .. وكيف سيتم نقله من أبى قير إلى توشكى .. وكم ستتكلف عملية النقل؟!!

كيما هي أسوان

ومن جانبه أكد السيد أحمد علوانى أمين عام اللجنة النقابية للعاملين بالشركة أن العمال أصابهم ذهول بقرار الإغلاق إلا أننا نجحنا فى تهيئة الأمور وسلكنا الطرق الشرعية فى توصيل صوتنا للمسئولين إيمانا منا بأن تنفيذ القرار كان يضر أسوان بأكملها وستنعكس آثاره السلبية على عدد من القطاعات الصناعية الهامة فى مصر .. فكيما خلفت مجتمعا جديدا حول مصانعها تعداد سكانه ١٥ألف نسمة ، بجانب أننا نخدم مدينة أسوان كلها فلدينا مدارس بها ٥ آلاف تلميذ من أبناء العاملين وغير العاملين كما أننا نضع ٣٦ مليون جنيه سنويا فى السوق الأسوانية بخلاف الأندية والحدائق التى يستخدمها أبناء أسوان وأتوبيسات الشركة لخدمة المواطنين مجانا ، لذلك أصبحت كيما هى أسوان الآن.

العمال رافضون

وحول الاتفاق الذى تم داخل اللجنة الوزارية بنقل تبعية الشركة من الشركة القابضة للكيماويات التابعة لقطاع الأعمال إلى الشركة القابضة للبترول والتابعة لوزارة البترول أكد العمال رفضهم لذلك محذرين من المساس بأوضاعهم الحالية وطالبوا باستمرار تبعيتهم لوزارة قطاع الأعمال.

والوزراء يردون

وفيما أكد السيد أحمد العماوى وزير القوى العاملة والهجرة عن رضائه بما تم التوصل إليه من نتائج خاصة بحل مشكلة كيما بعد انعقاد اللجنة الوزارية التى توصلت إلى اتفاق باستمرار العمل بالشركة ومصانعها، أضاف



أحمد العماوى



د. مختار خطاب





د. سامح فهمى







د. حسن يونس

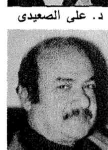
• لجنة وزارية تتوصل لاتفاق بتبعية كيما لوزارة البترول مع احتفاظها بخط إنتاج الأسمدة وتطويره خلال ٥ سنوات .. والعمال رافضون ؟!

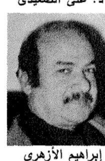




د. على الصعيدى

م. عادل الموزى





إبراهيم الأزهرى



حسب الله عثمان

• ليست هناك مشاكل بيئية يسببها تصنيع السماد مع محاولة للحصول علي منح أجنبية لمزيد من الحماية



أحمد علوانى

الوزير بأن السعى حاليا هو لبحث جميع الأوضاع الاقتصادية بالشركة بهدف تطوير أدائها مع الحرص التام على حقوق ومصالح عمالها وأنه جارى بحث أفضل الطرق لحل مشاكل الشركة وتحسين أوضاعها .

أما وزير الصناعة د.على الصعيدى :فيرى أن اقتصار إنتاج الشركة على السماد فقط فيه انتقاص من قدرتها الإنتاجية وقيمتها التصنيعية حيث تساهم بخطوط إنتاجية أخرى هامة منها صناعة المواد الطبية ومواد الصباغة وصناعة الثلج وغيرها .. ويتم تصدير هذه المواد المنتجة مما يجلب العملة الصعبة لمصر.

وبعد ..

فقد انتقد بعض الخبراء القرارات الأخيرة للجنة الوزارية لحل المشكلة ووصفوها بأنها حل مؤقت للأزمة التى تم ترحيلها لمدة ٥سنوات ، وأن استمرار العمل بمصانع السماد الزراعى وحدها ليست كافية لحل أزمة العمال بالإضافة إلى أنه لم يتم إلزام الحكومة بمد خط الغاز الطبيعى للمصانع ، ولم تحسم قضية الكهرباء حيث لازالت شركة الكهرباء رافضة للتنازل عن السعر الاستثمارى ٤٧مليما لكل كيلو وات فى الساعة كما أنها رفضت الاقتراح بتثبيت السعر لمدة ٥سنوات بقيمة ٢٧ مليما للكيلو وات مقابل ضخ ٥مليار دولار لتطوير المصنع وتوصيل خط الغاز.

فهل تنتصر إرادة العمال فى الحفاظ على هذا الصرح الصناعى التاريخى ، أم أن المستقبل يحمل فى طياته مفاجأة أخرى؟؟

الظروف الاقتصادية في العالم العربي ودور المرأة العاملة العربية

كتبت – أمل البرنس :

استضاف الاتحاد العام لنقابات عمال مصر ندوة عربية انعقدت بمقر الجامعة العمالية بالقاهرة فى الفترة بين ٢٨/٩إلى ٣/١٠/٢٠٠٢ وكانت الندوة تحت شعار الظروف الاقتصادية والاجتماعية فى الوطن العربى ودور المرأة العاملة العربية (الواقع والمأمول) .

وعقدت الندوة بإشراف الاتحاد العام لنقابات عمال مصر (سكرتارية المرأة العاملة والطفل) والاتحاد الدولى لنقابات العمال العرب (لجنة المرأة العاملة والطفل)ومركز التضامن العمالى الدولى ، وقد حضر الندوة ثلاثون نقابية عربية يمثلن اليمن ومصر والأردن والبحرين وتونس والجزائر وفلسطين والكويت والسودان وليبيا والعراق وافتتح الجلسة السيد السيد راشد رئيس اتحاد نقابات عمال مصر وحضر حفل الافتتاح السيد حسن جمام الأمين العام للاتحاد الدولى لنقابات العمال العرب والسيد تاج السر شكر الله الأمين العام المساعد بالاتحاد الدولى لنقابات العمال العرب والمكلف بشئون المرأة ، والدكتور عماد الدين حسن مدير عام الجامعة العمالية ، والسيدة زينب بغدادى نيابة عن السيد دان مدير مركز التضامن العمالى والسيدة عائشة عبد الهادى سكرتير المرأة العاملة والطفل باتحاد نقابات عمال مصر ورئيسة لجنة المرأة بالاتحاد الدولى للعمال العرب.

وفى الجلسة الافتتاحية أكد السيد السيد راشد رئيس الاتحاد العام لنقابات عمال مصر على حرص التنظيم النقابى فى مصر على تنفيذ برامج الإصلاح الاقتصادى واستثمار رأس المال الوطنى والعربى أولا ثم الأجنبى بشرط سداد مستحقات الدولة من ضرائب وتشغيل العمالة المصرية ، وأكد على أن حقوق العمال يجب أن تكون محفوظة عند تنفيذ برامج الإصلاح .وأيضا يجب أن يتعاظم دور المرأة فى هذه المرحلة وطالب كافة المنظمات العمالية العربية ببذل الجهود لمواجهة التحديات الأجنبية ونشر الوعى العمالى للرد على كافة الادعاءات الكاذبة التى تستهدف النيل من الأمة العربية .

وتحدث السيد حسن جمام الأمين العام للاتحاد الدولى لنقابات العمال العرب فرفض بشدة التدخل السافر فى شئون الدول العربية وقال إن العمال العرب يقفون بجانب القضية الفلسطينية والدفاع عنها ويرفضون التهديدات الأمريكية الموجهة للعراق ، ثم أشار إلى أن قضية حقوق المرأة العاملة والحقوق النقابية من أولويات العمل النقابى العربى فى المرحلة المقبلة .

وتحدثت بعد ذلك السيدة عائشة عبد الهادى فقالت إن الندوة ناقشت أثر الإصلاحات الاقتصادية والتحولات العالمية على نشاط المرأة العاملة العربية فى ضوء التشريعات الوطنية والدولية بجانب ظروف عمل المرأة فى القطاع غير المنظم وكيفية رعايتها اجتماعيا وصحيا .

وبعد الافتتاح ناقشت الندوة من خلال عدة ورش عمل الموضوعات المعروضة عليها ومن أهمها المشاكل التى تواجه المرأة ودور البرلمانيات فى التشريع وواقع الضمان الاجتماعى فى الوطن العربى وكذلك دور المؤسسات المالية الدولية فى برامج الإصلاح الاقتصادى ، والتكيف الهيكلى ومعايير العمل الدولية .

موجزا لأعمال الندوة

اشتمل برنامج الندوة على عدة محاضرات عن الواقع الاقتصادى والاجتماعى للوطن العربى ألقاها السيد تاج السر شكر الله وتضمنت المحاضرة عرض ما ورد بتقرير الأمم المتحدة عام ١٩٩٥ عن الواقع الاقتصادى والاجتماعى للوطن العربى ممثلا فى ٢٢ دولة عربية عضوا بالجامعة العربية وقد أشار التقرير إلى أن الفرد العربى يحتاج إلى ١٤٠ سنة حتى يضاعف دخله ويعنى ذلك أن مستوى النمو فى الوطن العربى جامد .

كما أكد التقرير أن الحريات النقابية العربية مازالت مكبلة .

وفى نهاية المحاضرة طرح السيد تاج السر شكر الله سؤالين هما : هل هناك إجماع بأن المرأة العربية نقلت المجتمع إلى مجتمع مستهلك بدلا من منتج ؟ ثانيا هل التمييز ضد المرأة يمارس أم لا ؟ وانطلاقا من السؤالين دارت مناقشات مستفيضة .

كما ألقت الدكتور سعاد كامل عضو مجلس الشورى محاضرة حول القطاع غير المنظم تناولت فيها بالشرح مفهوم القطاع غير المنظم وأهمية هذا القطاع فى خلق فرص عمل للقوى العاملة بشكل عام وللمرأة بشكل خاص ، وأهم المشاكل التى تواجه المرأة بشكل خاص ، ومدى مساهمة المرأة فى هذا القطاع وأهم السياسات المقترحة من جانب الحكومة وأصحاب الأعمال والتنظيمات النقابية لمواجهة هذه المشكلة.

وكانت المحاضرة الأخيرة للدكتورة جورجيت صبحى عضو مجلس الشعب حول دور البرلمانيات فى التشريع حيث أوضحت أن التشريعات تؤكد على مبادئ تكافؤ الفرص بين الرجل والمرأة ونجد أنه فى معظم الدول العربية ومصر إن المشكلة ليست فى وجود التشريع ، ولكن للأسف المشكلة فى عدم تطبيق ما ورد فى التشريع .

بمعنى أن هناك فجوة بين حق المرأة فى القانون وحقها فى الشريعة من جهة وحولها على هذا الحق فى مجال التطبيق ، رغم أن معظم الدساتير وقوانين العمل العربية تعطى تميزا للمرأة فمثلا المادة ١٠ من قانون العمل المصرى

* البقية ص ٢٤*

■ **بعد موافقة مجلس الوزراء**
على مشروع القانون الجديد

تمليك الأراضى للأجانب هل يحل مشكلة الركود الاقتصادى ؟

تحقيق: **عادل عيد**

من أجل إيجاد فرص جديدة ، لجذب الاستثمارات الأجنبية، وبالتالى ، توفير فرص عمل دائمة للشباب، وحل مشكلة الكساد فى مصر .. وافق مجلس الوزراء -مؤخرا- على مشروع قانون يسمح للأجانب بالتمليك الكامل للأراضى الصناعية والسكنية ، بعد أن كان ذلك ممنوعا من قبل ، حيث كان مسموحا للأجنبى بتملك ٤٩٪ فقط من قيمة المشروع والـ ٥١٪ للمصريين.. الكثير من الخبراء فى مجال الإسكان والعقارات ، يؤكدون على أهمية صدور قرار رئيس مجلس الوزراء الأخير ، موضحين أن ذلك سوف يساهم بشكل كبير فى جذب استثمارات أجنبية جديدة ، وحل مشكلة الكساد التى تعانى منها البلاد فى الآونة الأخيرة ، فضلا عن توفير فرص عمل دائمة للشباب ، الأمر الذى يحد من أزمة البطالة.. و"مجلة العمل" فى هذا التحقيق تحاول توضيح أبعاد هذا القرار الأخير، لرئيس مجلس الوزراء ، بالحوار مع عدد من الخبراء والمسئولين فى مجال الاستثمار وصناعة الاقتصاد.

منير مذكور "مدير الاتحاد الدولى لرجال الأعمال ومنظم أحد المعارض الخاصة بترويج العقارات داخل وخارج مصر" يرى أن إصدار مشروع القانون تأخر كثيرا لأن الدول المتقدمة سمحت للأجانب بالتملك الكامل للمشروعات السكنية والصناعية ، فدول مثل اليابان وكندا والولايات المتحدة الأمريكية سمحت منذ فترة طويلة بذلك، عندما شعرت بحالة من الكساد داخل الأسواق العقارية والاقتصاد القومى بشكل عام.

ويستطرد منير مذكور: إن الادعاء بأننا متخوفون من تمليك الأجانب للأراضى ادعاء ليس له أى مبرر ، لأن المستثمر الأجنبى إذا أساء استخدام الأرض ، فسوف يتم طرده مباشرة ، ويكون هو الخاسر الوحيد فى هذه الحالة.

ويرى منير مذكور أن السماح للأجانب بالتملك داخل مصر، سوف ينعش الاقتصاد الوطنى كله لأنه فى هذه الحالة ستقام مشروعات جديدة ، تعطى الاقتصاد الوطنى دفعة قوية، هذا بالإضافة إلى توفير فرص عمل جديدة من خلال المشروعات التى ستقام فى المناطق المباعة، مثلما حدث فى اليونان، حيث إن معظم الجزر الموجودة بها مملوكة للأجانب.

وبالتالى أصبحت الدولة الثانية فى العالم في مجال السياحة بعد أسبانيا.

ويقول مدير الاتحاد الدولى لرجال الأعمال :إن مصر تمر بظروف اقتصادية صعبة فى الوقت الراهن، ولابد من الإسراع فى سريان مشروع القانون لأنه سيعود بالنفع والفائدة على جميع المجالات الموجودة فى مصر سواء كانت صناعية أو سكنية، أو سياحية ، أو زراعية.

قبل تطبيق القانون .. وبعده

المهندس صلاح حجاب"الخبير فى مجال العقارات" يرى أنه قبل تطبيق القانون لابد من تعريف الأجنبى وغير الأجنبى ، وما إذا كان سوف يتملك بهدف الاستثمار أم بهدف تسقيع الأرض .

وأشار صلاح حجاب إلى أننا لسنا فى حاجة إلى الوقوع فى فخ التسقيع مرة أخرى ، وهو يطالب الدولة بضرورة أن تقوم بالإشراف على سريان العمل من حيث تنفيذ المشروع الذى جاء من أجله هذا المستثمر الأجنبى .

فإذا لم ينشئ مشروعه فى فترة زمنية يحددها القانون فإنه يتم سحب الأرض منه، لذلك فلابد أن تقوم الدولة بعمل تسهيلات



منير مذكور:
القرار تأخر كثيرا .. والدول المتقدمة سبقتنا فى تطبيقه !



د.على صبرى ياسين:
التمليك . . حافز قوى لجذب الاستثمارات الأجنبية

للمستثمرين للإسراع فى إقامة مشروعاتهم.

ويضيف المهندس صلاح حجاب قائلا:إن مناخ الأمن فى بلادنا أكثر من غيره من بلدان المنطقة فى الوقت الراهن ، ولابد من استغلال هذه الجزئية لجذب المستثمرين وبخاصة العرب، الذين بدأوا بسحب أموالهم من الخارج ، هذا بالإضافة إلى موقع مصر الجغرافى فى قلب العالم ، والذى يعد من أهم مقومات الاستثمار إذا ماتم استغلال ذلك .

لقد قام مجلس الوزراء خلال الفترة الأخيرة بتقديم تسهيلات كبيرة فى هذا الشأن ، بهدف حل مشكلة الكساد، ونقص السيولة التى تعانى منها مصر منذ فترة طويلة وذلك يعتبر حلا جيدا لمواجهة مشكلة البطالة التى تعانى منها مصر من خلال المشروعات الجديدة التى ستقام فى المناطق الصناعية المخصصة لذلك ، والتى تستهدف فى المقام الأول التصدير.

وبالتالى سوف تهتم بتجديد الصناعات التى تنتجها ، وهنا يأخذ المنتج المصرى سمعة جيدة خلال المنافسة داخل الأسواق الأجنبية.

مشروع القانون شجاع .. جاء فى وقته

ويقول جون كريازي"رئيس لجنة الاستثمار بمجلس محلى محافظة القليوبية :هذا اتجاه شجاع جدا . . وقد جاء فى وقته، لأن البلد فى حاجة لمثل ذلك .

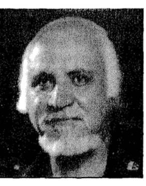
فالمستثمر الأجنبى أو العربى إذا لم يجد هذه الميزة فى مصر ، فإنه سوف يذهب إلى أى بلد آخر يستثمر أمواله فيها ، فالضرائب التى يدفعها هؤلاء تدخل خزينة الدولة، وبالتالى يتحرك السوق ، كما أن الضرائب على المبيعات المفروضة على الماكينات التى يستوردها هؤلاء تدخل خزينة الدولة، ونكون نحن المستفيدين من جراء ذلك.

وقال جون كريازى إن السماح للأجانب بتملك الأراضى ، سوف يساهم فى بيع الأراضى الموجودة فى المدن الجديدة، والتى فشلت الدولة فى بيعها خلال السنوات الماضية، كما أن صاحب المشروع فى حاجة إلى مسكن بجوار مصنعه، وبالتالى سوف ينعش ذلك بيع الشقق الراكدة أيضا.

ويشير رئيس لجنة الاستثمار بمجلس محلى محافظة القليوبية إلى أن مشروع القانون سوف يسهم أيضا فى تنشيط حركة السياحة ، لأنه فى هذه الحالة سوف يكون هناك إقبال على شراء الشاليهات والشقق الموجودة فى الساحل الشمالى والتى كلفت الدولة المليارات ، هذا بالإضافة إلى أن السياحة يعمل بها عدد كبير من الشباب ، مما يساعد ذلك أيضا فى توفير فرص عمل جديدة ودائمة لهم ، فى مجال السياحة، وبالتالى تدر دخلا جديدا بالعملات الأجنبية.



جون كريازى :
تطبيق هذا القرار . . ينشط حركة السياحة . . ويوفر فرص عمل جديدة



د . بهاء بكرى :
لابد من تفاعل وسائل الإعلام مع هذا القرار لإنجاح الفكرة

مميزات . .للمستثمرين العرب

أما الدكتور على صبرى ياسين "رئيس البنك العقارى المصرى "فهو يشير إلى ضرورة التمييز بين جانبين فى التمليك ، فى هذه الحالة : ملكية الأرض . . وملكية المبنى .

ملكية المبني- وهو مايسمى بحق الانتفاع -هو نوع من الحافز يسهم فى تدفق الاستثمارات أما تمليك الأرض فهذا نوع آخر من الحافز ، لم يكن موجودا من قبل ، أما السماح الآن بتمليك الأجانب للأراضى الصناعية والسكنية بشكل كبير دون حد أدنى ، فهذا من شأنه أن يحول رؤوس الأموال العربية والأجنبية للاستثمار داخل مصر، وبالتالى لابد من عمل الإجراءات الخاصة بتسهيل تحويل هذه الأموال من الخارج، وذلك عن طريق مشاركة فعالة من قبل الجهاز المصرفى ، هذا إضافة إلى تسهيل إجراءات عمل المشروع نفسه فى مصر.

ويرى الدكتور على صبرى ياسين أنه لابد من الوضع فى الاعتبار، التمييز بين مكان الأرض ، وكذلك نوعية المشروع نفسه، حتى يكون كل شيء واضحا أمام المستثمر.

وأوضح سيادته أيضا أنه يجب تركيز الاستثمارات الأجنبية على صناعات معينة، وخصوصا تلك التى تحتاجها البلد، أما الصناعات التى ننتجها هنا فى مصر ، فلاداعى للسماح بها وهنا لابد من تركيز كل صناعة فى مكان معين .. فمثلا صناعة السيارات تكون فى مدينة معينة، كذلك الأجهزة الكهربائية فى مكان آخر .. وهكذا .. وهكذا . .

ويطالب رئيس البنك العقارى المصرى بضرورة السماح للأجانب بتملك الأراضى والعقارات السياحية وعلى وجه الخصوص المستثمرين العرب لأنهم من أكثر الجنسيات التى تقضى وقتا طويلا داخل مصر حتى يكون لديهم الدافع للعودة مرات عديدة .

وينصح الدكتور على صبرى ياسين بضرورة إعطاء العرب مميزات أكثر من غيرهم ، لأن ذلك قد يكون فى صالح البلد، باعتبارهم مستثمرين عرب ، وبأموال عربية.

وفى الختام .. يطالب الدكتور بهاء بكرى عميد المعهد العالى للهندسة المعمارية والمدنية بمدينة ١٥مايو : بضرورة عمل وكالات خاصة لتسويق الأراضى والعقارات الموجودة فى مصر ، وذلك عن طريق برامج يتم عرضها على القنوات الفضائية، وبجميع اللغات ، لتعريف الأجنبى بأسعار هذه الأراضى ، ومميزاتها ، وموقعها وما الفائدة التى سيحصل عليها بالاستثمار داخل مصر، بالذات ، دون غيرها من بلدان العالم الأخرى .. ويكون ذلك عن طريق **وزارات الإسكان، والسياحة ، والزراعة والصناعة** وبعض الجهات الأخرى .

ويستطرد الدكتور بهاء بكرى قائلا إنه لابد من السماح بإقامة المشروعات التى تحتاج إلى كم كبير من العمالة المصرية ، مثل مشروعات الغزل والنسيج مثلا .

أما الصناعات التى تحتاج إلى خبرات معينة فيجب الإقلال منها ، هذا بالإضافة إلى السماح بإقامة المشروعات التى تهدف إلى التصدير ، لأن ذلك هو الذى سيؤدى إلى قوة الاقتصاد المصرى ، بين الدول المتقدمة.



حماية صناعة السيـ

٥ ملايين دولار أول صفقة لتصدير سيارات المرسيدس المصرية إلى الصين

مطلوب إلغاء الجمارك على الأجزاء المستوردة لصناعة السيارات وزيادة الكم الإنتاجى لها

صناعة السيارات هى صناعة قاطرة ، ومعنى قاطرة أنها تمثل تجميعا لجميع الصناعات ، فلابد أن يلازم صناعة السيارات تطوير فى صناعة الغزل والنسيج ، والبلاستيك ، والزجاج والصناعات الهندسية ، والمعدنية ، فقيام صناعة السيارات فى أى بلد معناه أن ترفع مهارات الصناعات الأخرى الملحقة بها .

وعن كيفية الاستفادة من تجربة صفقة تصدير سيارات المرسيدس إلى السوق الصينية ، لفتح آفاق للسيارات المصرية بهذه الأسواق ، وبغيرها من الأسواق الخارجية أوضح المهندس إمام عبد المنعم محمد نائب وزير الصناعة ورئيس الهيئة العامة للتصنيع ، بأنه يمكن الاستفادة من هذه الصفقة على النحو التالى :

– مساعدة الشركة المستوردة بعمل حملات دعاية وإبراز السيارات المصرية ذات الجودة العالية فى هذه الإعلانات للدعاية للإنتاج المصرى سواء لسيارات الركوب أو الأتوبيسات.

الاهتمام بإقامة المعارض فى الدول الخارجية للمنتجات المصرية ذات الجودة العالية والأسعار المنافسة ، بهدف إبرام تعاقدات وصفقات جديدة مما يساعد على نفاذ المنتجات المصرية إلى الأسواق الخارجية وجهاز التمثيل التجارى التابع لوزارة التجارة الخارجية يمكن أن يقوم بدور هام فى البداية للتعرف بالمنتجات المصرية ، ومتابعة المناقصات والتوريدات ، وإخطار غرف الصناعات المصرية ، لتوجيه الشركات المصرية للدخول فيها .

– الدعوة لمشاركة الشركات العالمية المنتجة للسيارات فى رأس مال الشركات ، التى تقوم بتجميعها فى مصر ، للاستفادة من دعم هذه الشركات للمنتجات المصرية فى الأسواق العالمية ، أو على الأقل فى أسواق الدول التى لديها اتفاقيات ثنائية مع مصر ، لإلغاء الرسوم الجمركية .

التنافس .. بزيادة الجودة

وعن الجهود التى يجب أن تبذلها المصانع للتواجد بالأسواق الخارجية ، وإمكانيات التوصل لاتفاقيات مع الشركة الأم لاستخدام الإمكانيات الاقتصادية المتاحة لمصر ، خاصة الإعفاءات الجمركية لتصدير سيارات للأسواق الأفريقية والعربية يجيب المهندس إمام عبد المنعم بأنه يجب على الشركات المنتجة للسيارات فى مصر " بترخيص من شركات عالمية " أن تستغل التسهيلات الجمركية التى تتمتع بها منتجاتها كميزة عن منتجات الشركات الأم ، فى الدخول فى أسواق الدول العربية ودول الكوميسا بالمحافظة على نفس جودة المنتجات العالية ، والاتفاق مع الشركات الأم على الاستفادة من هذه التسهيلات كوسيلة تسويق تستفيد بها كل من الشركة المحلية والشركة الأم .

ويجب على الشركات المنتجة للسيارات فى مصر التعاون فيما بينها للتعرف على فرص التصدير إلى الأسواق الخارجية ، ولا مانع من التنافس على الدخول إلى هذه الأسواق بزيادة الجودة وتخفيض الأسعار .

آفاق تصدير أخري

وعن الإمكانات المتاحة أمام الاقتصاد المصرى فى ضوء اتفاقيات الكوميسا والتعاون المصرى والأوروبى للتصدير للأسواق الأوروبية خاصة لقطع غيار السيارات بالاتفاق مع شركات عالمية للتصدير لدول مثل جنوب غرب آسيا وجمهوريات الاتحاد السوفيتى سابقا ، يشير المهندس عبد المنعم محمد إلى أنه توجد إمكانات متاحة أمام الاقتصادى المصرى فى ضوء اتفاقية الكوميسا ، حيث إن الدول الأعضاء فى هذا التجمع الاقتصادى يبلغ عددها حوالى ٢٠ دولة ، وتضم سوقا رائجة عدد سكانها حوالى ٣٦٠ مليون نسمة ، ويبلغ حجم التجارة البينية بين الكوميسا ودول العالم أكثر من ٦٠ مليار دولار .

ويضيف نائب وزير الصناعة قائلا : وبما أن هذا التجمع الاقتصادى (الكوميسا) يقبل السلع ذات المنشأ المصرى بدون رسوم جمركية ، فإن بالإمكان الاستفادة من هذه الفرصة فى زيادة حجم الصادرات من المنتجات ذات المنشأ المصرى إلى الدول الأعضاء فى هذا التجمع ، حيث وصلت قيمة الصادرات حتى عام ٢٠٠٠ حوالى ٤٧.٦ مليون دولار ، حسبما أفادت بذلك منظمة التجارة العالمية ، وبالإمكان زيادتها بفتح أسواق جديدة بهذه الدول ، والاستفادة من المزايا الممنوحة بالاتفاقية المبرمة وبالتالى فإن زيادة الصادرات المصرية لهذه الدول سوف يقلل العجز فى الميزان التجارى المصرى ،حيث إن قيمة الواردات من هذه الدول قد بلغت حوالى ١٨٦.٨ مليون دولار فى نفس العام ، أى بعجز قدره ١٣٩.٢ مليون دولار ، وفى ظل

تحقيق : محمد رمضان



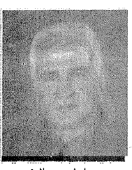
إقامة معارض خارجية للسيارات المصرية ذات الجودة العالمية

نظام الصفقات المتكافئة الذى تتبناه مصر حاليا بينها وبين الدول الأعضاء ، يمكن زيادة الصادرات المصرية بتصدير قطع غيار السيارات التى حققت جودة عالية فى مصر ، والتوسع فى الصناعات المغذية للسيارات بغرض التصدير لأسواق الكوميسا ، بالاتفاق مع الشركات العالمية المنتجة للسيارات وتلقى الدعم الفنى منها لتغطية هذه الأسواق بالصناعات المغذية

من المهم مشاركة الشركات العالمية الأم فى رأس مال الشركات المجمعة للسيارات فى مصر

المصرية ، وباستغلال الميزة النسبية المتمثلة فى رخص الأيدى العاملة يمكن فتح آفاق تصدير أخرى للصناعات المغذية للسيارات ، التى ستنشأ فى ظل هذه السياسة إلى دول أخرى مثل دول جنوب شرق آسيا ، وجمهوريات الاتحاد السوفيتى سابقا التى بدأت بالفعل أنظار الشركات المصرية الصانعة للسيارات تتجه إليها.

ويرى المهندس صلاح الحضرى


م. إمام عبدالمنعم

أمين عام رابطة مصنع السيارات المصرية أن صناعة السيارات فى أى دولة تعتبر قاطرة رئيسية للعديد من الصناعات لما تحتويه السيارة من مكونات عديدة من مختلف التخصصات الصناعية .

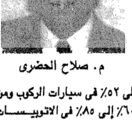
ويلزم أن تكون هذه المكونات على أعلى مستوى من الجودة ، بحكم طبيعة المنتج النهائى (السيارة) وارتباطها بأمن وأمان مستخدميها ومستخدمى الطرق .

ويبلغ عدد مصانع السيارات فى مصر حاليا ١٦ مصنعا تزيد استثماراتها عن ٤ مليارات جنيه بالإضافة إلى أكثر من ١٥٠ مصنعا للصناعات المغذية تقترب استثماراتها من المليار جنيه ويعمل بهذه المصانع سواء السيارات أو صناعاتها المغذية حوالى ٤٠ ألف عامل .

وتقوم رابطة مصنعى السيارات - والتى تمثل مصانع السيارات المصرية - بالتعاون الكامل مع رابطة الصناعات المغذية للسيارات ، وشعبة وسائل النقل بغرفة الصناعات الهندسية ، والمجلس السلعى للصناعات الهندسية ، بدراسة أية مشاكل تعترض هذه الصناعة ، واقتراح الحلول المناسبة لها ومناقشتها مع الأجهزة المعنية بالدولة لاتخاذ ما يلزم حيالها من قرارات ، سواء فى النواحى الفنية أو التجارية أو المالية.

كما تمثل الرابطة مصر فى المنظمة العالمية لمصنعى السيارات ، وتشارك بفاعلية فى لجانها الخاصة بالإحصاءات أو البيانات أو المواصفات.

ويشير المهندس الحضرى إلى أن نسبة التصنيع المحلى فى مصانع السيارات تبلغ من ٤٥٪


م. صلاح الحضرى

إلى ٥٢٪ فى سيارات الركوب ومن ٦٠٪ إلى ٨٥٪ فى الاتوبيسات واللوارى بمختلف أحجامها .

وتشتمل هذه النسبة على مساهمة خط التجميع والدهان فى العملية الإنتاجية وهى تعتبر نسبة جيدة - خاصة إذا تذكرنا أنها كانت تصل بالكاد إلى ٢٥٪ من عشر سنوات فقط بالنسبة لسيارات الركوب خصوصا .

ويضيف المهندس صلاح الحضرى قائلا : إن المعوق الرئيسى فى تصنيع سيارة مصرية ١٠٠٪ هو حجم الإنتاج وإنعكاسه على التكلفة -بالإضافة إلى أنه من غير الممكن لأى دولة إنتاج سيارة بنسبة ١٠٠٪ خاصة مع فتح الأسواق حاليا - حيث يستخدم مصنعو السيارات فى العالم المكونات الأنسب سعرا ، والمستوفاة لشروط الجودة المطلوبة من أى مكان فى العالم - كما أن هناك بعض الأجزاء التى يلزم إنتاجها إنتاجا كميا ضخما ، لتغطية تكلفتها الاستثمارية وبالتالى تتخصص بها مجموعة محدودة جدا من الشركات على مستوى العالم .

وبمعنى أقول إن إنتاج سيارة مصرية من الناحية الفنية ممكن ، ولكن من الناحية الاقتصادية غير ممكن مع حجم السوق الحالى إلا إذا أعطيت لهذا المشروع مزايا جمركية وضرائبية خاصة لمدة لاتقل عن عشر سنوات ، مع دعم كامل من أجهزة الدولة المستخدمة للسيارات .

ويصرح المهندس صلاح الحضرى بأنه من الضرورى أن يراعى قبل التطبيق الكامل لاتفاقية الجات أن يظل هناك فارق بين

متوسط جمارك المكونات وجمارك المنتج الكامل من ٣٥٪ إلى ٤٠٪ بمعنى .. إذا كان جمرك السيارة الكاملة ٥٠٪ فيجب أن تكون جمارك المكونات من ١٠٪ إلى ١٥٪ كحد أقصى ، مع مراعاة الالتزام بنسبة التصنيع المحلى المقررة – أو إعفاء هذه المكونات تماما من الجمارك كما هو الحال فى العديد من الدول المجاورة حاليا .

كما يلزم الإعفاء الكامل من الجمارك للخامات والمكونات اللازمة لمصانع الصناعات المغذية للسيارات حتى تتمكن من المنافسة ، وتقديم أسعار مقبولة لمصانع السيارات – كما يجب التطوير الكامل لنظام " التاكس ريبيت" عند تصدير السيارات بما يمكن المصدرين من استرداد الرسوم الجمركية التى دفعوها لما استوردوه من مكونات بمعرفتهم ، أو ما سددته مصانع الصناعات المغذية عن الخامات والمكونات الداخلة فى الأجزاء الموردة منها للمصانع المصدرة للسيارات .

من أجل منافسة الأسعار

ويشير شريف مجدى مدير العلاقات الحكومية والعامة بإحدى مصانع السيارات الكبرى فى مصر إلى أن العامل المصرى من أكفأ العمالة الموجودة على مستوى العالم ، وذلك بشهادة الخبراء الأجانب الذين يقومون بإخضاع السيارات المنتجة بمصنعنا إلى اختبارات لبيان مستوى الجودة ، ونسبة الأخطاء ، التى لا يراها المستهلك ، فوجدوا أن أقل نسبة عيوب توجد لدينا بالمقارنة بدول مثل تركيا ، وبلجيكا ، وألمانيا وتصنع بها نفس الموديلات التى نصنعها.

ويوجد لدينا ٧٠٠ عامل وموظف ومهندس ، وثلاثة خبراء أجانب فقط ، ويبلغ متوسط رواتب العمال حوالى ١٣٠٠ جنيه بخلاف الحوافز والأرباح وتوافر وجبات غذائية يومية مجانية ، وأيضا خدمات علاجية للعمال وأسرهم ، ووسائل نقل مريحة لفئات العمالة بالمصنع .

ونحرص دائما على رفع مستوى الكفاءة للعمالة لدينا بإيفادهم فى دورات تدريبية ، وقد قمنا الشهر الماضى بإيفاد ٥٢ مهندسا ، وعاملا ، وموظفا للتدريب فى الخارج على إنتاج سيارة جديدة ستنتج فى نهاية عام ٢٠٠٢ .

واستطرد قائلا : والجدير بالذكر أننا وصلنا فى السيارات النصف نقل والنقل إلى ٧٢٪ منتج محلى ، وإلى ٤٥٪ فى السيارات الملاكى ، وهذا يعكس تطور المنتج المحلى فى المصانع المغذية لتجميع السيارات .

ويبلغ حجم الإنتاج السنوى لمصنعنا ١٤ ألف سيارة ما بين نصف نقل ، ونقل وملاكى ، ويطرح كل الإنتاج للسوق المحلى ، ولم يتم تصدير سيارة للخارج ، نظرا لعدم منافسة الأسعار للأسواق الخارجية لفارق الكم الإنتاجى من السيارات فإنتاج الدول المصنعة للسيارات يتراوح ما بين ٢٥٠ألف إلى ٣٠٠ ألف سيارة سنويا ، فى حين أن إنتاجا بلغ ٥٥ألف سيارة عام ٢٠٠٢ بانخفاض قدره ، ١٥ ألف سيارة عن عام ٢٠٠١ .

ويرى شريف مجدى أنه بتطبيق اتفاقية الجات عام ٢٠٠٥ يجب على الدولة إلغاء الجمارك على الأجزاء المستوردة لصناعة السيارات فى مصر حتى تستطيع المنافسة فى الأسواق الخارجية ، فمثلا دولة كسوريا ألغت الجمارك على السيارات المستوردة فأصبحت أسعارها أرخص من السيارات المنتجة فى مصانعنا بمصر .

كذلك لماذا لانعطى حافزا لتصدير السيارات مثلما يحدث فى تصدير الحاصلات الزراعية ، وكل ذلك سيؤدى إلى انخفاض فى سعر إنتاج السيارات فى مصر ، وتباعا غزو الأسواق الخارجية بالتصدير .

وأخيرا تجب الأشارة إلى أننا كنا نعانى من وجود منتج مستورد أرخص من المحلى ، وكان ينافس بشراسة فى المناقصات المحلية .

والحكومة تغلبت على ذلك بإعطاء تعليماتها بشراء المنتج المحلى ولو كان أغلى بنسبة ١٥٪ من المستورد للحفاظ على صناعة السيارات .

الظروف الاقتصادية فى العالم العربى ودور المرأة العاملة العربية

" بقية "

تنص على رعاية الأمومة والطفولة وكذلك المادة ١١ تنص على ضرورة التوفيق لكى يمكن للمرأة أن تؤدى دورها الاجتماعى كربة أسرة ودورها كعاملة فمعظم التشريعات تنهج هذا المنهج المساواة وتكافؤ الفرص .

كذلك نجد أن قانون العمل أعطى مميزات أخرى للمرأة منها إجازة الوضع ورعاية الطفل وكذلك عدم تشغيلها لساعات طويلة فهناك ثراء تشريعى ورغم ذلك ليس للمرأة فى بعض الدول العربية تمثيل نيابى .

وتطرقت سيادتها للحديث عن تولى المرأة منصب القضاء قائلة :

بعض الدول العربية تولت فيها المرأة منصب القضاء منذ ٤٠ سنة مثل السودان واليمن وسوريا وبعض الدول حتى اليوم لا توجد امرأة على المنصة وتوجد ازدواجية فى التفكير والتفسير .

ويرجع رفض الدول لتولى منصب القضاء للشريعة معظم الدول العربية الإسلامية تطبق الشريعة لكن هناك اختلاف فكرى فى تطبيق النص فى ضوء التشريعات الوطنية والدولية بجانب ظروف عمل المرأة فى القطاع غير المنظم وكيفية رعايتها اجتماعيا وصحيا .

التوصيات

وفى ختام أعمال الندوة صدر عنها عدد من التوصيات منها :

– استنكرت ممثلات المرأة العاملة العربية قرار الكونجرس الأمريكى بشأن الموافقة على اعتبار القدس الشريف عاصمة لإسرائيل ، وقراره بإعطاء الرئيس الأمريكى الحق فى إصدار قرار بغزو العراق طالبين من كافة المنظمات الدولية وخاصة الأمم المتحدة التدخل لوقف القرارات الأمريكية التى تمثل انتهاكا للأعراف والمواثيق الدولية والأديان السماوية السمحة .

– وجهت المشاركات فى الندوة رسالة تضامنية شارك فى إعدادها الخبراء الأمريكيون المشاركون فى الندوة موجهة إلى الاتحاد العام لعمال أمريكا مطالبين العمال والعاملات فى الولايات المتحدة الأمريكية بالعمل بكل الوسائل لوقف التهديدات الأمريكية بضرب العراق الذى يعانى من الأمراض والموت بسبب نقص الدواء والغذاء من جراء الحصار المفروض عليه .

– الموافقة باشتراك عمال مصر مع الاتحاد الدولى لنقابات العمال العرب ومركز التضامن العمالى الدولى بإقرار استراتيجية عربية لتنمية المهارات للمرأة العاملة وإنشاء قاعدة بيانات للمرأة العاملة العربية حول قضايا العمل والتنمية والعولمة .

– تدعيم لجان المرأة العاملة والسعى إلى تنظيم برامج فعالة للتدريب المهنى وتوفير المهارات ذات التقنية الحديثة وتوعيتها بمشاكل وتحديات العصر مع العمل على رفع المستوى الثقافى والفكرى للمرأة وتدعيم المبادئ والقيم لديها للتمسك بالهوية العربية

– إعداد وتنفيذ برامج خاصة بمحو الأمية للمرأة وخاصة الريفية والعمل على الحد من ظاهرة تسرب البنات من التعليم الأساسى .

– تعميق الوعى لدى المرأة العاملة العربية من أجل دفع السوق العربية المشتركة والعمل على تنمية العضوية النقابية من خلال تنظيم القطاع غير المنظم لتقوية الموقف التفاوضى للتنظيمات النقابية .

– دراسة بيانات عن القطاع غير المنظم وحصر المشاكل ووضع الحلول بتحديد متطلبات السوق لضمان إيجاد فرص عمل .

– توفير الخدمات اللازمة للمرأة العاملة بأيسر السبل وخاصة الخدمات المتصلة بدور الحضانة ورعاية الأطفال وتنظيم الأسرة ووسائل التوفيق بين عملها فى المنزل وخارجه .

– التنسيق بين التنظيم النقابى والأجهزة المعنية بحماية البيئة العامة وبين العمل والاهتمام بالسياسات الكفيلة بحماية المرأة .

–إقرار استراتيجية عربية لتنمية مهارات المرأة وإنشاء قاعدة معلومات وخطة لمحو الأمية.

أمل البرنس



■ بابا أنا موافق أخش كلية الزراعة بس بشرط تجيب لى مزرعة خصوصي أتمرن فيها براحتى

كليات الزراعة فى مصر لها تاريخ عريق . . تخرج منها كثيرون تقلدوا المناصب الرفيعة والمواقع الهامة فى خدمة الوطن.. وفى مصر ١٣ كلية زراعة، اثنتان منها تابعتان لجامعة الأزهر، وتضم كل كلية ١٨ تخصصا رئيسيا ، بعضها ينبثق منها تخصصات فرعية فى مجالات عديدة ، تشمل علوما إنسانية ، وهندسية ، وعلوما تطبيقية ، ومع ذلك .. لاتلقى هذه الكليات الإقبال المتوقع من الطلبة ، فقد انخفض معدل الإقبال على الكليات الزراعية بصورة واضحة ، وقد أرقت المشكلة الخبراء والقائمين على التعليم الزراعى فى بلد عرف منذ قديم الأزل بأنه بلد زراعى !..فماذا حدث إذن؟ الأمر محير ويثير العديد من التساؤلات . . ما الذى يجعل الطلاب يهربون من كليات الزراعة، لدرجة أن إحدى كليات الأقاليم التحق بها ١٠٠ طالب فقط فى مرحلة ضمت حوالى ١٢٤ ألف طالب؟ فهل وصل معدل الهروب إلى حد التهديد بإغلاق كليات الزراعة؟!. كيف يحدث ذلك ومصر بلد زراعى؟ هل يعنى هذا أن عملية التنمية الزراعية مجرد حبر على ورق؟ وأن استمرار الإحجام عن هذه الكليات ، ينذرنا باليوم الذى نجد فيه زراعة بلا علم أو علماً ممنوعا من التطبيق على المساحات المزروعة ؟لاشك أن تلك التساؤلات تحتاج إلى اجابات تفصيلية من المتخصصين الذين لجأنا إليهم ، وكانت إجاباتهم تحمل نفيا قاطعا لاحتمالات إغلاق أى من كليات الزراعة ، وتأكيدا على قبول الكليات للأعداد المطلوبة وفقا للخطة التى وضعها المجلس الأعلى للجامعات.

تحقيق: **هويدا غنيم**

أكد الدكتور نجيب الهلالي رئيس جامعة القاهرة: إن الجامعة تكفل الدعم الكامل لكل تطوير في كلياتها من برامج جديدة لتواكب احتياجات العصر الحديث ، وأن طلبة كلية الزراعة أصبحوا في عصر النهضة الزراعية يحظون بدراسة ميدانية على أحدث الأساليب في المجالات المختلفة وبما يمكنهم من تحقيق التنمية الزراعية لمصر في القرن الجديد ، ومن هذا المنطلق كان لابد أن أوضح بأنه ليس هناك انخفاض في عدد المقبولين بكلية الزراعة جامعة القاهرة ولكن هناك إحجاما من طلاب المرحلة الأولى والثانية على الالتحاق بكليات الزراعة مع تفضيلهم الالتحاق بقطاعات أخرى وهذه حقيقة لايمكن إنكارها ، فعلى سبيل المثال يلتحق بالكلية تقريبا ٣٪ من الحاصلين على مجموع أعلى من ٩٠٪ ونحو ٤٧٪ مابين ٨٠-٩٠٪ و٥٠٪ من الملتحقين بالكلية مابين ٧٠-٨٠٪.

ومايعاني منه مصر الآن **عانت منه معظم كليات الزراعة في أوروبا وأمريكا واستراليا حيث انحسر الإقبال على التعليم الزراعي التقليدي ،** وقد غيرت العديد من جامعات العالم برامجها ومسمياتها لتتفق مع المفهوم الحديث للزراعة ، حيث تحول من مفهوم إنتاج الغذاء التقليدي المباشر إلى مفهوم صناعة الغذاء كجزء من منظومة البيئة والموارد الطبيعية بشكل عام ، ولابد من أن توفق كليات الزراعة في مصر أوضاعها في منظومة أكاديمية جديدة تتفق مع متطلبات العصر، لذلك فقد بدأت بالفعل كليات الزراعة في العالم تبني المسمى الآتي:-

"كلية الزراعة والموارد الطبيعية" أو "كلية الزراعة وعلوم الحياة" أو كلية الزراعة وعلوم البيئة" لتتفق مع الواقع الجديد للزراعة.

أسباب الاحجام

وتشير الأستاذة الدكتورة سلوى بيومي عميدة كلية زراعة القاهرة إلى أن طلاب مرحلة الثانوية العامة يختارون كلياتهم طبقا للبرامج الدراسية ، وهم يختارونها للحصول على لقب يضيف إليهم نوعا من الوجاهة الاجتماعية، فمثلا رغم الإعلان عن وجود فائض في خريجي كليات القطاع الطبي مما يقلل من فرص العمل ، إلا أن هذا القطاع مازال يمثل الاختيار الأول بين طلاب الثانوية العامة ، لذلك أرى أن إحجام الطلاب عن الالتحاق بكليات الزراعة يرجع إلى عدم إلمام العامة وكثير من الخاصة بالمفهوم الحديث للزراعة وموادها الدراسية وتخصصاتها وإطارها الأكاديمي الواسع، حيث مازال يعتقد الكثيرون أن الزراعة هي الفلاحة، بينما غاب عنهم بأنه بجانب الفلاحة أصبحت هناك علوم حديثة مثل **تطبيقات التكنولوجيا الحيوية مثل زراعة الأنسجة ، والهندسة الوراثية، وإنتاج الأجنة الحيوانية معمليا، والاستنساخ الحيواني جزء أساسي من البرامج الدراسية** ولا أعتقد أن البطالة هي الأساس في إحجام الطلاب عن الالتحاق بكليات الزراعة، فمثلا رغم أن البطالة في خريجي قطاع الدراسات التجارية **نحو ٤٠٪ مقابل ٩٠٪ فقط في خريجي قطاع الزراعة ، إلا أن هناك إقبالا أكبر على القطاع التجاري .**

لتغيير نظرة الطلاب

وتستطرد الدكتورة سلوى بيومي عميد كلية زراعة القاهرة قائلة: هناك ثلاثة عوامل هي:-

-لابد من توعية العامة بأهمية مهنة النشاط الزراعي على مستوى العالم، ومن ثم في مصر ، إذ أن العالم ينتظر في الأعوام الثلاثين القادمة زيادة لاتقل عن ٣٪ في الإنتاج الزراعي من مساحة الأرض الزراعية في العالم الذى لم تزد أفقيا ، بل المتوقع أن تكون أقل مما هي عليه الآن، وهذا يتطلب شبكة من التأهيل الزراعي المعقد من خلال معلومات متشابكة للموارد المحلية والظروف البيئية ، والزراعة التقليدية هي إحدى تلك الموارد وليست كلها.

-التعريف ببرامج الزراعة وتخصصاتها المختلفة المواكبة للعالم المتقدم والمؤهلة لمدى واسع من مجالات العمل والوظيفة.

-حماية المهنة بقوانين تعطى للزراعيين الأولوية في تملك واستصلاح واستزراع الأراضي الصحراوية والتعامل في الأدوية، والكيماويات الزراعية، والجزئية الأخيرة معمول بها في دول العالم المتقدم حتى يمكن تناول الكيماويات والهرمونات الزراعية بواسطة متخصص يحسن توظيفها ، ويتحمل مسئولية عواقبها في إطار متطلبات المنظومة البيئية.

مهنة الدرجة الثالثة

الدكتور أشرف هشام برقاوى وكيل كلية الزراعة لشئون التعليم والطلاب بجامعة القاهرة: يرى أن انخفاض الإقبال على كليات الزراعة يمكن تناوله بأكثر من زاوية أهمها سياسة الدولة في ضرورة إلحاق الطلبة الناجحين في الثانوية العامة ووفقا لمجاميعهم بالجامعة، ولذلك يدخل الطلبة وفقا للمجاميع إلى كلية الزراعة، ولكن لايقبل عليها أصحاب المجاميع العالية، ونحن في كلية الزراعة نطلب ٣٠٠٠ طالب ، ويأتي إلينا نحو ٨٠٠طالب لأن المجلس الأعلى للجامعات يحدد الأعداد المقبولة في كل كلية.

أما لماذا يمتنع الطالب المتفوق عن الالتحاق بكلية الزراعة فهذا مرجعه إلى عدم وعي الناس بمفهوم الزراعة كعلم رغم أن العالم كله يعاني من انخفاض الغذاء ومحدودية الرقعة الزراعية، وخلال ٢٠ سنة لابد أن يزيد العالم من إنتاجه بنسبة ٣٠٪ لتوفير الاحتياجات ، ومن هنا لابد من التوسع الأفقي والرأسي ، حماية للأمن القومي، وخريجو الزراعة هم الذين سوف يتولون هذه الأمور .. ولكن الزراعة عند العامة تعني الفأس والمحراث **"أي الفلاحة"** وأصبح الجميع **يعتقد أن الزراعة مهنة الدرجة الثالثة** رغم أن العالم يتجه الآن إلى صناعة الغذاء، وهذا معناه دخول الدراسات والأبحاث العلمية إلى هذا المجال، وعن طريق ذلك يمكن اطالة فترة بقاء المنتجات الزراعية وتحسين الإنتاجية عن طريق الهندسة الوراثية والتكنولوجيا الحيوية وزراعة الأنسجة، ولأن ممارسة الزراعة لاتحتاج إلى ترخيص لمزاولة المهنة أعتقد الجميع إنها مهنة من لامهنة له وشعروا بأنها غير محددة المعالم.

دراسة متكاملة

ويستطرد الدكتور أشرف برقاوى وكيل زراعة القاهرة قائلا: إن الدراسة في الزراعة متكاملة تحمل من التخصصات الكثير ، فالطالب يدرس علوما إنسانية مثل الاقتصاد، والاجتماع، والإرشاد، والمحاسبة والعلوم الهندسية مثل الميكنة الزراعية، والرسم الهندسي، وصيانة الآلات ، ويدرس علوما أساسية مثل النبات، والحيوان، والطبيعة ، والفسيولوجيا ، والوراثة ، ويدرس علوما تطبيقية مثل الإنتاج الحيواني، وهناك عدة مجالات عمل متاحة لخريجي الزراعة في المدن الجامعية والمستشفيات كخبراء تغذية ، وفي مجال الصناعات الغذائية، والمبيدات الحشرية، وصناعات الألبان، وفي مزارع وزارة الزراعة، والقطاع الخاص، وفي التموين، والبيئة، والمعامل المتخصصة على المراقبة على الواردات ، في المخابز لمراقبة الجودة، وكخبراء زراعيين في المحاكم، وكلها مجالات عمل متاحة لخريج الزراعة، ولكن ينقص الطلبة الفهم الحقيقي لذلك، ولهذا تقوم كلية الزراعة جامعة القاهرة بطبع كتيبات تعريف بالكلية، والأقسام الحديثة منها ومجالات العمل ، كما تم إدخال الدراسة باللغة الإنجليزية ونظام الساعات المعتمدة وتم إدخال تخصصات جديدة في الدراسة باللغة الإنجليزية ، وإقامة برامج تدريبية بالتعاون **مع جامعة بنسلفانيا بأمريكا** ويطالب **الدكتور أشرف** بدعم طالب الزراعة أكثر ، وأن يقوم الإعلام بدوره في إصلاح الصورة المأخوذة عن كلية الزراعة خاصة وأن انخفاض الأعداد يعود بفائدة على الطلبة حيث يحظى العدد الأقل بمنح تعليمية وفرص تدريب أكبر .

مبالغة

الأستاذ الدكتور صلاح الدين بكر الأمير رائد الاتحاد بكلية زراعة القاهرة: يرى أن الحديث عن إغلاق كليات الزراعة وعدم الإقبال عليها قد خرج عن إطار الموضوعية والحقيقة أن هناك جانبا مزعجا في الموضوع ، يتعلق بعدم إقبال الطلبة المتفوقين على الالتحاق بكليات الزراعة، ولكن كليات الزراعة يدخلها عدد الطلبة المحدد من قبل المجلس الأعلى للجامعات ، وهناك عدة مراحل للتنسيق تكتمل فيها أعداد الطلبة من كليات الزراعة على مستوى الجمهورية وهذا شيء طبيعي جدا .

ويضيف د.صلاح الدين قائلا إن هناك فترات صعود وهبوط للكليات حسب الوقت ومتطلبات العصر، فمثلا في الستينيات صعدت أسهم كليات الهندسة وأصبحت قيمة عالية بسبب الاتجاه إلى التصنيع لعمل خريجيها في مصانع الحديد والصلب، و تكليفهم بالعمل بسرعة وكانت الطب في المرتبة الثانية، والتربية كانت في ذيل

القائمة بعد ٣٥ سنة من هذا التاريخ تبدل الحال وأصبح دخل المدرس أفضل ، وبدأ الإقبال على كليات التربية خاصة بعد التكليف الذى كان متاحا لطلبة التربية فخلاصة القول إن الطالب يبحث عن الكلية التى تضمن له عملا بعد التخرج ، فالمهندس الزراعى راتبه لا يتعدى ٢٠٠جنيه ، وهناك من ينافسه من خريجى الكليات الأخرى ، **فهل يعقل أن خريج الزراعة يقوم بافتتاح صيدلية أو العمل كمحام، ولكن خريج الصيدلة أو الحقوق يمكن أن يأخذ ٥فدادين مثل خريجى الزراعة، اى أن مهنة الزراعة أصبحت مهنة مفتوحة للجميع وكان لابد من تمييز الخريجين من كليات الزراعة، وأعتقد أن هذا دور النقابة المفقود للدفاع عن خريجى الكليات الزراعية.**

إهمال التخطيط

ويؤكد الأستاذ الدكتور أحمد مستجير الأستاذ بزراعة القاهرة إن إهمال ربط التعليم باحتياجات المجتمع .. بمتطلبات سوق العمل . .؟ كلنا نراها ونلمسها .. يوجد لدينا الآن ١٣**كلية للزراعة** يتخرج فيها سنويا أكثر من ٨ **آلاف خريج** وهم بالقطع يمثلون عدداً أكبر من طاقة استيعاب مواقع العمل ..فهل فكرنا فى توفير فرص عمل لكل هؤلاء وقتما قررنا إلحاقهم بالكليات؟! هل فكرنا فى مصيرهم بعدما يفشلون فى العثور على وظائف فى نفس تخصصاتهم؟! إن العرض حاليا يبدو أكبر من الطلب بكثير .. كما أن إهمال المسئولين فى التخطيط والربط بين احتياجات السوق والتعليم، يمثل المتهم رقم واحد . .أما بقية الأسباب الأخرى فهى تمثل توابع ورغم ذلك فإن الفرصة مازالت متاحة للعلاج والإصلاح قبل أن يتفاقم الوضع وتغلق كليات الزراعة أبوابها ، هذه الفرصة تتمثل فى ضرورة الحد من عدد الملتحقين بكليات الزراعة .. كذلك التزام القائمين على أمر المشروعات العملاقة بكل من توشكى والعوينات وحول ترعة السلام باستيعاب عدد من خريجى كليات الزراعة.

أمر متوقع !

ويستطرد الدكتور مستجير قائلا:

إن هروب الطلاب من كليات الزراعة كان أمرا متوقعا لأن التوظيف الميرى أصبح من ذكريات الماضى الجميل .. كما أن مشروع الخريجين توقف عند الحدود التى هو عليها الآن ولم يعد يستوعب خريجين جدد لذا فإن الخريج الذى كان لديه الحافز فى الحصول على خمسة أفدنة تجنبه عناء البحث عن وظيفة وتؤمن مستقبله ، أصبح مهددا بالبطالة . . أليس ذلك مؤشرا مخيفا ، ويبدو أننا نصنع مشاكلنا بأيدينا ، فى البداية نهمل التخطيط لها وعند ظهور بوادر سلبياتها فإننا نستهتر بانعكاساتها الخطيرة .. وعندما تتفاقم تداعيات هذه المشاكل وتصل إلى الذروة نصرخ من الأعماق **"أغيثونا .. الحقونا .. ياناس .. ياهووه"** ولكن دور الصراخ لايهز كراسى المسئولين فإن الأمر يصبح عاديا وأبسط من البساطة ! لقد بات مكتوبا علينا أن نفكر بأثر رجعي.

الحل والمعالجة

ويتناول الدكتور أحمد مستجير الحلول وكيفية علاجها قائلا: القطاع الخاص دخل الساحة بحصوله على تسهيلات ضخمة لكى يستفيد ويفيد ، إلا أن الواقع يؤكد أنه يريد الاستفادة فقط، وإذا مانظرنا إلى القطاع الزراعى لوجدنا أن شركاته ومشروعاته لاتستوعب من العمالة المصرية مايؤدى إلى المساهمة المعقولة فى تخفيف البطالة ، والأخطر من هذا كله أن هذه الشركات تعتمد فى مشروعاتها على موضة جديدة أصبحت تستقدم عمالة وافدة تحت مسمى **"الخبراء الأجانب"** ولذلك فإن المصلحة القومية تقتضى ضرورة الإلزام الرسمى للقطاع الخاص الزراعى بتشغيل المهندسين المصريين على الأقل ليكون هذا التشغيل مقابل جزءا يسيرا من التسهيلات التى تحصل عليها من الدولة، إضافة إلى الكف عن استقدام الأجانب للعمل بالزراعة المصرية والتى يشهد التاريخ لأبنائها بالنجاح، وأين برامج تصدير خبراتنا من المهندسين الزراعيين للخارج مثل غيرنا ؟!



د. نجيب الهلالى

د. سلوى بيومى

د. أشرف برقاوى

د. صلاح بكر

فالعرض بات أكثر من الطلب ، ليس بسبب البطالة فقط ، وإنما لإغلاق أبواب العمل أمام مهندسينا بالخارج أيضا ، نحن الآن فى بداية المشكلة وإذا استمر الوضع على ماهو عليه فمن الطبيعى أن تزيد تداعياتها السلبية.

مكتب التنسيق برئ

ولأن بعض الأساتذة المتخصصين بالجامعة قد ألقوا بالمسئولية على مكتب التنسيق فقد توجهت إلى الأستاذ محمد معتصم حجازى مدير عام مكتب التنسيق لنستمع إلى رأيه فى الموضوع .

قال سيادته: هناك مؤشرات خطيرة لتراجع الطلاب عن الالتحاق بكليات الزراعة هذا العام لدرجة أن الحد الأدنى للقبول بكلية الزراعة قد وصل إلى ٥٢.٣٪ هذا العام، وبالرغم من أن كثيرا من الطلاب لايجدون لهم أماكن بالكليات الأخرى ، إلا أنهم يرفضون الالتحاق بكليات الزراعة، وهذا أمر خطير يتطلب المزيد من الوعى الطلابى ، لقد نجح هذا العام ٢٤٧٠٠ طالب التحق منهم حوالى ٣٤١٣ بكليات الزراعة على مستوى الجمهورية ، فهل الطلاب من خلال ٤٨ رغبة "فرصة" تطرح أمامهم بالكليات لايفضلون هذه الكلية؟ نحن مازلنا نعانى من عقدة كليات القمة، لأن جميع الطلاب فى المرحلة الاولى يزداد طلبهم على كليات الطب، والهندسة، والصيدلة ، وفى المرحلة الثانية باقى الكليات التى من خلالها يستطيع الطالب الحصول على وظيفة معينة ، وأعتقد أن عملية التوزيع تتم بأعداد مقررة من **المجلس الأعلى للجامعات ومكتب التنسيق برئ** من أى اتهامات وما على الرسول غير البلاغ ، وكلها عمليات عرض وطلب حسب الرغبة.

شبح البطالة

كليات الزراعة التى كانت مدرجاتها تعانى الزحام من الطلاب ، أصبحت مهددة بزيادة عدم الإقبال عليها ، ترى ماسبب ذلك؟ ولماذا التحول المفاجئ من الزحام للفراغ؟!

سؤال وجهناه إلى بعض الطلبة **الطالب محمد خالد بالسنة الأولى بتجارة القاهرة قال:** مستقبلنا الوظيفى لايتحمل المغامرة أو المخاطرة . .بأى منطق٤سنوات من عمر الطالب فى دراسة علمية وعملية معقدة ، ثم يصدمه الواقع بالتخبط فى طوابير العاطلين؟! صحيح إن شبح البطالة يهدد جميع التخصصات لكن بدرجة نسبية وفى الوقت الراهن مازال خريج التجارة لديه الأمل أقوى من خريج الزراعة فى إيجاد فرصة عمل بعد التخرج.

الدولة والتوظيف

وتشير إيمان أحمد أولى آداب إلى عبارة قالها الشباب بالجامعة وهى "أفضل أن نكون فلاحين بدلا من مهندسين بلا عمل"

اقتصاديات الزراعة التى تكشف عنها الصحف ووسائل الإعلام جعلت الدولة تنفض يدها من عمليات التوظيف ، والقطاع الخاص لاتلزمه الحكومة رسميا بتعيين الخريجين ، وكان من نتيجة ذلك أن الوافدين انتصروا فى منافسة المصريين بهذا القطاع !.

الميري مشغول

أما الطالب إبراهيم سعد أولى آثار فقد قال:رغم أن والدى يعمل بإحدى مديريات الزراعة إلا أننى رفضت الالتحاق بكلية الزراعة، رغم أنها كانت رغبة والدى ولكنى قلت له هل تضمن تعيينى بالمديرية التى تعمل بها بعد تخرجى ولم يستطع والدى أن يجيبنى إجابة مقنعة لإدراكه التام بأن كل الأماكن الميرى مشغولة ولتأكده التام بأن معظم ومواقع العمل بالقطاع الخاص مأهولة بغير المصريين!.

كيف يتم تطبيق نظام التأمين الشامل ؟

• اقتراح بخطة لحصر الخاضعين لنظام التأمين

• ضوابط لنجاح تنفيذ الخطة



بقلم :
عبد الحليم القاضى

نظام التأمين الاجتماعى الشامل الصادر بالقانون رقم ١١٢ لسنة ١٩٧٥ الخاص بنظام التأمين الاجتماعى لفئات القوى العاملة التى لم تشملها قوانين المعاشات والتأمين الاجتماعى وحل محله القانون رقم ١١٢ لسنة ١٩٨٠ بإصدار قانون نظام التأمين الاجتماعى الشامل الذى حدد المنتفعين بأحكامه وهم الفئات الآتية :

١- العاملون المؤقتون فى الزراعة سواء فى الحقول والحدائق والبساتين أو فى مشروعات تربية الماشية أو الحيوانات الصغيرة ، أو الدواجن أو فى المناحل أو فى أراضى الاستصلاح والاستزراع ، ويقصد بالعاملين المؤقتين من تقل مدة عمالتهم لدى صاحب العمل عن ستة أشهر متصلة أو كان العمل الذى يزاولونه لايدخل بطبيعته فيما يزاوله صاحب العمل من نشاط ، وحبذا لو أصدرت الهيئة القومية للتأمينات الاجتماعية منشورا توضيحيا أو تفسيرا فى هذا الشأن ليبين من يخضع لهذا القانون ومن يمتد إليه نظام التأمين الاجتماعى الصادر بالقانون رقم ٧٩ لسنة ١٩٧٥.

٢- ملاك الأراضى الزراعية غير الحائزين لها،ممن تقل ملكيتهم عن عشرة أفدنة

٣- حائزو الأراضى الزراعية الذين تقل مساحة حيازتهم عن عشرة أفدنة سواء كانوا ملاكا أو مستأجرين بالأجرة أو بالمزارعة .

٤- ملاك المبانى الذين يقل نصيب كل مالك فى ريعها عن مائتين وخمسين جنيها سنويا.

٥- العاملون فى الصيد لدى أصحاب الأعمال فى القطاع الخاص .

٦- عمال التراحيل

٧- صغار المشتغلين لحساب أنفسهم كالباعة الجائلين ، ومنادى السيارات ، وموزعى الصحف وماسحى الأحذية المتجولين ، وغيرهم من الفئات المماثلة ، والحرفيين متى توافرت فى شأنهم شروط عدم مباشرة العمل فى مقر عمل ثابت ، وعدم استخدام عمال ، وذلك بالنسبة لمن يباشرون نشاطهم فى المدن .

٨- خدم المنازل ومن فى حكمهم ممن يعملون داخل المنازل سواء كانوا بالشهر أو اليومية .

٩- أصحاب المراكب الشراعية فى قطاعات الصيد ، والنقل النهرى والبحرى ، وأصحاب وسائل النقل البسيطة ، ويشترط فى هؤلاء جميعا ألا يستخدموا عمالا .

١٠- المتدربون بمراكز التدريب المهنى لمرضى الجزام.

١١- المرتلون والقيمة ، وغيرهم من خدام الكنيسة غير خاضعين لقانون التأمين الاجتماعى على أصحاب الأعمال .

١٢- الناقهون من مرض الدرن الملحقون بمراكز التدريب التابعة للجمعيات المختلفة لمكافحة الدرن ، فإذا استخدم أحد الأشخاص من الفئات الواردة فى البند (٧) والبند(٩) المشار إليهما ففى هذه الحالة لا يخضع لهذا النظام من التأمين الاجتماعى الصادر بالقانون رقم ٧٩ لسنة ١٩٧٥.

ويرجع إلى بطاقة الحالة المدنية الشخصية أو العائلية لتحديد مهنة المؤمن عليه ويجوز للهيئة القومية للتأمينات الاجتماعية أن تعتمد فى هذا الشأن على أى مستند رسمى آخر .

ولسنا بصدد اقتراح تعديل القانون بنقل بعض الفئات ليسرى عليها قوانين التأمينات الأخرى .

وأصبح عدد المؤمن عليهم الخاضعين لهذا القانون ستة ملايين مؤمن عليه تقريبا **،ولكن هل هؤلاء المؤمن عليهم يسددون اشتراكات التأمين المستحقة عليهم وهى جنيه واحد شهريا ؟ أعتقد أن الإجابة بالنفى .**

وهل الجهات الأخرى الملتزمة بالاشتراكات تقوم بتحصيل الاشتراكات وتوردها للتأمينات الاجتماعية ؟ أستطيع أن أقول أن الإجابة بالسلب

ضرورة المسح الشامل للخاضعين لنظام التأمين الشامل

أولا : بالنسبة للعاملين فى الريف وهم عمال الزراعة المؤقتون وعمال التراحيل وغيرهم :

١- الاتصال بالمحافظين لإيضاح أهمية التأمينات الاجتماعية ، وأيضا أنها من المشروعات التى لها اهتمام خاص لدى السيد الرئيس ، وحبذا لو كان هناك توجيه من مجلس الوزراء ووزير الداخلية .

٢- يقوم المحافظون بالتنبيه على جميع مأمورى المراكز بأن يتعاونوا مع أجهزة التأمينات الاجتماعية لإجراء المسح الشامل.

٣- يقوم مأمورو المراكز بالتنبيه على العمد والمشايخ بأن يعاونوا موظفى التأمينات الاجتماعية الذين يعهد إليهم بالمسح الشامل بتجميع جميع الأشخاص الذين يخضعون لنظام التأمينات حتى يتمكن الموظفون من أداء عملهم على أكمل وأسرع وقت .

٤- يشكل كل مكتب لجنة أو أكثر (حسب إمكاناته) من الموظفين ، وتضم اللجنة ثلاثة أشخاص تنتقل إلى القرى التابعة لمركز الشرطة وتتولى تسجيل جميع الأشخاص (فى كل قرية) الذين يخضعون للتأمينات الاجتماعية.

يتولى اثنان التسجيل ويقوم الثالث بالمراجعة وذلك بأن يتم ملء الاستمارات حسب نوع التأمين الخاضع له الشخص :

أ-أصحاب أعمال مشتغلون لحسابهم ومالكو وحائزو الأراضى الزراعية ١٠ أفدنة أو أكثر.

وتملأ الاستمارات الخاصة بهم وينبه عليهم بأداء الاشتراكات المتأخرة ويؤكد هذا التنبيه بخطاب مسجل ، وتتابع المطالبة لأداء الاشتراكات.

ب- العمال الدائمون الخاضعون للقانون قم ٧٩ لسنة ١٩٧٥ ويتم حصرهم وملء الاستمارات الخاصة بهم وترسل المطالبة لصاحب العمل لأداء الاشتراكات وتتابع المطالبة لأداء الاشتراكات وتتخذ الإجراءات القانونية فى حالة التاخير أو الامتناع عن السداد .

ثانيا : بالنسبة للباعة السريحة وبائعى الصحف وماسحى الأحذية :

ينبغى أن يكون لهم رخص سنوية ويعلق صرف الرخصة على أداء الاشتراكات الملتزم بها للتأمينات الاجتماعية ، وتؤدى الاشتراكات سنويا مع تجديد الرخصة.

جـ- الأشخاص الخاضعون للقانون رقم ١١٢:يتم حصرهم وتسجيلهم وإيضاح التزامهم طبقا للقانون ، وإيضاح المزايا المقررة لهم على أن ترسل الاستمارات أو صورها للجهاز الآلى لإجراء اللازم بشأنه وينبغى العدول عن النظام الحالى فى تسجيل العمالة غير المنتظمة للمشاكل المترتبة عليه .

ثالثا : تقوم كل منطقة للتأمينات الاجتماعية بوضع خطة لكل مكتب تأمينات اجتماعية على ضوء عدد القرى وعدد السكان فيها ،وذلك لكل قسم شرطة وتحدد موعد بدء خطة العمل والمدة اللازمة لإنجاز الخطة بحيث ينتهى المسح الشامل فى مدة يحدد أقصاها.

رابعا : عوامل تساعد على نجاح الخطة :

١- توفير جميع الاستمارات والبطاقات وكذلك نماذج الخطابات اللازمة للعمل .

٢- إعداد ملصقات ونشرات إعلامية لتوزيعها فى القرى وتعليق الملصقات على الجمعية التعاونية ، وديوان العمدة ومسجد القرية .

٣- حث المواطنين الخاضعين لنظام التأمينات الاجتماعية بإعداد البطاقات الشخصية أو العائلية حتى يسهل إجراء التامين عليهم.

٤- توفير وسائل المواصلات اللازمة للموظفين

٥- تنظيم العلاقة بين اللجان وأجهزة مكتب التأمينات الاجتماعية والجهاز الآلى بحيث لاتتراكم الاستمارات فى المكتب أو الحاسب الآلي.

٦- وضع نظام حوافز مادية وأدبية يشجع على نجاح الخطة للجان وموظفى المكتب وللعاملين فى الجهاز الآلى ، وينبغى أن تتم أو تعد أو توفر الأمور المشار إليها قبل البدء فى تنفيذ الخطة بوقت كاف .

إن اقتراح وزارة التأمينات بإلغاء القانون ١١٢ لسنة ١٩٨٠ سيحرم ستة ملايين مؤمن عليه من الحقوق المقررة لهم فى التأمينات الاجتماعية وسيحمل الخزانة العامة مبالغ لإخضاع الفئات المشار إليها التى يسرى عليها هذا القانون إلى قانون الضمان الاجتماعى .

ولم يتضمن مشروع إلغاء نظام التأمين الشامل دوافع إلغاء هذا النظام هل التمويل غير كاف أو أن هناك صعوبة فى إدارته .

أما عن التمويل فيشمل ما يلى :

١-المبالغ التى تدرج فى الموازنة العامة سنويا لتمويل المعاشات التى يكلفها هذا القانون .

٢- المبالغ التى يخصصها بنك ناصر الاجتماعي.

٣- نسبة لاتجاوز ٢٪ من الاشتراكات السنوية المحصلة وفقا لقانون التامين الاجتماعى الصادر بالقانون رقم ٧٩ لسنة ١٩٧٥ .

٤- مبلغ يعادل نصف رسوم تراخيص مراكب الصيد بكافة أنواعها.

٥- رسم مقداره جنيه يفرض على تراخيص العمل بكافة أنواعها عند استخراجها أو تجديدها.

٦- رسم يفرض على مالكى الأراضى الزراعية وقدره ٢٥ قرشا سنويا عن كل فدان أو جزء منه من الأراضى الصالحة للزراعة وخمسة جنيهات عن كل فدان أو جزء من أراضى الحدائق.

٧- رسم مقداره مائتا مليم عن كل وحدة قياسية(قنطار - أردب - طن) من المحاصيل الزراعية التى يتم تصريفها عن طريق القطاع الحكومى والقطاع العام والقطاع الخاص.

٨- اشتراك شهرى قدره جنيه يؤديه المؤمن عليه.

٩- مبالغ الإعانات والزيادات التى تلتزم الخزانة العامة بأدائها لأصحاب المعاشات والمستحقين وكذلك القيمة الرأسمالية للمعاشات التى يتم تحويلها من الأنظمة الأخري.

١٠- ربع استثمار هذه الأموال.

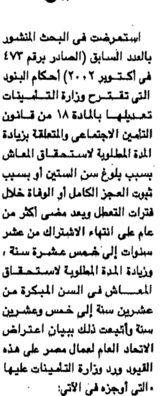
معنى ذلك أن تمويل هذا التأمين لايتم بجنيه واحد من المؤمن عليه كما يتم تصوير ذلك للرأى العام .

وإذا كان هناك عجز فى إدارة هذا النظام من غياب التوعية التأمينية والاتصال بالجهات الملتزمة قانونا بتحصيل اشتراكات هذا النظام فليس معنى ذلك إلغاء النظام كلية.

سؤال يبحث عن إجابة:

إعداد: برين عبدالرحمن

هل يجوز المساس بالحقوق التأمينية المكتسبة للعمال رغم زيادة موارد صندوق التأمين الاجتماعى؟



استعرضت فى البحث المنشور بالعدد السابق (الصادر برقم ٤٧٣ فى أكتوبر ٢٠٠٢) أحكام البنود التى تقترح وزارة التأمينات تعديلها بالمادة ١٨ من قانون التأمين الاجتماعى والمتعلقة بزيادة المدة المطلوبة لاستحقاق المعاش بسبب بلوغ سن الستين أو بسبب ثبوت العجز الكامل أو الوفاة خلال فترات التعطل وبعد مضى أكثر من عام على انتهاء الاشتراك من عشر سنوات إلى خمس عشرة سنة، وزيادة المدة المطلوبة لاستحقاق المعاش فى السن المبكرة من عشرين سنة إلى خمس وعشرين سنة وأتبعت ذلك ببيان اعتراض الاتحاد العام لعمال مصر على هذه القيود ورد وزارة التأمينات عليها التى أوجزه فى الآتى:

اعتراض الاتحاد

تتلخص الأسباب التى يستند إليها الاتحاد العام لعمال مصر فى اعتراضه على القيود التى وضعتها الوزارة لصرف المعاش فى الآتى:-

-سلب الحقوق التأمينية التى اكتسبها العمال منذ عشرات السنين.

-إغفال البعد الاجتماعى الذى يهدف إليه النظام.

-زيادة القيود على استحقاق المعاش رغم تحسن المركز المالى للنظام ووجود فائض بأموال الصندوق.

استناد الوزارة

وتتلخص الأسباب التى تستند إليها وزارة التأمينات فى الرد على اعتراض الاتحاد العام للعمال فى الآتى:

--العودة إلى المدد المؤهلة الحقيقية التى أكدها الخبراء الاكتواريون عند بدء العمل بقانون التأمين الاجتماعى رقم ٧٩ لسنة ١٩٧٥ قبل تعديله بالقانون رقم ٢٥ لسنة ١٩٧٧، وهى ١٨٠ اشتراكا شهريا فى حالة بلوغ المؤمن عليه سن الشيخوخة.

-التشجيع على الاشتراك فى سن مبكرة للحد من ظاهرة التهرب.

-الحد من ازدياد حالات المعاش المبكر والتخفيف من أعباء الخزانة العامة.

التدرج فى تخفيض المدة

أود أن أوضح بادئ ذى بدء أن ما أشار إليه الاتحاد العام للعمال فى اعتراضه من أن "زيادة القيود على استحقاق المعاش بزيادة المدد الموجبة لاستحقاقه لامبرر له طالما أن المركز المالى للنظام لايوجد به عجز، بل إنه حقق فائضا" هذا القول يجد سنده فى الآتى:-

١- تنص المادة ٨ من نظام التأمين الاجتماعى الصادر بالقانون رقم ٧٩ لسنة ١٩٧٥ على أن "يفحص المركز المالى لكل من الصندوقين مرة على الأقل كل خمس سنوات تبدأ من تاريخ آخر فحص تم قبل العمل بهذا القانون بمعرفة خبير اكتوارى أو أكثر.

ويجب أن يتناول هذا الفحص قيمة الالتزامات القائمة، فإذا تبين وجود عجز فى أموال الصندوق ولم تكف الاحتياطيات والمخصصات المختلفة لتسويته، التزمت الخزانة العامة بأدائه، وعلى الخبير أن يوضح فى هذه الحالة أسباب العجز والوسائل الكفيلة بتلافيه.

أما إذا تبين من التقدير وجود مال زائد فيرحل هذا المال إلى حساب خاص ولايجوز التصرف فيه إلا بموافقة مجلس الإدارة وفى الأغراض الآتية:-

١- تسوية كل أو بعض العجز الذى سددته الخزانة العامة طبقا للفقرة السابقة.

٢- تكوين احتياطى عام واحتياطيات خاصة للأغراض المختلفة.

٣- زيادة المعاشات على ضوء الأسعار القياسية، وذلك بنسبة يحددها قرار من رئيس الجمهورية بناء على عرض وزير التأمينات.

وهذا المبدأ الذى يقضى بفحص المركز المالى للصندوق على فترات كان منصوصا عليه بالمادة ٩ من قانون التأمينات الاجتماعية السابقة رقم ٦٣ لسنة ١٩٦٤ وكانت المادة ١١٦ من هذا القانون تنص على أن "لرئيس الجمهورية بناء على اقتراح مجلس الإدارة أن يقرر زيادة المزايا المنصوص عليها فى هذا القانون أو إضافة مزايا جديدة فى الحدود التى يسمح بها المركز المالى للهيئة".

وتطبيقا لما تقدم، وفى ضوء ما أسفر عنه الفحص الاكتوارى الدورى من تحقيق فائض فى أموال النظام وعدم وجود عجز، ثم تطوير المعاش وتحسين قواعد وأسس تقديره منذ تعديل قانون التأمينات الاجتماعية رقم ٩٢ لسنة ١٩٥٩ بالقانون رقم ١٤٣ لسنة ١٩٦١ حتى الآن **وفقا للآتى:**

١- تم تخفيض المدة المطلوبة لاستحقاق المعاش فى حالة انتهاء الخدمة ببلوغ المؤمن عليه سن الستين من عشرين سنة إلى خمس عشرة سنة.

٢- تقرر إدخال المدة السابقة على تاريخ الاشتراك فى التأمينات الاجتماعية والمستحق عنها مكافأة وفقا لقانون العمل بالنسبة للعمال الذين كانوا موجودين بالخدمة وقت تطبيق النظام عليهم ضمن المدة

المحسوبة فى المعاش بعد أن كان المعاش يحسب على أساس مدة الاشتراك الفعلية.

٣- حساب المعاش على أساس متوسط الأجر الشهرى خلال السنتين الأخيرتين من مدة الاشتراك فى التأمين بدلا من حسابه على أساس الثلاث سنوات الأخيرة من هذه المدة.

٤- زيادة معدل حساب المعاش عن مدة الاشتراك إلى ٤٥/١(٢٢٢ . ٢٪) بدلا من ٢٪ عن كل سنة وبواقع ٧٥/١(٣٣٣ . ١٪) عن كل سنة سابقة بدلا من ١٪.

٥- استحداث المعاش المبكر لكل مؤمن عليه بلغت مدة اشتراكه فى التأمين عشرين سنة عند بلوغ سن الخامسة والأربعين بالنسبة للمرأة وبلوغ سن الخمسين بالنسبة للرجل ، ويدخل فى حساب المدة المحسوبة فى المعاش مدد الاشتراك الفعلية والمدد غير الفعلية كالمدد المشتراة والمدد السابقة ومدد التجنيد والمدد المضاعفة ومدد الضمائم وغيرها من المدد غير الفعلية.

٦-تخفيض المعاش المبكر بنسب تتفاوت بين ٢٠٪ و٥٪ وعدم تخفيضه إذا طلب المؤمن عليه صرفه بعد بلوغه سن الثامنة والخمسين.

٧-وفى مرحلة لاحقة أجيز صرف المعاش المبكر فى أى سن مع تخفيضه بنسب تتفاوت بين ١٥٪ و٥٪ وعدم تخفيضه إذا طلب المؤمن عليه صرفه بعد بلوغه سن الخامسة والخمسين.

وأخلص من هذا إلى أن التشريعات السابقة حددت المدة المطلوبة لاستحقاق المعاش منذ بداية تطبيق تأمين المعاش بعشرين سنة، سواء طلب المؤمن عليه صرف المعاش فى سن الشيخوخة أو فى سن مبكرة ، ولم يسبق النص على مدة تجاوز هذا القدر وقد تم تخفيض هذه المدة حتى بلغت عشر سنوات فى سن الشيخوخة ، وظلت عشرين سنة فى المعاش المبكر بالإضافة إلى التحسينات التى تم إدخالها على

● تيسير صرف المعاش المبكر يساهم فى التخفيف من آثار مشكلة البطالة

● زيادة أعداد المؤمن عليهم يخفض فى تكاليف النظام ويساعد على زيادة المزايا

أسس وقواعد تقدير المعاش وفقا لما سبق بيانه.

وعلى ذلك فإن المبررات التى يستند إليها الاتحاد العام للعمال من أن العمال اكتسبوا حقوقا تأمينية من عشرات السنين قد تمت فى ضوء ما أسفر عنه الفحص الاكتوارى الدورى لأموال النظام والذى أثبت عدم وجود أى عجز بل وجود فائض يسمح بتقرير هذه المزايا ، وقد أصبحت هذه المزايا حقوقا مكتسبة ليس من المناسب المساس بها .

طالما أن النظام حقق فائضا ولم يصب بأى عجز يقتضى الانتقاص من هذه الحقوق.

قانون الأعداد الكبيرة

يقول الخبراء الاكتواريون إن قانون الأعداد الكبيرة يلعب دورا إيجابيا فى استقرار نظام التأمين الاجتماعى وتخفيض تكاليف مواجهة المخاطر وإمكانية تحسين المزايا ، فكلما زاد عدد المشتركين قلت التكاليف وحقق النظام وفرا فى الموارد.

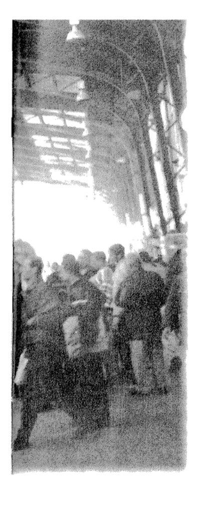
ومن المعلوم أن العاملين فى الحكومة كان لهم صندوق تأمين مستقل تقوم بإدارته الهيئة العامة للتأمين والمعاشات بموجب قانون التأمين والمعاشات لموظفى الدولة ومستخدميها وعمالها المدنيين رقم ٥٠ لسنة ١٩٦٣ ، وكان للعاملين بقطاع الأعمال صندوق آخر تقوم بإدارته الهيئة العامة للتأمينات الاجتماعية بموجب قانون التأمينات الاجتماعية رقم ٦٣ لسنة ١٩٦٤ وتم ضم النظامين فى نظام واحد بقانون التأمين الاجتماعى رقم ٧٩ لسنة ١٩٧٥ وأصبحت الهيئة القومية للتأمين الاجتماعى هى القائمة على إدارة الصندوقين، وبذلك تضاعف عدد المشتركين فى صندوق واحد ، وهذا الدمج يتيح الفرصة لتحسين المزايا أو على الأقل عدم المساس بما اكتسبه منها طبقا لقانون الأعداد الكبيرة.

والسؤال هو : هل يجوز المساس بالحقوق التأمينية المكتسبة فى ظل قانون الأعداد الكبيرة وتحقيق فائض فى أموال النظام؟

لامبرر لزيادة المدة

إن التزام الدولة دستوريا بتكريم المواطن فى شيخوخته يقتضى توفير كافة التيسيرات له لضمان حصوله على دخل مناسب يساعده على مواجهة مطالب الحياة ، وعلى ذلك فإن زيادة المدة المطلوبة لاستحقاق المعاش فى سن الشيخوخة وإن كان يقلل من أعباء الخزانة العامة فيما نساهم به فى أموال التأمينات الاجتماعية ، فإنه يلقى عليها عبئا آخر أكبر فى التزامها بصرف المعاش من أموال الضمان الاجتماعى وعلى ذلك يكون من الملائم الإبقاء على المدة المطلوبة لاستحقاق معاش الشيوخة كما هى عشر سنوات على أنه بالنسبة لمن يبلغ سن الستين دون استكمال مدة المعاش تحسب له قيمة رأسمالية لتعويض الدفعة الواحدة، إذا لم يستطع شراء مدة مكملة لمدة المعاش، وتضاف هذه القيمة للمعاش الضمانى بدلا من صرفها فى صورة تعويض دفعة واحدة وتبديدها.

أما بالنسبة للمدة المطلوبة لاستحقاق المعاش المبكر فأرى الإبقاء عليها بالقدر الحالى وهو عشرون سنة، ولا اعتراض على أن تكون مدة اشتراك فعلية وعلى أن يستحق المعاش فى سن الخمسين بذات نسب التخفيض المقررة بالنسبة لمعاش الأجر المتغير ، وهى النسب التى أقرها الخبراء الاكتواريون على أن يعاد النظر فى المدة المطلوبة خلال فترات الانتعاش الاقتصادى والنص على زيادتها بالقدر الذى يحقق منفعة الصندوق فى ضوء سياسة التشغيل ، ذلك أن الهدف من تقرير المعاش المبكر هو التخفيف من آثار مشكلة البطالة وقد درجت الدول التى أخذت به على التيسير فى صرفه وقت الأزمات الاقتصادية وتقييد صرفه خلال فترات الانتعاش الاقتصادى باعتباره من الوسائل التى تعتمد عليها الدول فى تنظيم استخدام القوى العاملة.



الإهمال مازال المسئول الأول عن حوادث القطارات !!

قديما .. كنا نضبط ساعتنا على مواعيد وصول القطارات واليوم .. يمكننا أن نحصى عدد أيام السنة ، بعدد الأخطاء ، ونوبات الإهمال ، التى يرتكبها مرفق السكة الحديد ، ابتداء من " محطة القيام " وانتهاء " بمحطة الوصول " وما بينهما من ساعات العناء ، والعذاب ، ومهانة الركاب !. ومن حيث ، وجه القضاء المصرى أصابع الاتهام إلى " الإهمال باعتباره الفاعل الأول ، فى حادث قطار الصعيد ، الأخير ، فإن هيئة السكة الحديد ، قامت بإصدار عدد من القرارات لإعادة الأمن والسلامة ، داخل المرفق ، ولحماية أكثر من عشرة ملايين مواطن ، يستقلون ١٣٠٠ رحلة سفر يومية ، بين أكثر من ٢٥ محافظة .. إلا أن " الإهمال " ذلك الضالع الدائم النشيط فى حوادث القطارات - مازال على حاله ، متربصا بضحاياه ، من المواطنين البسطاء الذين يركبون القطارات ، وفى يقينهم إحساس بالأمن والأمان ، من أخطار الطريق والأسفار ، واثقين من حرص العاملين فى المرفق ، على حمايتهم وعناية الدولة بسلامتهم !

ومجلة " العمل " وهى تقف فى المنتصف بين قرارات الهيئة ، وتطويرها لمرفق السكة الحديد .. وصراخ المواطنين ، خلف جثث ضحاياها فى حوادث القطارات -ولعل الحكم الذى أصدره مؤخرا القضاء المصرى النزيه الشامخ بخصوص حادث قطار الصعيد ، والذي وجه أصابع الاتهام إلي قيادات المرفق، والذين أدى إهمالهم وتراخيهم إلى وقوع هذا الحادث الخطير وتوابعه من هنا - تتحرى المجلة ، مظاهر " الإهمال " باعتباره المتهم الأول ، الذى أدانته محكمة جنايات الجيزة ، فى حادث القطار إياه ، آملين أن تنوب عن المواطنين فى الاطمئنان على أرواحهم ، فلا يتوقعون حادثا جديدا ، كلما ركبوا القطار !. والتحريات .. نبدأها من المحطة الأخيرة ، التى انتهى إليها التحقيق فى حادث قطار الصعيد !!

تحقيق : **انتصار سليمان**

فقد أعلنت محكمة جنايات الجيزة براءة المتهمين الـ ١١ فى حادث قطار الصعيد الذى وقع فى فبراير الماضى والذى راح ضحيته ٣٦١ راكبا ، و٦٦ مصابا فى حالات حرجة !!

وبالرغم من براءة جميع المتهمين ، الذين أحالتهم النيابة إلى المحكمة بتهمة " الإهمال " وعدم مراعاة القوانين ، والتزوير فى المحررات الرسمية ، فإن المستشار سعد عبد الواحد رئيس محكمة جنايات الجيزة ، أعلن أن المتهم الحقيقى فى القضية هو " الإهمال " الذى اعترى مرفقا هاما وحيويا من مرافق الدولة .

وناشد سيادته المسئولين ، أن يختاروا القيادات ، فى مرفق السكة الحديد ، بحيث يكونون على قدر عال من الكفاءة ، وأمانة الحرص على حماية المرفق من الإهمال ، وأرواح المواطنين ، من مفاجآت هذا النوع المأساوى من الحوادث البشعة!

واستكمل رئيس المحكمة حيثياته : "أن سبب الحادث مازال مجهولا ، لكن الإهمال والتقصير اللذين شابا مرفق السكة الحديد هما السبب الرئيسى فى وقوع الحادث .

واستكملت المحكمة ، مظاهر هذا الإهمال ، متمثلة ، فى أن عربات قطار الصعيد - بطل الكارثة - مالم تكن حمولتها تتسع لأكثر من ١٢٠٠ راكب وهى الحمولة المناسبة لسعة



العربات ، لكن قطار الصعيد فى ذلك اليوم المشئوم – وقبل أن يصل إلى محطة القيام ، قادما من مخزنه- كان مكدسا بـ٣١٣٧ راكبا!!بخلاف الركاب الذين قاموا بقطع تذاكرهم ، داخل القطار .

كذلك أكدت المحكمة أن طفايات الحريق الموجودة بمعظم القطارات غير صالحة للاستعمال .

كما أكدت المحكمة أن بداية مظاهر " الإهمال " فى الهيئة هو " الجنيه الملعون " الذى تم فرضه ، شرطا ماديا للركوب من الجراج ، وهو مخالف للقانون !! ومن وراء هذا " الجنيه " حصل المسئولون فى المرفق على ٦٢ مليون جنيه حوافز ! هذا ولم يسدل الستار بعد ، على هذا الحادث ، حيث قررت المحكمة التأديبية العليا بمجلس الدولة نظر الدعوى المتهم فيها عشرون آخرون من مسئولى السكة الحديد ، فى جلسة ٦ نوفمبر الحالى ، للنظر فى التهم المنسوبة إليهم ، وهى **الإهمال فى إدارة وتنظيم مرفق السكة الحديد ، واتباع سياسات مالية وإدارية وفنية خاطئة ، وعدم تطوير وتحديث عربات السكة الحديد ، وإهدار ٦١ مليونا و٣٧٩ ألف جنيه من إيرادات الهيئة ، بالإضافة إلى مبلغ مليون و٧١٦ ألف جنيه تم صرفها كحوافز لشرطة النقل والمواصلات خلال ٧ سنوات ماضية ، بجانب التقاعس فى صيانة أجهزة الإطفاء . والإهمال فى الإشراف والمراقبة .**

تطوير السكة الحديد

كان من أهم توابع حادث قطار الصعيد ، قيام هيئة السكة الحديد بتنفيذ عددمن القرارات تدور كلها حول تطوير وتحديث هذا المرفق الحيوى الهام

ويقول مهندس عيد عبدالقادر نائب رئيس مجلس الإدارة للتشغيل والشئون التجارية :

قامت الهيئة فى الفترة الماضية بتطوير وتحديث أغلب قطارات السكة الحديد ، وقد تم استبدال جميع القطارات بقطارات مطورة ومميزة من مكونات مؤخرة لاشتعال الحرائق أى أنها تشتعل بعد فترة طويلة حيث لاتوجد مواد ضد الحريق .

كما تم تطوير خط الصعيد الطوالى من القاهرة إلى أسوان و٤ قطارات أخرى للوجه البحرى ويتم حاليا تطوير قطار كل شهر ، كما يتم تصنيع ٢٠٠ عربة جديدة ، وتجديد ٣٠٠ عربة بالورش ، واستيراد ٢٠٠ عربة مميزة " درجة ثانية " و" ثالثة عادية" سوف يتم تسلمها فى ديسمبر القادم.

وعن أوجه التقصير فى عربات السكة الحديد يقول م/ عيد عبدالقادر إن إمكانيات الدولة محدودة ، والميزانية المخصصة للسكة الحديد لا تكفى الإقبال الشديد على هذه المواصلة ، مما ينتج عنه زحام شديد بالقطارات ، خاصة مع موسم بداية الدراسة .

فهناك **١٣٠٠ رحلة يومية بين المحافظات**

المصرية المختلفة يراعى فيها البعد الاجتماعى للطالب والموظف ، حيث يجب أن تكون قيمة التذكرة أو الاشتراك فى متناول يده وهى معادلة صعبة ، إن تحسين الخدمة بالسكة الحديد يتطلب ارتفاعا فى رفع سعر التذكرة ، وهو أمر لا يقدر عليه الكثير ، ففى الفترة الأخيرة قامت الهيئة بفرض زيادة بسيطة على تذاكر الدرجة الثانية والأولى المكيفة لتعويض الفرق .

كما تم توقيع الهيئة على مشروع تأمين ركاب القطارات مع هيئة تأمينية تابعة لوزارة التخطيط ، وذلك بفرض رسوم تأمينية على كل تذكرة فقيمتها خمسة قروش على تذكرة " الثالثة العادية " وعشرة قروش على تذكرة " الثانية العادية " و٢٥ قرشا على تذكرة " الدرجة المكيفة" كذلك تم دعم القطارات بطفايات بنسبة ٥٠٪ ، كما تم استكمال تجديد ٩٧ ٪ من العربات .

وينهى م/ عيد عبد القادر حديثه بأن الراكب له دور كبير وأساسى فى الحفاظ على سلامته ، ،وأمنه ، وأمن القطار الذى يركبه ، باعتباره مالا عاما يجب الحفاظ عليه .

فالراكب دائما عندما يركب لا يهدأ إلا بقطع الإسفنج ، وكسر الزجاج ، والحفر على الخشب ، وترك الصنابير مفتوحة ، هناك ٨٧٥ ألف جنيه شهريا تنفق على هذه الأشياء وهناك الأطفال الذين يقومون بقذف القطار بالطوب ، فيتسببون فى كسر الزجاج .. وهذا كلف الهيئة ١٥ مليون جنيه فى العام الماضى فقط !

ماذا عن الركاب ؟

هذا هو التطوير الذى تراه هيئة السكة الحديد ،علاجا لصيانة القطارات ، من الإهمال ، والتقصير - معا - فى حق المواطن !

فماذا عن الركاب أنفسهم ؟

ماهى مشاكلهم مع القطارات ؟

إن أكثر من ٩٥ ٪ من ركاب القطارات ، يركبون الدرجات العادية ، وهى الدرجات المهملة من الصيانة ، والعناية بركابها بينما تتركز الصيانة والاهتمام بالدرجات المكيفة !

وهناك رحلة العذاب ، التى تبدأ مع ركوب القطار ..

فأغلب المحطات غير مجهزة لاستقبال الجمهور . حيث لاتوجد بها أماكن للانتظار أو دورات مياه صالحة للاستعمال الآدمى ، كما أن الكثير من المحطات صدر لمنشآتها قرار إزالة أو تجرى بها إصلاحات ، مما يصعب على الركاب انتظار القطار بشكل آمن .

وعندما يصل القطار تبدأ وقائع المهزلة حيث يفقد الإنسان آدميته ، ويختلط الحابل بالنابل ، فلا تعرف من يركب القطار ومن ينزل منه ، الكل يعتمد على قوة الدفع ، وليس على حركة قدمه العادية !

هكذا ويتحرك القطار وفى داخله حشد كبير من البشر يتعدى تعداده الآلاف ،فدائما يحمل القطار أضعاف طاقته ولا يوجد من يقوم بإنزال الركاب الزيادة وضبط الحمولة المطلوبة ، وكذلك الركاب فى سباق إلى الركوب فالكل فى عجلة من أمره وهم لا يستطيعون أن يستبدلوا هذه المواصلة السريعة والرخيصة .

والنتيجة رحلة من العذاب والمهانة ، وأحاسيس أخرى من القهر والكآبة ، والتوجس يشعر بها الإنسان داخل القطار .

إن أكثر من ٧٥٪ من الجمهور يتكدسون فى السبنسة ، فإذا كنت من أصحاب الحظ العاثر ، ألقيت بنفسك فى عربة السبنسة ، فإن أمامك حلا من اثنين إما أن تجلس ويكون عدد كبير من الناس أمامك ، وخلفك ، فوقك ، وجنبك ، وأحيانا على رجلك ، مما يجعل الراكب لا يستطيع أن يتنفس ،وإما أن تقف دون أن يفكر أحد فى أن يجلسك لدقائق ، حتى لو كنت مسنا أو سيدة تحمل طفلا ! والنتيجة فى الحالتين عذاب وتعب شديد ومغامرة " حياة أو موت " طول مدة الرحلة!!

يقول محمود أحمد أبو زيد " موظف " قامت الهيئة بإزالة الشبابيك الخشب " الشيش" من العربات الدرجة الثالثة ، حفاظا على أرواح الركاب فى حالة نشوب حريق .

ولكنها للأسف لم توفر لنا الزجاج فأصبحت الشبابيك بدون شيش أو زجاج ، مما يتسبب فى إصابة الركاب بلهب الشمس فى الصيف ، والبرد القارس فى الشتاء كما أن الشيش كان يحمى الركاب من الإصابة فى حالة كسر الزجاج على يد العابثين الذين يقذفون القطار بالطوب!!

الدور الغائب

وعن شرطة النقل تقول سامية عبدالغنى الموظفة بجامعة القاهرة : لقد قرأنا فى الجرائد أن الهيئة صرفت مليونا ونصف مليون جنيه لشرطة النقل كحوافز فى السبع سنوات الماضية ، الأمر الذى تعجبنا له كثيرا ، ومن حقنا أن نسأل هل هناك شرطة للنقل !! وما هو دورهم !! إننا لا نعرف عنهم غير ٢ عساكر يستقلون إحدى العربات فى كل قطار ، مهمتهم الهزار والتهريج ، وكأنهم فى نزهة بالقطار، ثم إن أكثر من مشاجرة تقع بالقطار قد يصل الأمر فيها إلى استخدام الأسلحة البيضاء ، ولا يتحرك للعسكرى جفن ، بالإضافة لانتشار النشالين ، والبلطجية ، واللصوص ، وشباب قليل الأدب يستغل الزحام بتصرفات مشينة دون أن يجد من يمنعه أو يحاسبه !

قطار المصلحة

وحتى الدرجات المكيفة لم تسلم من الإهمال ، حيث ارتفعت شكاوى الركاب فى الفترة السابقة من كثرة تعطل أجهزة التكييف ، وتحول العربات إلى أماكن اختناق ، لعدم وجود منافذ تهوية .

يقول إيهاب المرسى محمد " مهندس زراعى بجامعة عين شمس " رغم أن ركاب الدرجات المكيفة هم أول من يتحملون زيادة الأسعار ، إلا أن الإهمال يبدو واضحا فى العربات المكيفة ، بداية من عدم نظافة العربات وحتى تعطل أجهزة التكييف ، التى انتهت صلاحيتها منذ سنوات وصيانتها مجرد تحميل زيادة لتعمل فوق طاقتها.

ولكن المشكلة الأخطر هى تزاحم موظفى السكة الحديد فى العربات المكيفة ، وبخاصة فى خط " القاهرة - بورسعيد " فأغلب موظفى الهيئة والذين يطلق عليهم " المصلحة " من الشرقية ، ويعتمدون على علاقاتهم ووظائفهم ، فى مزاحمة الركاب ، فإذا لم يجدوا مقاعد خالية تجمعوا بين الكراسى حتى تكاد تشعر أنهم يجلسون على أرجلنا إضافة إلى كم من الضوضاء والإزعاج الشديد من الركاب .

كما يشير م/ إيهاب المرسى إلى ضرورة توافر خط احتياطى فى كل المحطات ففى حالة حدوث عطل أو حادث لقطار ، تتحرك باقى القطارات على الخط الاحتياطى حتى تتم إزالة مخلفات القطار المتعطل .

كما أن عمال المزلقانات عليه دور كبير فى حماية المواطنين الذين يعبرون شريط السكة الحديد وحماية القطارات نفسها من عبور السيارات والعربات الكارو ، تفاديا لوقوع الحوادث التى زادت فى هذه الأيام ،لذا نرجو أن يتم تعيين موظفين مدربين وليسوا أميين ، يتركون عملهم أكثر مما يعملون .

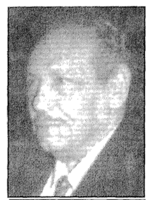
وبعد ..فإن حادث قطار الصعيد المشئوم ، الذى مازالت التحقيقات تحاصر المسئولين عن وقوعه ، لا ينبغى أن يمر ، اكتفاء بمحاسبة المسئولين وعقوبتهم .

وإنما ينبغى على الدولة ، أن تعيد النظر فى أمر هذا المرفق الحيوى الهام ، بعين التدقيق ، والفحص ، والمراجعة ، وصياغته لا صيانته فقط من جديد ، بما يتفق مع تزايد معدلات السكان من ناحية ، ومن ناحية أخرى ، مع الحرص الشديد على راحة المواطنين فى أسفارهم وتنقلاتهم ، وعودتهم إلى أهلهم سالمين مكرمين !

خاصة وأن نسبة معدلات حوادث الطريق فى مصر ، فى الآونة الأخيرة ، تفوقت على كل معدلات نفس الحوادث فى بلاد العالم .

وهذا فى حد ذاته من شأنه أن يؤرق المسئولين عن أمن المواطن المصرى ..من حوادث الطرق فى القطارات وغير القطارات .

فهل سنفقد كثيرا من أرواح المواطنين ، قبل أن تحتاط الدولة لهذا النوع من الكوارث ؟



محمد حسن خميس





محمد حسنى مبارك

اللجنة النقابية للعاملين

شركة مصانع التقدم الصناعى بالزقازيق

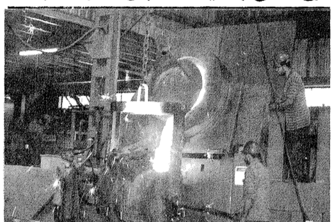
شركة مساهمة مصرية (تأسست عام ١٩٥٢)

تهنئ وتهدى قائد المسيرة

السيد الرئيس **محمد حسنى مبارك**

بمناسبة العيد العشرين لتولى فخامته رئاسة الجمهورية

- تركيب أحدث ما وصلت إليه التكنولوچيا العالمية فى صهر الحديد الزهر "الأفران الكهربائية" لتأكيد الالتزام البيئى بالقانون رقم ٤ لعام ١٩٩٤
- رواد صناعة المحابس المستخدمة فى أعمال المياه والصرف الصحى وجميع شبكات المواسير بأنواعها وملحقاتها طبقا للمواصفات القياسية المصرية والعالمية من الزهر الرمادى والمرن
- تم إدخال فرع انتاج جديد محابس الفراشة بأقطارها المختلفة



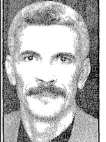
ص.ب: ١٤ الزقازيق ت: ٢٣٠٣٨٣٨ برقيا كيوبلا - الزقازيق فاكس ٢٣٤١١٣٨


أحمد العماوى


السيد راشد

اللجنة النقابية للعاملين بالنقل البرى بكفر الشيخ

تتقدم اللجنة بأسمى آيات التهنئة إلى جميع
العاملين بمحافظة كفر الشيخ
والعاملين بالنقل البرى خاصة
وتتقدم إلى السيد المستشار


صبرى الجريدى

على عبد الشكور
محافظ كفر الشيخ

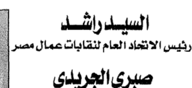
وإلى جميع القيادات الشعبية
والتنفيذية والسياسية بالمحافظة
بمناسبة


عزت أبو الخير

عيد المحافظة القومى

كما تتقدم إلى السادة

أحمد العماوى
وزير القوى العاملة



السيد راشد
رئيس الاتحاد العام لنقابات عمال مصر


محمد بدوى

صبرى الجريدى
رئيس النقابة العامة
ورئيس مجلس إدارة اللجنة

أمين الصندوق
عزت على أبو الخير

الأمين العام
محمد إبراهيم بدوى

الأعضاء : السيد الجريدى - محمد عبد الرؤوف شريف
أحمد زكى سليم - غريب غريب - السيد محمد
محمد عبد العزيز دسوقى


أحمد العماوى

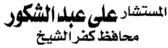

على عبد الشكور

اللجنة النقابية للعاملين بالنقل البرى

فوة - كفر الشيخ

تتقدم اللجنة بأصدق التهانى إلى
شعب كفر الشيخ العظيم وإلى السيد

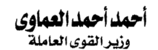
السيد راشد



المستشار **على عبد الشكور**
محافظ كفر الشيخ

وإلى جميع القيادات الشعبية
والتنفيذية السياسية بالمحافظة
كما تتقدم اللجنة إلى السيد

صبرى الجريدى



أحمد أحمد العماوى
وزير القوى العاملة

السيد **السيد راشد**
رئيس الاتحاد العام لنقابات عمال مصر

السيد **صبرى الجريدى**
رئيس النقابة العامة للنقل البرى

محمد على محروس

كما تتقدم إلى المهندس

محمد عبد المنعم صالح
رئيس مجلس ومدينة فوة
ويتقدم إلى السيد المقدم

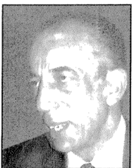
أحمد حلمى سيف الدين

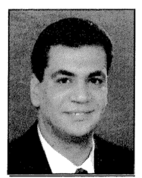
سامح داود عبد الله
مفتش المرور

رئيس اللجنة	نائب
محمد على محروس عجيز	**محمد أحمد إبراهيم غانم**
أمين عام	أمين الصندوق
أحمد حلمى عبد الحميد سيف الدين	**عطية إبراهيم دسوقى حفناوى**
أمين عام مساعد	أمين صندوق مساعد
يوسف محمد عبد الغنى الفقى	**محمد سعد محمد مرسى**

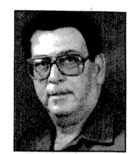
الأعضاء : عبد الفتاح على محمد كشك - عبد الحميد محمد محمود رضا

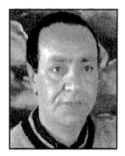

محمد وطنى عوض


د. فتحى سعد


السيد أبو المجد

اللجنة النقابية للعاملين بالتربية والتعليم - محافظة الغربية


أحمد أحمد شوشة


السيد العربى طه

يسعد مجلس إدارة اللجنة النقابية

أن يهنئ السيد الدكتور

فتحى سعد

محافظ الغربية

وجميع القيادات الشعبية والتنفيذية وشعب الغربية الكريم

بمناسبة

العيد القومى للمحافظة

وإلى جميع قيادات الحركة النقابية بمصر

أحمد أحمد العماوى وزير القوى العاملة والهجرة

السيد راشد رئيس اتحاد عمال مصر

محمد وطنى عوض رئيس النقابة العامة للتعليم والبحث العلمى

رئيس اللجنة وأمين عام النقابة العامة
ورئيس المجلس الشعبى لحى أول طنطا

السيد أبو المجد حمزه

نواب الرئيس

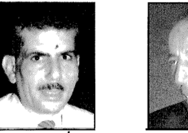
محمد عبد العزيز خضر - السيد محمد البهي - السيد عوض رمضان

الأمين العام	أمين الصندوق	الأمين العام المساعد	أمين الصندوق المساعد
السيد عربى طه	**أحمد أحمد شوشه**	**خالد محمد عادل**	**عصام محمدى حموده**

الأعضاء: **فتحى عبد الحكيم - محمود محمد بسيوني - محمود مبروك - عبد المجيد إبراهيم - عادل عبد الحميد إبراهيم**



محمد حسنى مبارك



د. فتحى سعد



د. أحمد عبد الظاهر

اللجنة النقابية للعاملين بمديرية الأوقاف - الغربية

تتقدم بخالص التهنئة إلى القيادات الشعبية السياسية والتنفيذية وإلى

الدكتور **فتحى سعد** محافظ الغربية

بمناسبة

العيد القومى للمحافظة

وتخص بالشكر أبناء الحركة النقابية

أحمد أحمد العماوى وزير القوى العاملة والهجرة

السيد راشد رئيس اتحاد عمال مصر

د. أحمد عبد الظاهر رئيس النقابة العامة للخدمات الإدارية

معاهدين الله أن نستمر جنودا أوفياء لمصر التى تعيش أزهى عصور الحرية بقيادة ابن مصر البار الرئيس

محمد حسنى مبارك

رئيس اللجنة

فوزى السيد على بدوى

نائب أول الرئيس

سلامة محمد سليم

نائب ثان

عطية حسن البلتاجى

الأمين العام

نبيل بسيونى حسانين

أمين الصندوق

على حسن الغرينى

الأمين العام المساعد

محمود زكى حسنين

أمين الصندوق المساعد

محمد بركات عفيفى

الأعضاء : **محمد مصطفى - ماجد على السيد - عبد النبى عبد الله**

محمد أحمد يوسف - محمد أحمد طلبة - محمد أبو العلا

اللجنة النقابية للعاملين بمديرية الضرائب العقارية لمحافظة الغربية



د. فتحى سعد

يسعد مجلس إدارة اللجنة النقابية للعاملين بمديرية الضرائب العقارية لمحافظة الغربية

أن يتقدم بأسمى آيات التهانى

إلى شعب الغربية الكريم

والسيد الدكتور

فتحى سعد

بمناسبة

العيد القومى للمحافظة

محمد قطب السيد

كما يسعده أن يتقدم بالتهنئة

إلى السادة

أحمد أحمد العماوى

وزير القوى العاملة والهجرة

السيد محمد راشد

رئيس الاتحاد العام لعمال مصر



سمير توفيق

فاروق شحاته العوضى

رئيس النقابة العامة للبنوك



حمدى عبدالعظيم

رئيس مجلس إدارة اللجنة

محمد القطب السيد رقيه

نائبا الرئيس

أحمد حسين أحمد هراس

على حسن محمد حسان

الأمين العام

حمدى عبد العظيم عبد المجيد مشعل

الأمين العام المساعد

السيد أحمد السيد النجار

أمين الصندوق

السيد عبد الله عشرى سعد

أمين صندوق مساعد

سمير توفيق محمد الدمياطي

الأعضاء

أحمد أبو اليزيد الشافعي - إبراهيم الدمرداش إبراهيم الزيني

علاء الرفاعى الشثناوى الشيخة

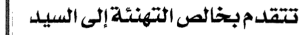


أمينة المرأة

نفيسة المندوه أحمد

شركة مطاحن

وسط وغرب الدلتا


تتقدم بخالص التهنئة إلى السيد

الدكتور

فتحى سعد

محافظ الغربية

وإلى شعب الغربية العظيم و جميع

القيادات الشعبية والسياسية

والتنفيذية والعمالية

بمناسبة

العيد القومى للمحافظة

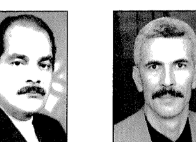
مع أجمل التهانى للسيد الرئيس

محمد حسنى مبارك

تقديرا لدوره فى بناء مصر الحديثة

مع تحيات رئيس مجلس إدارة

شركة مطاحن وسط وغرب الدلتا



صبرى الجريدى — مختار عاطف السيسى

اللجنة النقابية للعاملين بالنقل الرى

مطوبس-كفر الشيخ

تتقدم اللجنة بأسمى آيات التهانى إلى شعب كفر
الشيخ العظيم وإلى السيد المستشار

على عبد الشكور

محافظ كفر الشيخ
وإلى جميع القيادات الشعبية والتنفيذية
والسياسية بالمحافظة
بمناسبة

العيد القومى للمحافظة

كما تتقدم بالتهنئة الي

أحمد أحمد العماوى وزير القوى العاملة والهجرة

السيد راشد رئيس الاتحاد العام

صبرى الجريدى رئيس النقابة العامة

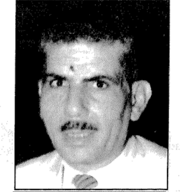
رئيس اللجنة	أمين عام
مختار عاطف السيسى	**محمد هنداوى طلبس**

نائبا الرئيس

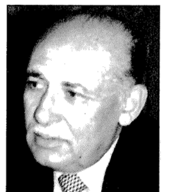
محمود عبد العزيز بدوى-ماهر نصر نصر ربيع

أمين الصندوق	أمين عام مساعد
محمد محمد خليل	**جمال سعد على أبو طويلة**

أمين صندوق مساعد	عضو
طارق محمد بسيونى النجار	**أحمد عبد الرحمن أحمد**



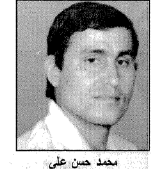
د. أحمد عبدالظاهر



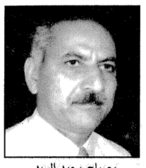
أحمد العماوى

فضيلة الشيخ عبدالرحيم عبدالمعطى

اللجنة النقابية للعاملين بمديرية الأوقاف بالشرقية



محمد حسن على



مصباح محمد السيد

تتقدم بخالص التهنئة إلى السيد الدكتور

حامد شتله محافظ الشرقية

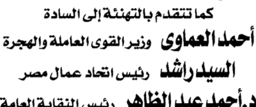
وفضيلة الشيخ **عبد الرحيم عبد المعطي سيد أحمد**

وكيل وزارة أوقاف الشرقية

وإلى شعب الشرقية وإلى جميع القيادات الشعبية والسياسية والتنفيذية بمناسبة

العيد القومى للمحافظة وحلول شهر رمضان الكريم

كما تتقدم بالتهنئة إلى السادة



أحمد العماوى وزير القوى العاملة والهجرة

السيد راشد رئيس اتحاد عمال مصر

د.أحمد عبد الظاهر رئيس النقابة العامة

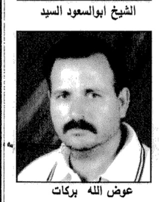
فى ظل القيادة الرشيدة للسيد الرئيس

محمد حسنى مبارك

وتحية حب وتقدير لأبطال أكتوبر المجيدة



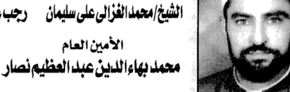
الشيخ السيد الهادى



الشيخ ابوالسعود السيد

عوض الله بركات

الشيخ محيى الدين عيد



رئيس اللجنة
الشيخ/محمد الغزالى على سليمان

نائبا الرئيس
رجب عطوة فضل - مصباح محمد السيد صقر

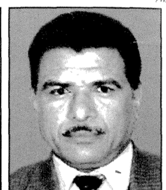
الأمين العام
محمد بهاء الدين عبد العظيم نصار

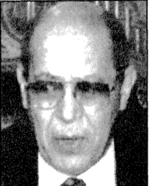
أمين الصندوق
محمد عبد الغنى أبو هاشم

م.الأمين العام
الشيخ أبو السعود السيد عبد الحميد

م.أمين الصندوق
عبد الحكيم أحمد عبد القادر

الأعضاء: **أحمد السيد محجوب - عوض الله بركات الشحات - جمال فهمى عبد المنعم - محمد حسن علي عايدة عوض عرام - صفاء محمد النقيب - الشيخ السيد محمد الهادي - الشيخ محيى الدين عيد شتله**


صبرى عزيز


على عبدالشكور


محمد نجيب مهنى


م. حسن أحمد جاد

اللجنة النقابية للعاملين بشركة الدلتا للسكر

تتقدم اللجنة بخالص التهانى إلى السيد المستشار

على عبد الشكور

محافظ كفر الشيخ

الكيميائى **عبد الحميد سلامة** رئيس مجلس الإدارة

المهندس **صبرى عزيز عبد المنعم** العضو المنتدب

المهندس **حسن أحمد جاد** رئيس المصانع

وإلى جميع القيادات الشعبية والتنفيذية والسياسية بالمحافظة

وإلى شعب كفر الشيخ الكريم

كما تتقدم بالتهنئة إلى السادة

أحمد أحمد العماوى وزير القوى العاملة

السيد راشد رئيس الاتحاد العام

محمد نجيب مهنى رئيس النقابة العامة للصناعات الغذائية

وإلى جميع مديرى العموم بالشركة والمديريين و العاملين بالشركة

وتعاهد اللجنة قيادات الشركة على بذل المزيد من الجهد والعطاء نحو مستقبل مشرق

فى عهد القيادة الرشيدة للسيد الرئيس

محمد حسنى مبارك

خلف محمد إسماعيل

إبراهيم محمد غزال


أشرف إبراهيم العايش

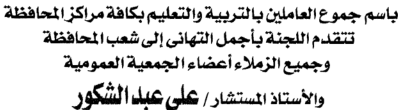

يوسف عبد الهادى سالم

رئيس اللجنة	الأمين العام	نائبا رئيس اللجنة
خلف محمد محمد إسماعيل	**إبراهيم محمد إبراهيم غزال**	**رجب حسانين الشافعى - نصر الدين عثمان**
أمين الصندوق	أمين عام مساعد	أمين صندوق مساعد
أحمد عبد الله على محمود	**السيد محمد العزب سالم**	**محمد ناجى عنتر**

رئس صندوق الزمالة	أمين صندوق الزمالة	رئيس لجنة الخدمات العمالية	عضو مجلس إدارة اتحاد المساهمين بالشركة
يوسف عبد الهادى على سالم	**أشرف إبراهيم العايش**	**إبراهيم محيى الدين أبو ناعم**	**محمد بدوى عبد الغنى**

اللجنة النقابية للعاملين بالتربية والتعليم بكفر الشيخ


محمد صبرى الحداد


باسم جموع العاملين بالتربية والتعليم بكافة مراكز المحافظة
تتقدم اللجنة بأجمل التهانى إلى شعب المحافظة
وجميع الزملاء أعضاء الجمعية العمومية

والأستاذ المستشار / **على عبد الشكور**

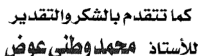
محافظ كفر الشيخ

وإلى جميع القيادات السياسية والشعبية والتنفيذية والعمالية

بمناسبة

إبراهيم زغلول

العيد القومى لمحافظة كفر الشيخ


كما تتقدم بالشكر والتقدير

للأستاذ **محمد وطنى عوض**

رئيس النقابة العامة للتعليم والبحث العلمى

والسادة أعضاء مجلس الإدارة للمساندة المستمرة للمسيرة النقابية وتحقيق صالح العاملين

تحت رعاية السيد الرئيس

أحمد محمود الصباغ


عبدالستار يوسف



محمد حسنى مبارك

قائد مسيرة العطاء والتنمية

التى تحققت طوال ٢١ عاما من الإنجازات

وبروح أكتوبر الذى يعيش بها شعب مصر العظيم

وباحتفالاته بمناسبة مرور ٢٩ عاما على انتصار ٦ أكتوبر سنة ١٩٧٣


طارق عوض

رئيس مجلس الإدارة	نائبا الرئيس	الأمين العام
محمد صبرى الحداد	**إبراهيم زغلول - محمد إبراهيم عيسى**	**أحمد محمود الصباغ**
أمين الصندوق	م.أمين الصندوق	الأمين العام المساعد
عبد الستار يوسف بكر	**طارق عوض رمضان**	**محمد سعد شاهين**


محمد سعد شاهين

الأعضاء : وجدى محمود أحمد - إبراهيم محمد الامشيطى - على محمد البنا - نسيم عبدالجواد محمد - منصور أحمد عبد الخالق


إبراهيم محمد


منصور أحمد


نسيم عبدالجواد


على محمد البنا


وجدى محمود



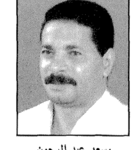
محمد متولى قمر



فضيلة الشيخ محمد الشافعي الطمان

عيد محمود غازى

اللجنة النقابية للعاملين بالمنطقة الأزهرية بكفر الشيخ



مسعد عبد الرحمن



محمود محمد المستكاوى

تتقدم بخالص التهانى إلى فضيلة الدكتور **سيد طنطاوى** شيخ الأزهر الشريف

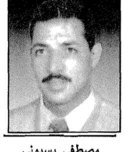
وإلى السيد المستشار **على عبد الشكور** محافظ كفر الشيخ

وفضيلة الشيخ **محمد الشافعى الطمان** مدير عام الإدارة

وجميع القيادات الشعبية والسياسية والتنفيذية بالمحافظة

بمناسبة

العيد القومى للمحافظة



مصطفى بسيونى

السعيد العيد رزق

كما تتقدم بخالص التهانى للسادة

أحمد أحمد العماوى وزير القوى العاملة والهجرة

السيد راشد رئيس اتحاد عمال مصر

محمد وطنى عوض رئيس النقابة العامة

فى ظل القيادة الرشيدة للسيد الرئيس

خيري جلال الماوى



رئيس اللجنة
محمد متولى قمر

نائبا الرئيس
عيد محمود غازى - محمود محمد المستكاوي

الأمين العام
السعيد عبد اللطيف

أمين الصندوق
خيرى جلال الماوي

م. الأمين العام
محمد حسين الجبالي

م. أمين الصندوق
قدرى البسيوني

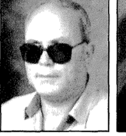
الأعضاء :
خلف الله إبراهيم محمد
محمد طلبة إسماعيل - السعيد العيد رزق
أحمد مصطفى الشناوى - نشأت أنور عجلان
محمد عطية الدميهى
مسعد عبد الرحمن غازى
مصطفى بسيونى المصرى



أحمد مصطفى الشناوى



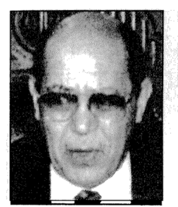
محمد عطية الدميهى



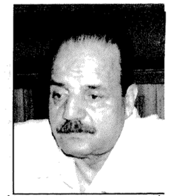
محمد طلبة اسماعيل



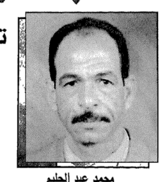
خلف الله أبراهيم

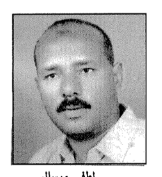

على عبدالشكور


أحمد العماوى


السيد راشد

النقابة الفرعية للزراعة والرى بمحافظة كفر الشيخ


محمد عبد الحليم


لطفى مرسال

تتقدم النقابة بأسمى آيات التهانى إلى شعب
كفر الشيخ العظيم وإلى السيد المستشار

على عبد الشكور

محافظ كفر الشيخ



العيد القومى للمحافظة

كما تتقدم بالتهنئة إلى السادة:

أحمد العماوى وزير القوى العاملة

السيد راشد رئيس الاتحاد العام

محمد عبد الحليم رئيس النقابة العامة

فى ظل القيادة الرشيدة للسيد الرئيس

محمد حسنى مبارك

دسوق	سيدى سالم	المنشأة الكبرى	شباسى عمير
السيد صالح تليمه	**عاطف بهجات نصر**	**فتوح مصطفى خليفه**	**عيد عبدالفتاح مرسال**
كفر الشيخ	كفر حجر	سنهور	مستشار اللجنة
مصطفى السيد عزام	**صلاح نصار**	**إبراهيم السيد نصار**	**لطفى مرسال**

اللجنة النقابية للعاملين بالنقل البرى

دسوق - كفر الشيخ

تتقدم اللجنة بأصدق التهانى إلى شعب كفر الشيخ الكريم وإلى السيد المستشار

على عبد الشكور

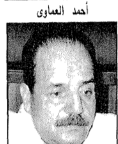
محافظ كفر الشيخ

الأستاذ **أحمد أبو حسين**

أمين عام الحزب الوطنى بدسوق

وإلى جميع القيادات الشعبية والتنفيذية والسياسية بالمحافظة بمناسبة

أحمد العماوى



السيد راشد

العيد القومى للمحافظة

كما تتقدم اللجنة بالتهنئة إلى السادة

أحمد أحمد العماوى

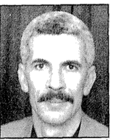
وزير القوى العاملة والهجرة

السيد راشد

رئيس الاتحاد العام

صبرى الجريدى

رئيس النقابة العامة



صبرى الجريدى

وممثل النقابة العامة بالاتحاد العام لنقابات عمال مصر

كما تتقدم بالتهنئة إلى السيد اللواء

محمد فؤاد سلطان رئيس مجلس مدينة دسوق

والسيد المقدم **سامح داود عبد الله** مفتش المرور

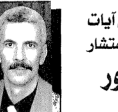
رئيس اللجنة	نائبا الرئيس
محمد جمال داود	**على رزق مخلوف - إبراهيم فهمى يونس**
الأمين العام	أمين الصندوق
محمد رضوان دورير	**رسمى عبد الحليم حبيب**
أمين عام مساعد	مساعد أمين الصندوق
الخضرجى محمود أبو حطب	**محمد دسوقى**

الأعضاء:

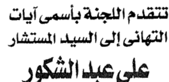
عبد الغفار محمود غنيم - رمضان مصطفى - السيد عبد الحميد القانى

اللجنة النقابية للعاملين بالنقل البرى

سيدى سالم - كفر الشيخ



صبرى الجريدى



تتقدم اللجنة بأسمى آيات التهانى إلى السيد المستشار

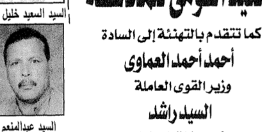
على عبد الشكور

محافظ كفر الشيخ

وإلى جميع القيادات الشعبية والتنفيذية والسياسية بالمحافظة وإلى شعب كفر الشيخ الكريم بمناسبة



العيد القومى للمحافظة



السيد السعيد خليل

كما تتقدم بالتهنئة إلى السادة

أحمد أحمد العماوى

وزير القوى العاملة

السيد راشد

رئيس الاتحاد العام

السيد عبدالمنعم

المحاسب **صبرى الجريدى**

رئيس النقابة العامة

رئيس اللجنة

السيد السعيد محمد خليل

عبدالكريم محمد

الأمين العام

السيد عبد المنعم البدرى



يوسف يوسف محمد

مساعد النائب

إبراهيم غريب على إسماعيل

نائب

يوسف يوسف محمد الشرقاوى

مساعد الأمين العام

سلامة محمد عبد الهادى

إبراهيم غريب على

أمين الصندوق

فايز فوزى عبد الشهيد

عضو

عبد الكريم محمد محمد البقلى



سلامة محمد

فايز فوزى

ايلولة صندوق التأمين الاجتماعى إلى الحكومة هل هو الحل ؟!

الفقراء دائما هم ضحايا الظروف الصعبة ، والأزمات المفاجئة ! هم دافعو الضرائب الباهظة فى أوقات الشدة ، حين ينحرف نفر من المتلاعبين بالمال العام ، مال الشعب !

ويالها من معادلة تصدم العقل والمنطق : أن يكون الشعب هو المسروق وأن يُطَالَب الشعب نفسه ، برد هذه المسروقات !

والحكاية- أيها السادة- أن الحكومة فقدت أكثر من خمسين مليار جنيه على أيدى بعض رجال الأعمال ، فى شكل قروض متعثرة ، وقروض أخرى فر بها البعض إلى خارج البلاد.

ثم فقدت الحكومة مليارات الجنيهات على أيدى بعض الفاسدين الذين سقطوا فى أيدى العدالة ، والذين فى طريقهم إلى السقوط .

وهكذا وقعت الحكومة فى "حيص بيص"امن يدفع فاتورة التلاعب بأموال الشعب ؟من ؟. ولم تجد الحكومة من يقوم بسداد هذه الفاتورة ، غير الفقراء ، الذين هم أبناء الشعب .. وهم المسروقون !!. فلقد ظهر فى الآونة الأخيرة من يقترح بتحويل أموال التأمينات الاجتماعية ، إلى الخزانة العامة ، لتخفيف العبء على الخزانة العامة ، من ناحية ، ولحل مشكلة الديون التى بلغت فى ٢٠٠١/٦/٣٠ حوالى ١٩٤,٨ مليار جنيه من ناحية أخرى !! بالإضافة إلى ٣٤ مليار جنيه فوائد أقساط على هذه الديون !

فهل هذا هو الحل ؟ ولماذا يكون الحل دائما على حساب اليتامى ، والأرامل ، والذين نزلوا من قطار العمر فى محطات الشيخوخة!!

هل نخاطر بأموالهم وهى ما تشكل الستر وحفظ ماء الحياة فى ظروف يلهث فيها السواد الأعظم من الشعب وراء الستر ، وحفظ ماء الوجوه من طلب الحاجة؟

تحقيق **انتصار سليمان**

الدكتور عاطف عبيد رئيس مجلس الوزراء تعهد بأن الحكومة لن تقدم على إحداث أي تغيير في المراكز المالية لطرف ، على حساب طرف آخر ، أو القوى النسبية لأموال التأمينات الاجتماعية ومؤسساتها .

فهل سيلتزم رئيس الوزراء بتصريحه هذا ؟ أم أن الحكومة سوف تفاجئنا بتنفيذ اقتراح نقل أصول وخصوم صندوقي التأمينات والمعاشات إلى الخزانة العامة ؟!

وقبل التنفيذ : هل ستقوم الحكومة ، بإجراء دراسة اكتوارية دقيقة ؟ وأخيرا .. مطلوب من الحكومة أن تجيب عن كل الأسئلة التي أثارها المتحدثون المتخصصون .. في هذا التحقيق .

البداية.. يحدثنا عنها م. أحمد عز رئيس لجنة الخطة والموازنة بمجلس الشعب حيث يقول:

بلغ حجم الدين المحلي للحكومة في ٢٠٠١/٦/٣٠ نحو ١٩٤.٨ مليار جنيه ، بما يمثل ٥٤.٤٪ تقريبا من الناتج المحلي الإجمالي في ذلك التاريخ ومعظم هذا الدين يتركز في الإقراض من الأوعية الإدخارية ، عن طريق "بنك الاستثمار القومي" حيث بلغ نصيب هذه النوعية من الدين المحلي نحو ١٠١.١ مليار جنيه في ٢٠٠١/٦/٣٠ وترى لجنة الخطة والموازنة من خلال دراساتها أن طريقة الإدارة المالية العامة ، والتشابك بين الخزانة العامة ، وصناديق المعاشات ، وبنك الاستثمار القومي ، أدت إلى تسجيل وإظهار تلك المديونية على غير الواقع ، خصوصا في ظل التزام الخزانة العامة بالمساهمة المستمرة في تمويل أعباء المعاشات بنسبة ٧٠٪ في مقابل ٣٠٪ تسهم بها صناديق المعاشات ، مما يضاعف أعباء الدعم السنوي الذي تتحمله الخزانة العامة لنظام المعاشات .

ويستكمل م/ أحمد عز حديثه قائلا : إن أنظمة التأمينات في العالم تدار وفقا لنظامين أساسيين هما نظام التمويل بالكامل ، والموازنة السنوية "**الدفع عن الاستحقاق**" ولكن النظام المعمول به في مصر يحمل صفات كل من النظامين وهو ما يمثل عبئا مزدوجا على موازنة الدولة

واستطرد قائلا : إن التزام الدولة برفع مستوى المعيشة لأصحاب المعاشات على نحو مستمر أدى إلى انحراف المدفوعات عن التأمين والمعاشات ، عن الحسابات الاكتوارية لها ، بحيث أصبحت الموازنة تتحمل ٧٠٪ من أعباء المعاشات ، ومن المتوقع أن تصل هذه النسبة إلى ٧٣٪ في الموازنة الجديدة ٢٠٠٢/٢٠٠٣ .

وهو ما يعني أن القيمة الأكبر في المعاشات لاتخضع لنظام الحسابات الاكتوارية في صناديق المعاشات ، ذات نظم التمويل الكامل ، وإنما هي **نظام الدفع عند الاستحقاق** من خلال ما ألزمته الدولة على نفسها في إطار سعيها لتحسين الأحوال المعيشية لأصحاب المعاشات المتمثلة في زيادة سنوية في المعاش قدرها ١٠٪ أسوة بالعاملين بالدولة بالإضافة إلى تحمل الحكومة حصتها في التأمينات كصاحب عمل عن العاملين في الحكومة ، والتي وصلت عام ٢٠٠٠/٩٩ إلى نحو ٣.٩ مليار جنيه .

وبناء عليه يمكن القول إن عدم الاتساق في نظام التأمينات والمعاشات المعمول به في مصر ، يؤدي إلى تحميل الخزانة العامة أعباء مضاعفة !

لذا حان الوقت للتحول إلى **نظام الدفع عند الاستحقاق** بحيث يؤدي إلى تخفيف العبء على الموازنة العامة ، واتساقا مع تحمل الخزانة العامة في ظل النظام المقترح بكل أعباء المعاشات ،فإن الأمر قد يستوجب أن تستصدر الحكومة تشريعا يؤكد التزامها بكل أعباء المعاشات ، وفي مقابل ذلك يتم نقل أصول وخصوم صناديق التأمينات والمعاشات إلى الخزانة العامة ، كما يتم تجميع أصول وخصوم الحكومة وبنك الاستثمارالقومي في مركز مالي واحد ، مما يؤدي إلى إظهار الدين العام المحلي بقيمته الحقيقية والتي تقل بكثير عن القيمة الحالية!



أحمد عز

المستشار يحيي إسماعيل



د. أحمد حسن البرعي

عبدالعزيز مصطفى



ليلى الوزيرى

غير دستوري !!

وعن مدى دستورية اقتراح الحكومة بنقل أموال التأمينات إلى الخزانة العامة ، يقول المستشار يحيى إسماعيل " رئيس محكمة الاستئناف سابقا:

تتكون أموال التأمينات من **حصة العمال وحصة أصحاب الأعمال** وبالتالي فهي مملوكة ومخصصة لمعاشات العمال ، وأيلولة هذه المبالغ للخزانة العامة ، تعني مصادرة الأموال ، وهذا مخالف للدستور لأن هذه الأموال مخصصة لهدف معين . ونص الدستور صريح في أنه لا يجوز مصادرة الأموال ، وبالتالي أي قانون يصدر لتحويل هذه الأموال لتصرف الدولة فهو غير دستوري.

وأضاف سيادته : أن أموال العمال ثابتة واستثمارها في مشروعات يدر عائدا يستفيد منه العمال وحتى في حالة عدم استثمارها ، فإن رأس المال الأساسي أو قيمة الاشتراكات موجودة وثابتة وبالتالي يمكن صرفها كمعاشات وتأمينات العمال ، ولكن إذا أدارتها الحكومة ، ولم تستطع صرف المعاشات ، فهي بذلك تعتبر مصادرة والنتيجة قطاع كبير من الشعب يصبح بدون دخل شهري مما يدخلنا في مشاكل عديدة لاحصر لها .

أموال خاصة

وعن مشروعية نقل أموال صندوقي التأمينات والمعاشات للخزانة العامة .. فقد تقدم أ.د أحمد حسن البرعي أستاذ القانون بجامعة القاهرة بمذكرة تفصيلية لوزيرة التأمينات و الشئون الاجتماعية ، أكد فيها أن المحكمة الدستورية العليا في العديد من أحكامها **أكدت أن أموال التأمينات الاجتماعية هي " مال خاص" تشمله الحماية المقررة بموجب الدستور للأموال الخاصة ، وعلى الأخص الملكية الخاصة ، باعتبارها مملوكة لجموع المواطنين الذين اشتركوا في تكوينها ، بمساهمتهم من أموالهم الخاصة في صورة " اشتراكات"**

وفي مجال تأكيدنا على ضرورة بقاء أموال التأمينات أموالا خاصة وإن كان يحلو للبعض أن يدعي أنها أموال عامة – تحظى بنفس الحماية المقررة للأموال العامة ، فإنني أترك الرد على هؤلاء للمحكمة الدستورية العليا التي أكدت في أكثر من مناسبة ، الطعن بعدم دستورية المادة ٤ من القانون رقم ١٤ لسنة ١٩٨١ قانون التعاون الإسكاني فيما قررته من عدم جواز الحجز على أموال الجمعيات التعاونية للإسكان وقررت المحكمة الدستورية أن هذه الجمعيات تعتبر من أشخاص القانون الخاص حتى ولو كان المشرع قد منحها جانبا من امتيازات السلطة العامة ، لكن لها تكوينها الخاص بما فيه إضفاء كافة ضمانات الأموال العامة على ممتلكاتها دون تمييز .

وأموال التأمينات الاجتماعية هي من هذا النوع من الأموال الخاصة ، التي تتمتع الهيئة بصدد حمايتها ، ببعض امتيازات السلطة العامة

■ علي هامش ..

مؤتمر التأمين

أقام مركز صالح كامل للاقتصاد الإسلامي بجامعة الأزهر مؤتمرا موسعا حول التأمينات الاجتماعية بين الواقع والمأمول خلال الفترة من ١٢-١٥أكتوبر الماضى تحت رعاية فضيلة الإمام الأكبر الدكتور محمد سيد طنطاوى شيخ الأزهر والدكتورة أمينة الجندى وزيرة التأمينات والشئون الاجتماعية.

وقد شارك فى المؤتمر الدكتور أحمد عمر هاشم رئيس جامعة الأزهرورئيس المؤتمر والدكتور محمد عبد الحليم عمر مدير مركز صالح كامل للاقتصاد الإسلامي والدكتور صوفى أبو طالب ضيف شرف المؤتمر ورئيس مجلس الشعب الأسبق ، كما حضر المؤتمر الأستاذ محمد حامد الصياد وكيل أول وزارة التأمينات ورئيس صندوق التأمينات الحكومى السابق ومستشار وزيرة التأمينات ، وعدد كبير من ممثلى أجهزة التأمينات والشئون الاجتماعية والخبراء وأساتذة التأمين بالجامعات والاتحاد العام لنقابات عمال مصر وبعض أعضاء مجلس الشعب.

هذا وقد استعرض المؤتمر ٣٦ بحثا نوقشت على مدى أربعة أيام فى ثمان جلسات كما عقدت فى نهاية المؤتمر حلقة نقاشية بين مجموعة من الخبراء والعلماء أسفرت عن مجموعة من التوصيات الهامة لصالح النظام التأمينى فى مصر.

ونتابع على هذه الصفحات وقائع المؤتمر وما انتهى إليه من توصيات

■ تابع المؤتمر: **عبده مصطفى**

١٩٣٠ عجزت الحكومة عن الاستمرار فى تطبيق نظام المعاشات الذى أوقفته سنة ١٩٣٥ وأصبحت الحكومة تكتفى بصرف مكافأة بسيطة للموظف فى حالة الشيخوخة ، والعجز ، والوفاة!!

والاقتراح بنقل أموال التأمينات لخزانة الدولة قد يحل مشكلة الديون فى الفترة القصيرة لكن على المدى الطويل ستتزايد الالتزامات وربما لا تقوى الخزانة على السداد .

لذلك يجب أن تقوم الحكومة بدراسة اكتوارية حول التزامات الصناديق ، وبصرف المعاشات والتعويضات ، لمعرفة مدى التزاماتها مع تناسب الاشتراكات على فترات طويلة .

كما يجب التأنى والدراسة الدقيقة لمعرفة : هل تستطيع الحكومة صرف التعويضات والمعاشات على المدى الطويل .. وفى حالة تعثرها فى السداد ماذا يكون الحل؟!

مزايا أقل واشتراكات أكثر

تقول الأستاذة ليلى الوزيرى رئيسة هيئة التأمين والمعاشات السابقة : إن أموال التأمينات أموال خاصة ، أودعها المؤمن عليهم لدى الهيئة لتنظيمها واسترجاعها وقت الحاجة لها ، وبالتالى لا يجوز نقلها لخزانة الدولة ، كما أن الدستور المصرى يحمى الملكية الخاصة والأموال الخاصة ، ونقلها يعنى مصادرتها ، وبالتالى نقل أموال التأمينات للخزانة العامة مخالف للدستور.

وإذا كانت الهيئة تقوم اليوم بإقراضها للحكومة ، واستثمار أموالها من خلال **بنك الاستثمار القومى** فهذا الاستثمار لصالح المؤمن عليهم ، حيث بلغ عائد الاستثمار هذا العام ١٦ مليار جنيه وبلغت قيمة الاشتراكات١٢ مليار جنيه وبالتالى تحويل أموال التأمينات للخزانة العامة وتبعيتها للدولة يعنى اعتبارها جزءا من ميزانية الدولة وقد يتسبب ذلك فى نقص المزايا التى تقدمها هيئة التأمينات للمؤمن عليهم ، أو زيادة قيمة الاشتراكات لتعويض فرق عائد الاستثمار .

وتشير ليلى الوزيرى إلى أن نقل أموال التأمينات للخزانة العامة لا يحل مشكلة الديون عاجلا أو آجلا بل يمثل إرهاقا على ميزانية الدولة ، وعبئا جديدا على الخزانة العامة ، مما يجعل أموال التأمينات فى خطر ، ولنا فى ذلك تجربة سابقة قبل الثورة **لذا يجب أن تظل أموال التأمينات مستقلة بذاتها حتى نستطيع أن نضمن استمرارها .**

فاليوم يحصل المؤمن عليه على معاش فى حدود اشتراكاته السابقة ، أما فى حالة نقلها للخزانة العامة ، فقد يحدد معاش المؤمن عليهم ميزانية الدولة ، مما يهدد نظام التأمينات ، ويعرضه للفشل ، ويفقد العمال أهم ميزة منحتها لهم ثورة يوليو المجيدة ، كما أنه قد يتم توسيع مظلة التأمينات لتشمل فئات أكثر ، ولكن بمزايا أقل .

بما لا يفقد الأموال طبيعتها الخاصة ، ولا تعتبر أموالا عامة .

وفى ضوء هذه الحماية الدستورية ستترتب على مصادرة أموال التأمينات الاجتماعية - وهى أموال مملوكة للخواص - إلى المال العام الذى تملكه الخزانة العامة .. بعض القيود والضرر ، يكشفها لنا د/ أحمد البرعى فيقول:

من الواضح أن أموال التأمينات - ومنذ تاريخ مصادرتها لن تستحق عنها فوائد ، حتى لو كانت فوائد مخفضة عن سعر السوق ، كما كان الحال طوال السنوات السابقة ، بل سيتم تحصيلها أسوة بالضرائب العامة على أنها " جباية" تواجه بها الخزانة العامة التزاماتها .

وبالتالى لن يكون هناك استقلال لأموال التأمينات عن أموال الخزانة ، ولذلك ستخضع أموال التأمينات لقواعد إنفاق المال العام ، وضرورة أن تتضمن الموازنة العامة للدولة فى بندها الأول " أجور " مسمى جديدا هو " الأجور والمعاشات" وسيتم صرف هذه المعاشات فى الحدود التى تسمح بها الموازنة العامة للدولة التى تعانى حاليا من عجز!

والأهم من هذا وذاك ، هو الإجراء الذى سيترتب عليه انتهاء دور **الهيئة العامة للتأمينات الاجتماعية** ،ومفهوم التأمينات كنظام قانونى مستقل ليس فى مصر فقط ، وإنما فى كل أنحاء العالم .

وهنا يثور السؤال : **ما مصير الهيئة القومية للتأمينات الاجتماعية هل ستحتفظ الهيئة بمهمتها فى تحصيل أموال التأمينات أم ستؤول للأجهزة القائمة على جباية الضرائب ، لأن فى ذلك توفيرا لتكلفة الخدمة التأمينية** باستنزال الأجور والمصاريف التى يتم تحصيلها .

وينهى د/ أحمد البرعى حديثه قائلا : ليس معنى الاعتراض والرفض ألا يكون هناك حل للمشاكل الناشئة عن تحميل الخزانة العامة ، متمثلة فى إعادة النظر فى تحديد سعر الفائدة على أموال التأمينات ، وفقا للأسعار السائدة فى السوق .

كذلك ضرورة دراسة الاقتراح **دراسة أكتوارية** خاصة فى ظل زيادة المعاشات سنويا ، مما يضاعف العبء على الخزانة العامة.

المعترضون

ويقول الأستاذ عبد العزيز مصطفى رئيس لجنة القوى العاملة بمجلس الشعب :

بداية .. فصل أموال التأمينات عن أموال الدولة ، قضية يجب أن يكون أساسها القانون ، وكون استثمار الحكومة لها فى مشروعات تدر عائدا ينفع أصحاب المعاشات لايمنع من أن تظل مستقلة لا يجب المساس بها ، وبالتالى نرى أن الاتجاه إلى نقل أموال التأمينات إلى الخزانة العامة مع التزام الدولة بصرف المعاشات ، يذكرنا بما حدث فى فترة سابقة على الثورة فعندما حدثت الأزمة العالمية سنة

ـــات الاجتماعية بين الواقع والمأمول



■ د. أحمد عمر هاشم

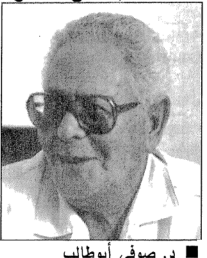
مطلوب توفير الحماية الاجتماعية المناسبة لحماية المجتمع من المشكلات المعاصرة

فى الجلسة الافتتاحية للمؤتمر أكد الدكتور محمد عبد الحليم أمين عام المؤتمر على أن قضية التأمين الاجتماعى تعد من أهم القضايا التى تمس بصورة مباشرة ملايين المواطنين لما لها من جوانب اقتصادية واجتماعية مهمة ..
وأن اهتمام المركز بعقد هذا المؤتمر جاء نتيجة لظهور اتجاهات جديدة تهدف إلى تعديل وتغيير استراتيجية التأمين الاجتماعى كنقل أموال التأمينات لذمة الخزانة العامة وإسقاط مديونية الحكومة للنظام التأمينى إضافة إلى التوجهات الجديدة لتعديل قوانين التأمين الاجتماعى بما يؤثر على المراكز الحالية للكثير من المواطنين.

ثم تحدث الدكتور صوفى أبو طالب رئيس مجلس الشعب الأسبق وضيف شرف المؤتمر فأشاد بدور المركز فى تأصيل الفكر الإسلامى والاقتصاد الإسلامى وأكد على أن الإسلام كان سباقا فى تأكيد مبدأ التكافل الاجتماعى لما تتميز به الشريعة الإسلامية من أفكار وتطبيقات عن التكافل الاجتماعى الذى لم يهتد إليه الغرب إلا منذ القرن الماضى.

وأضاف الدكتور صوفى أبو طالب بأننا نواجه تحديات تجعلنا نتساءل: هل نستطيع المحافظة على هويتنا فى مواجهة المد الغربى؟

وتحدث الدكتور أحمد عمر هاشم رئيس جامعة الأزهر ورئيس المؤتمر فقال إن هذا المؤتمر هو جزء من رسالة جامعة الأزهر فى



■ د. صوفى أبوطالب

الاسلام كان سباقا فى تأكيد مبدأ التكافل الاجتماعى

رعاية مصالح الأمة وخدمة المجتمع والالتحاق به وبحث قضاياه ومعاونته على حل مايواجهه من مشكلات .

وأشار رئيس المؤتمر إلى أنه رغم أن التأمينات الاجتماعية تؤدى رسالة مشكورة إلا أن الجامعة ترى أنه من الواجب عليها تقديم رؤية حقيقية تجاه هذه القضية إذ لايخفى على أحد أن راتب الفرد من التأمينات أو الحكومة لايكفى المواطن فى مصر لأن يحيا حياة كريمة وطالب بتوفير الحماية الكافية للجانب الاجتماعى لتجنيب المجتمع الكثير من المشكلات الراهنة مثل السرقة والفساد الأخلاقى والرشوة.

ثم تحدث الدكتور محمد عبد الحليم عن أموال التأمينات الاجتماعية ومساهمتها فى تمويل عجز الموازنة العامة واستخدام الحكومة لهذه الأموال فى المشروعات وأداء الخدمات العامة وأوضح أن ديون الحكومة للتأمينات بلغت ١٤٦ مليار جنيه وأن الحكومة تقوم بدفع إعانة سنوية بلغت٧,٣ مليار جنيه العام الحالى بهدف مواجهة الزيادة فى أعباء المعيشة، **وطالب بعدم دراسة الموضوعات والتوجيهات الخاصة بالتأمينات بعيدا عن المواطنين أو فى سرية خاصة ما يتعلق منها بنقل تبعية صناديق التأمينات الاجتماعية من وزارة التأمينات إلى وزارة المالية وإدماج أموال التأمينات فى الموازنة العامة للدولة أو التوجه نحو دفع المعاشات عند الاستحقاق**

■ محمد حامد الصياد

اتباع أساليب متعددة لاستثمار أموال التأمين الاجتماعى لتحقيق أكبر عائد ممكن

بدلا من النظام التراكمى الحالى.

وتحدث الدكتور أشرف أبو العز العماوى المدرس بكلية تجارة الأزهر عن الجوانب المالية للتكافل الاجتماعى فى ضوء الفكر والتطبيق الإسلامى فقال: إن التكافل الاجتماعى فى الفكر الإسلامى هو عبارة عن التزام الأفراد والدولة والمجتمع بإشباع الحاجات المادية والمعنوية لكافة أفراد المجتمع.

وأكد على أن الموارد المالية للتكافل الاجتماعى فى الإسلام هى عبارة عن نفقات الأقارب وزكاة المال وزكاة الفطر والفرائض المالية على غير المسلمين فى بلاد الإسلام والكفارات والصدقات التطوعية والوقف الخيرى وموارد أخرى.

وأن تحقيق التكافل الاجتماعى لغير القادرين فى المجتمع الاسلامى يتم باتباع إحدى الوسائل التالية:

–المعاشات الدورية–المساعدات المقطوعة–دعم القادرين على الكسب

ثم تحدث الدكتور أسامة عبد السميع الأستاذ بكلية الشريعة والقانون جامعة الأزهر عن نظرية التأمينات الاجتماعية فى الشريعة الإسلامية فشرح أن القرآن الكريم أشار إلى أول تشريع للتأمين الاجتماعى فى التاريخ وهو الذى حدث فى عهد سيدنا يوسف عليه السلام ورغم أن نظام التأمين الاجتماعى والذى أشار إليه القرآن الكريم والسنة النبوية منذ أربعة عشر قرنا من

الزمــان إلا أن أول قــانون وضـع للتــأمين الاجتماعي في مصر ظهر بالقانون رقم ١١٦ لسنة ١٩٥٠ وطالب الدكتور أسامة عبد السميع برفع المعاشات بما يكفى وحاجات المستفيدين منها .

إجراءات عاجلة للعلاج

وتحدث الأستاذ محمد حامد الصياد وكيل أول وزارة التأمينات ورئيس صندوق التأمينات الحكومي سابقا عن دور التأمينات الاجتماعية في شبكة الأمان الاجتماعي فطالب باتخاذ بعض الإجراءات التي تكفل علاج السلبيات التي تواجه النظام مثل:

-دراسة العلاقة بين نظام التأمين الاجتماعي والخزانة العامة وبنك الاستثمار القومي لتحديد مسئوليات كل منهم في ضمان التدفق النقدي اللازم لتغطية الإنفاق على المزايا .

-إعادة النظر في سياسة الزيادات السنوية للمعاشات بمراعاة التضخم مع بحث إمكانية تخصيص موارد معينة لتمويل هذه الزيادات بدلا من الاعتماد على الخزانة العامة.

-تدبير الخزانة العامة للموارد اللازمة لسداد مديونياتها لدى صناديق التأمين الاجتماعي .

-دراسة مدى إمكانية تحمل الصناديق لبعض التزامات الخزانة العامة.

-اتباع أساليب متعددة لاستثمار أموال التأمين الاجتماعي لتحقيق أكبر عائد ممكن على هذه الأموال بمراعاة عاملي الضمان والسيولة.

-تحديد فلسفة واضحة لنظام التأمين الشامل.

-تنشيط أعمال التفتيش والتحصيل الميداني ووضع ضوابط لتبادل المعلومات بين الضرائب والتأمينات للحد من ظاهرة التهرب وتشديد العقوبات.

-ترشيد الإنفاق التأميني بإعادة النظر في بعض المزايا والحد من الإسراف وذلك حرصا على التوازن المالي للنظام.

والتأمين الصحى

ثم تحدث الدكتور لطف الله إمام صالح الأستاذ بمعهد التخطيط القومي عن دراسة المقدمة للمؤتمر بعنوان"نحو نظام تأمين صحي مصري جديد فقال : إن النظام الحالي للتأمين الصحي هو صورة مكررة لمستشفيات الحكومة، وأن هذا النظام مليء بالسلبيات التي لاينكرها أحد وطالب بنظام تأمين صحي جديد كوثيقة تأمين قومية للحفاظ على ماتملكه مصر من بشر ويعالج سلبيات الإدارة الحالية وتفعيل دور الوحدات الصحية لتوفير الخدمة الصحية والطبية لطالبيها طبقا للمعايير الدولية في هذا الشأن.

واستعرض الأستاذ محمد الصياد البحث الذي قدمه للمؤتمر المرحوم الأستاذ نبيل حكم رئيس هيئة التأمينات الأسبق والذي وافته المنية قبل عقد المؤتمر بأسابيع قليلة وطالب فيه بإنشاء مركز معلومات الرعاية الاجتماعية يتبع وزارة التأمينات والشئون الاجتماعية وعلى أن تلتزم جميع الجهات الحكومية وغير الحكومية التي تتعامل في الرعاية الاجتماعية بإخطار المركز بكافة المعلومات التي تطلب منها ،وكذلك الجهات التي تسجل بيانات الأسرة بوزارات الصحة والداخلية والعدل بإمداد المركز ببيانات المواليد والوفيات والزواج والطلاق حتى تتحقق الأهداف المأمولة من إنشاء هذا المركز في توفير الرعاية الاجتماعية الحقيقية للمواطنين.

وتحدث في المؤتمر الدكتور على محمد حسن أحمد خبير التأمين الاستشاري حول دراسة بعنوان"واقع التأمين الاجتماعي في مصر" طالب فيها بإيجاد آلية تكفل زيادة المعاشات بصفة دورية وإصلاح نظم التأمين الخاصة التكميلية وفتح المجال لإنشاء صناديق خاصة بديلة تحت إشراف وزارة التأمينات وإنشاء صندوق للمعاش الإضافي.

أموال التأمينات

أما الأستاذ ممدوح الولي رئيس مناوب القسم الاقتصادي بجريدة الأهرام فتحدث عن استثمار أموال التأمينات الاجتماعية بين الودائع الإلزامية والمساهمات الإجبارية فاستعرض أصول صناديق التأمين الاجتماعي ومواردها وريع الاستثمار ومصروفات الصناديق والمبالغ المستثمرة وأشار إلى أن الحكومة تحاول الآن السيطرة التامة على الصندوقين ومصادرة أموالهما وعلى أن تتولى هي صرف المعاشات مباشرة ، **وقال إنه في غيبة الفهم العام لقضية أموال التأمينات وافقت لجنة الخطة والموازنة بمجلس الشعب كما وافقت الهيئة البرلمانية لحزب الوفد على ضم أموال التأمينات لوزارة المالية خلال مناقشات موازنة ٢٠٠٢-٢٠٠٣ داخل المجلس وطالب بإيجاد من يدافع عن قضية أموال التأمينات أمام الاتجاه الحكومي للسيطرة عليها أمام عجز مزمن متزايد في الموازنة العامة.**

توصيات المؤتمر

هذا وقد انتهى المؤتمر إلى النتائج والتوصيات التالية:-

-تدعيم ومساندة نظام التأمينات الاجتماعية بواسطة رجال الدعوة الإسلامية ومن خلال خطب الجمعة والدروس الدينية .

-التأكيد على أن التهرب التأميني مخالفة شرعية إلى جانب مايصاحب التهرب من ممارسات غير أخلاقية مثل الكذب والتزوير في البيانات وهي ممارسات محرمة شرعا.

-جعل دراسة التأمينات الاجتماعية أحد مقررات الدراسة بكليات الجامعة التي لها صلة لتخريج الكوادر المطلوبة للعمل في التأمينات الاجتماعية.

-تجميع سائر تشريعات التأمينات الاجتماعية في قانون واحد يتضمن صياغة محكمة لايختلف على تفسير نصوصه.

-إنشاء صندوق إضافي للمعاشات على مستوى الدولة بشكل اختياري خاص ممول ويغطي شرائح الدخول التي تزيد عن الحد الأقصى لأجر الاشتراك في النظام العام.

-عقد جمعية عمومية للمشاركين في نظام التأمينات سنويا يمثل فيها العمال وأصحاب الأعمال لعرض الحسابات الختامية والقوائم المالية.

-منح صناديق التأمينات الحرية في اختيار أوجه الاستثمار لجزء من أموالها وتحقيق عائد مناسب وتعديل النصوص القانونية وإنشاء هيئة قومية متخصصة لاستثمار أموال التأمينات.

-التوعية المستمرة بالآثار السلبية للتهرب على كل من العامل وصاحب العمل والتعاون والتنسيق مع الأجهزة الحكومية لكشف حيل التهرب وزيادة العقوبات.

-التأكيد على أن أموال التأمينات أموال خاصة للمواطنين لايجوز إدخالها في ذمة الخزانة العامة لأن في ذلك معنى المصادرة واستيلاء الحكومة على أموال المواطنين دون وجه حق ، **كما أن نقل تبعية التأمينات إلى وزارة المالية فيه خلط بين القطاع الحكومي والقطاع الاقتصادي وخروج على ماورد في الدستور والقوانين والأصول العلمية للنظام العام.**

-إن اقتراح إسقاط الديون التأمينية فيه تعد من الحكومة على أموال المواطنين -لذا يطالب المؤتمر بالبحث عن بدائل أخرى لعلاج العجز المالي وسداد أموال التأمين الاجتماعي وتحقيقا لهذا الهدف اقترح المؤتمر :

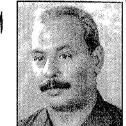
-توقف الحكومة عن دفع الإعانات السنوية للمعاشات وتمويلها من صناديق التأمينات.

-تقليل نسبة الفائدة التي تلتزم بها الحكومة على أموال التأمينات.

-مشاركة أموال التأمينات في مشروعات حكومية ذات عائد.

-إن دين التأمينات دين حكومي محلي غير مطلوب السداد لايعبر في الوقت الحالي عن مديونية فعلية للحكومة وبالتالي لايدخل في رقم الدين الذي ينسب للناتج المحلي الإجمالي.

كانت هذه هي أهم النتائج والتوصيات التي أسفر عنها المؤتمر ونرجو أن نكون قد وفقنا في تغطية أحداث هذا المؤتمر الهام الذي يعد نقلة جديدة وهامة لقضية التأمين الاجتماعي ومعذرة للسادة الخبراء والباحثين الذين لم نتعرض لبحوثهم هذه التغطية لضيق المساحة ،ونأمل أن تتاح لنا فرصة أخرى لإلقاء الضوء على هذه البحوث والدراسات تحقيقا للفائدة المرجوة ونشر الوعي التأميني بما يسهم في دعم الخبرات وتطوير النظام لما فيه صالح المواطنين.



حسين محمد المنشاوى





أنور محمود السحرتى



محمد شحاتة يوسف

تتقدم بأجمل التهانى إلى شعب محافظة الغربية الكريم

والى لسيد الدكتور **فتحى سعد** محافظ الغربية

بمناسبة **العيد القومي للمحافظة وقرب حلول شهر رمضان المعظم**

كما يسعدها ان تتقدم بخالص الشكر والتقدير للسيد

الدكتور **فؤاد هراس** رئيس جامعة طنطا

والسادة:

أحمد أحمد العماوى وزير القوى العاملة والهجرة

السيد محمد راشد رئيس الاتحاد العام لعمال مصر

محمد وطنى عوض رئيس النقابة العامة للتعليم والبحث العلمي

حقق الله آمال مصر على يد ابنها البار السيد الرئيس

محمد حسنى مبارك

رئيس اللجنة	الأمين العام	أمين الصندوق
حسين محمد المنشاوى	**أنور محمود السحرتى**	**محمد شحاته يوسف**
نائب الرئيس	أمين عام مساعد	أمين الصندوق المساعد
خالد عبد الحميد نوار	**مسعد محمد حسن**	**محمد عبد العال بلتاجى**

الأعضاء: **على أحمد العيرقى - إبراهيم جعفر - شمس الدين يوسف - طلعت الغندور - السعيد عبد المنصف عبد ربه**

اللجنة النقابية للعاملين بمستشفيات جامعة طنطا - محافظة الغربية



د. فتحى سعد

احمد عبدالرحمن الحبشى

يسعد مجلس إدارة اللجنة أن يتقدم بأجمل التهانى إلى السيد الدكتور **فتحى سعد** محافظ الغربية والسيد الدكتور **فؤاد هراس** رئيس جامعة طنطا وإلى شعب وعمال محافظة الغربية بمناسبة

العيد القومي للمحافظة وقرب حلول شهر رمضان المعظم

وفى هذه المناسبة يتقدم بالتهنئة إلى السادة

أحمد أحمد العماوى وزير القوى العاملة

السيد محمد راشد رئيس الاتحاد العام لعمال مصر

محمد وطنى عوض رئيس النقابة العامة للتعليم والبحث العلمي

حقق الله آمال مصر على يد ابنها البار السيد الرئيس

محمد حسنى مبارك

رئيس اللجنة وعضو الاتحاد المحلي لعمال الغربية	نائبا الرئيس	الأمين العام
أحمد عبد الرحمن الحبشى	**شعبان إبراهيم شرف - السيد أمين صابر**	**أبو المجد أبو المجد محمود**

أمين الصندوق	نائب المرأة	أمين عام مساعد	أمين صندوق مساعد
هشام صلاح عمران	**منى السيد الزينى**	**أحمد حسين النقشبندى**	**محمد حامد عبد العزيز**

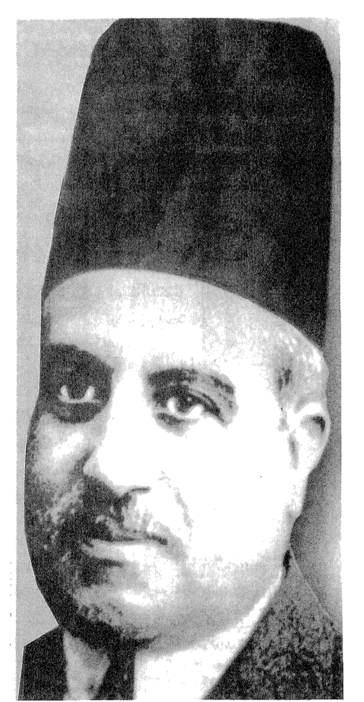
الأعضاء: **محمد محمد حسن شاهين - جابر الدسوقى إبراهيم - نجاح السيد عبد العال**

شموع مضيئة فى ذاكرة التاريخ الوطنى

رغم الشعور الوطنى باليأس والإحباط الذى تغلغل فى نفوس أبناء مصر بعد نشر قضايا الرشوة والفساد والبنوك وتهريب الأموال خارج مصر ،إلا أن هناك إحساسا آخر بأن مصر تزخر بالكنوز البشرية على مر الأيام والسنين وتاريخنا الوطنى يسطع بالرموز الوطنية الخالدة التى سلمت الراية لأجيال أخرى كما أن هناك نماذج من أبناء مصر الشرفاء الذى يحركون عجلة التقدم والتطور من أجل أن تكون مصر إحدى دول القرن الجديد التى لها مكان ومكانة فوق خارطة الدنيا .. وحتى لا يفقد المواطن المصرى الأمل فى أن يرى وطنه فى دائرة الضوء سنحاول إلقاء الضوء من حين لآخر على بعض قيادات العمل الوطنى فى مصر، وقبل ذلك نتناول نماذج من رواد مصر الذين وقفوا على ناصية التاريخ مؤكدين أن مصر دائما بخير .. والكثيرون لا يعرفون أن رجلا مثل طلعت حرب ولد فى القرن التاسع عشر لكنه كان يفكر بعقلية القرون التالية للقرن التاسع عشر ويعمل وفق معطيات الغد فى سبيل اقتصاد مصر وكان رجل اقتصاد من الطراز الأول ورجل فكر وثقافة أيضا .

عبد الوهاب محجوب

طلعت حرب .. وتحرير الاقتصاد المصرى



طلعت حرب نموذج لما يمكن أن يقوم به رجل الاقتصاد الوطنى فى النهوض ببلاده ودفع عجلة التنمية فيها فى كافة المجالات ، وكان أيضا رمزا من رموز النضال الوطنى ضد السيطرة الأجنبية وإليه يعود الفضل فى ظهور أجيال من رجال الاقتصاد المصريين والعرب الذين يؤمنون بحتمية التحرر الاقتصادى كمنطلق أساسى لتحقيق الاستقلال السياسى والعدالة الاجتماعية.

وكان زعيما وطنيا ومصلحا اجتماعيا وصاحب رؤية اقتصادية متميزة .

وقد استطاع بعقليته الفذة أن يقيم دعائم الاقتصاد المصرى فى القرن العشرين على أسس متينة متكاملة ، استطاعت الصمود فى وجه الزمن والأزمات وتجاوزت كل العقبات والمتغيرات السياسية الداخلية والخارجية التى واجهته واعتبره كثيرون هرم مصر الرابع.

مولده ودراساته

ولد محمد طلعت حرب فى ٢٥ نوفمبر ١٨٦٧ فى قصر الشوق فى حى الجمالية بالقاهرة ، وترجع أصوله الريفية إلى قرية ميت أبو على بمحافظة الشرقية .

تعلم بالكتاب والتحق بالمدرسة الخديوية ومنها إلى مدرسة الحقوق الخديوية عام ١٨٨٤ ، وكانت تعج وقتها بالتيارات الوطنية وكان من بين أقرانه فيها مصطفى كامل ومحمد فريد وقاسم أمين والشاعر أحمد شوقى،وحصل طلعت حرب على شهادة الحقوق بمرتبة الشرف ١٨٨٦ ثم نال مرتبة الشرف فى امتحانات الترجمة فى ١٨٨٧

وعين فى العام ذاته مترجما فى القسم القضائى بالدائرة السنية وبعد عام واحد أصبح مديرا لإدارة المحاسبات ثم مديرا لمكتب تسوية المنازعات (قلم القضايا) خلفا للزعيم الوطنى محمد فريد .

وترك عام ١٩٠٥ الدائرة السنية بعد قرار تصفيتها وكان قد اكتسب من خلال عمله فيها شهرة خاصة فى الإدارة الاقتصادية الناجحة للمشروعات والأراضى الزراعية وتنظيم الحسابات .

كما كان لدوره الوطنى البارز فى تصفية الدائرة السنية أثر عميق فى نفوس المواطنين حين سعى إلى بيع معظم الأراضى الزراعية التى كانت تمتلكها الدائرة

إلى الفلاحين الذين كانوا يزرعونها بشروط ميسرة وهو ما يطلق عليه اليوم **الإيجار التمليكى .**

بعد نجاح تجربته فى تصفية " الدائرة " عهد إليه بإدارة شركتى " كوم أمبو " " والعقارات المصرية " وتعمل كلتاهما فى مجال استصلاح وبيع الأراضى .

وكانتا مملوكتين للأجانب ويديرهما مدير يهودى وكانت المرة الأولى التى يعهد فيها لمدير مصرى بهذا المنصب .

مشروعاته المالية الخاصة

أظهر طلعت حرب من خلال عمله فى هذه الشركات الأجنبية اهتماما واضحا بالفلاحين وصغار الملاك والمزارعين بعد أن لاحظ أعباء الديون التى كانت تثقل كاهلهم وأحس بمدى الاستغلال والتحكم اللذين يلقاهما صغار الملاك من البنوك الأجنبية القائمة ، وكانت طلائع الأزمة الاقتصادية قد بدأت تظهر بوضوح سنة ١٩٠٦ وكان أول ضحاياها الفلاحين وممتلكاتهم فآمن بضرورة إقامة بنك وطنى ينشأ بأموال مصرية ويعمل من أجل حماية أبناء مصر من الاستغلال الأجنبى ، وحققت الفكرة أول نجاح لها سنة ١٩٠٨ حينما استطاع طلعت حرب تأسيس شركة التضامن المالى لتمارس الأمور المالية بشكل تعاونى وظل طلعت حرب يرعى هذه الشركة رعاية خاصة حتى بعد إنشائه بنك مصر ، وإلى أن توفاه الله ثم تحولت الشركة بعد ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ إلى بنك التضامن المالى التى كانت مثالا متقدما ورائعا للبنوك التعاونية التى تتعاون مع صغار المقترضين.

الانطلاقة الكبرى

وفى عام ١٩١٠ ألف طلعت حرب كتابه .. علاج مصر الاقتصادى ومشروع بنك المصريين أو بنك الأمة ورأى فى هذا البنك المخرج الاقتصادى لمصر ، وعقد المؤتمر المصرى الأول فى ٢٩ أبريل ١٩١١ لبحث حالة مصر الاقتصادية والاجتماعية وضم المؤتمر مفكرى مصر وكبار ساستها وعلماءها على اختلاف مشاربهم ، واعتلى طلعت حرب منبر المؤتمر ليقدم خلاصة بحثه عن الربا الفاحش الذى يعانى منه الفلاحون ،وأهاب بكل المصريين أن يستثمروا أموالهم لصالح الاقتصاد القومى كواجب وطنى مقدس ، وقال إننا نطالب بالاستقلال ونطلب أن تكون مصر للمصريين وهذه هى أمنية كل مصرى ،ولكن مالنا لانعمل للوصول إليها ، وهل يمكننا أن نصل إلى ذلك إلا إذا زاحم طبيبنا الطبيب الأوروبى ومهندسنا المهندس الأوروبى .

بنك مصر

وبدأت الفكرة تأخذ طريقها إلى النور سنة ١٩١٤ غير أن قيام الحرب العالمية الأولى أوقف التنفيذ لكن الفكرة ظلت مطروحة شعبيا حتى قامت ثورة ١٩١٩ فاشتعلت المشاعر الوطنية فى كل مكان وأصبح إنشاء بنك مصر مطلبا وطنيا .

ولقد أغضب ذلك المستشار المالى البريطانى للحكومة المصرية ، وفى أحد أيام شهر أغسطس من عام ١٩١٩ استدعى المستشار الإنجليزى طلعت حرب إلى وزارة المالية ليناقشه فى فكرة البنك الذى يزمع إنشاءه وكان يدعو له فى كل أنحاء مصر ودار بينهما حوار كشف عن غطرسة المستعمر ، حين قال لطلعت حرب .. كنت أظن أنك رجل عاقل لكنك كما يبدو أصبت بالجنون المنتشر فى البلد هذه الأيام .

ورد طلعت حرب " وهل دفاع أصحاب البلد عن أرضهم ومصالحهم جنون "

وذاع أمر اللقاء فزاد من حماسة الشعب المصرى لإنشاء بنكه الوطنى وتم توقيع العقد الابتدائى لإنشاء البنك فى ٨ مارس سنة ١٩٢٠ وفى ٣ أبريل من العام نفسه صدر أمر سلطانى بالموافقة على تأسيس شركة مساهمة مصرية تحت عنوان " بنك مصر " برأسمال ٨٠ ألف جنيه موزعة على عشرة آلاف سهم قيمة السهم ٤ جنيهات وقد اشترط المؤسسون أن تكون الأسهم اسمية لا يملكها إلا المصريون كما اتفقوا على أن تكون اللغة العربية هى اللغة الرسمية للبنك فى كل أعماله وشئونه ، وهى سابقة لم تحدث من قبل .

واستمر البنك يكبر وتنتشر فروعه فى مصر والدول العربية وحتى فى فرنسا وارتفع رأس المال إلى نصف مليون جنيه ثم إلى مليون جنيه فى ديسمبر سنة ١٩٢٦ ثم بدأ يتضاعف عاما بعد عام حتى صار اليوم ثانى أكبر البنوك المصرية فى رأس المال وحجم التعامل .

غير أن طلعت حرب لم يكن يهدف لمجرد إنشاء بنك تجارى وطنى ولكن البنك كان وسيلته لإقامة صناعة مصرية خالصة لتستفيد من الخامات التى تصدرها مصر بأثمان متدنية ولتستفيد أيضا من الأيدى العاملة الرخيصة العاطلة، وكل ذلك يصب فى النهاية لمصلحة الوطن ورفاهيته وازدهاره الاقتصادى وهذا ما ميز بنك مصر عن غيره من البنوك الأخرى التجارية

٢٢ شركة باسم مصر

أسس طلعت حرب خلال ٢٢ عاما ٢٢ شركة مالية وصناعية وزراعية وعندما قال له أحدهم ، إن ما أنجزته هو ضرب من الخيال يصل إلى حد الكمال .. كان رد طلعت حرب .. إننى لم أقدم شيئا من أجل بلدى حتى الآن .

ولم يقبل أن يطلق اسمه على مشروع من مشروعاته ولا شركة من شركاته وكان يشعر بالضيق عندما كان يسميه أحد زعيم مصر الاقتصادى ، وكانت رؤيته ثاقبة فى الشركات التى أنشأها ، حيث كانت تكمل كل منها الأخرى وتسد نقصا يحتاجه المجتمع .

الحاقدون

ظل الحاقدون عليه يتربصون به وعلى رأسهم الاستعمار البريطانى وأعوانه فى مصر، ووجد هؤلاء فرصتهم عند اشتعال الحرب العالمية الثانية ففى نهاية عام ١٩٣٩ زاد الطلب على سحب الودائع من البنوك ومنها بنك مصر، فانتهز بعض المسئولين الفرصة للضغط على طلعت حرب وبنك مصر عن طريق صندوق البريد الحكومى الذى تعمد سحب ودائعه من بنك مصر خاصة ، وعندما أراد طلعت حرب الاقتراض من البنك الأهلى بضمان أوراقه المالية رفض المحافظ الإنجليزى إعطاءه الفرق المطلوب ،كما رفض وزير المالية المصرى إيقاف سحب ودائع صندوق التوفير الحكومى ، وتفاقمت الأزمة واشترط خصوم طلعت حرب أن يستقيل من بنك مصر ، حتى يقرضوا المال فقدم استقالته إلى مجلس إدارة البنك وضغط حتى قبلها المجلس فى ١٤ سبتمبر ١٩٣٩ وتدخلت الجهات المسئولة وأقرضت البنك ما شاء من أموال .

نهايته

توارى طلعت حرب فى الظل فى قصره بالعباسية يقرأ ويكتب وتوفى يوم ٣ أغسطس سنة ١٩٤١ عن عمر يناهز ٧٤ عاما ولم يشهد جنازته سوى قلة ، وقال الكاتب حافظ محمود عن يوم جنازته .. طلعت حرب الذى كان عدد العاملين فى مشروعاته والمتعاملين مع فروع بنكه يبلغون الملايين .. طلعت حرب الذى كان يقف الشعراء بين يديه كما كانوا يقفون بين يدى هارون الرشيد ،حينما سلبت منه مناصبه لم يجد يوم وفاته إلا خلاصة الخلصاء يشيعون جنازته .

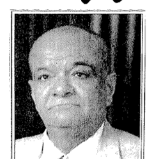
تكريمه

وبعد ..فإنه رغم أن طلعت حرب لم ينل التكريم اللائق به باستثناء إصدار قرار من الرئيس جمال عبد الناصر بإطلاق اسمه على أكبر شارع تجارى وسط القاهرة، وتكريم الرئيس محمد أنور السادات له بمنح اسمه قلادة النيل فى عام ١٩٨٠ وقد تسلم القلادة أحفاده .

ومع ذلك فسوف يظل طلعت حرب النموذج الحى لأبناء مصر الشرفاء وسيظل نجما يسطع فى ذاكرة تاريخنا الوطنى .

نحن .. وقرحة الفراش

شىء من الاقتصاد



بقلم:

عبد اللطيف عبدالكريم

كلنا نريد تحديث المجتمع المصرى ،لكن هذا التحديث لا يمكن أن يحدث إذا أغمضنا عيوننا عن ذلك النبع القادر على تمويل عملية التحديث وأعنى فى ذلك تجارتنا الخارجية ، فى شقها المهم أحيانا وهو الاستيراد وفى شقها الأكثر أهمية وهو التصدير الذى هو عامل الإضافة الأكبر إلى دخلنا القومى .. والشق المكروه وهو الاستيراد يظل هو عامل التسرب من دخلنا القومى فى غير ما يراد له على طريق الأميال الاقتصادية الوطنية إلا أن له إيجابية واحدة هى مساعدته غير المباشرة لاقتصادنا على تحمل أى تنمية إنتاجية وأى تنمية استهلاكية والتجارة الخارجية سواء كانت عن طريق تصدير الفائض المتاح للتصدير إن وجد هذا الفائض أو عن طريق استيراد حاجات الوطن من الخارج وكليهما التصدير والاستيراد لابد منهما معا وإن اختلفت النسب والمقادير كى يقوما بإحداث تنمية متوازنة لايطغى أحدهما على الأخر .

وتستطيع التجارة الخارجية أن توقف أى خلل ينشأ نتيجة حدوث أى تنمية جاهلة غير متوازنة إذ أننا إذا قلنا لماذا التصدير فالجواب معروف أما إذا قلنا لماذا الاستيراد فإنه يوجد جواب وحيد يكمن فى أن الصناعة المصرية الإنتاجية ورغم التغير الجذرى الذى حدث فى توجهاتنا الاقتصادية والسياسية مازالت عاجزة عن تزويد فروع اقتصادنا القومى لحتياجاته الرئيسية والأساسية وهو نفس الوضع بالنسبة للضرورات الاستهلاكية مثل محصول القمح الذى يظل استيراده بكميات متباينة أكبر دليل على قصور التنمية الزراعية فى مصر وأن تشدقت الأفواه بغير ذلك ، واستيراد القمح وغير القمح ليس دائما مجرد رغبة قابلة للتنفيذ طالما أن الذى نستورد منه هو طرف آخر قد يجيب وقد لا يجيب ، قد يكون معنا اليوم وقد يكون ضدنا غدا أو بعد غد ربما لأكثر من سبب ولأكثر من دافع فى هذه الدنيا السياسية التى ليس لها عقل وليس لها قلب ، وليس بالضرورة أن تتعامل بالمنطق طول الوقت .

كما أن التنمية تظل متوقفة على كفاءة التصدير بما يعنى أنه إذا اختفت كفاءة التصدير فكاذب من يتشدق بنجاح التنمية وارتفاع معدلاتها ، فالتجارة الخارجية الناجحة هى التى تصنع استراتيجية التنمية وهى التى لا يختفى دورها الاستراتيجى فى أية تنمية !!

●● قد يحدث أن تتضخم أعباء الواردات وتزداد خاصة الواردات الاستثمارية وأن تصبح زيادة المخزون من السلع الاستراتيجية ضرورة ملحة كلما زادت العلاقات الدولية توترا واضطرابا خاصة إذا كان أحد الأطراف من الكبار المتحكمين فى إطعام الفقراء والذين يطلبون ثمنا مزدوجا هو الثمن النقدى المدفوع مقدما أو المؤجل والثمن الآخر الذى هو إذعان الأخرين واستسلامهم ، وهذا هو الحد الذى لا تتوقف الأسعار عند عتباته لتعلن ارتفاعها الجامح بسبب ارتفاع أسعار الواردات وارتفاع تكاليف النقل والتأمين مما يجعل الاستيراد هو العذاب بعينه ، ومن أسف أن تفعل الواردات بالدول الفقيرة هذه الأفاعيل وفى ذات الوقت تهبط الصادرات ويتحدد خطها البيانى بشكل مخيف ولست أدرى لماذا لا يقوم المسئولون عن ذلك بوقفه إيجابية يعيدون فيها وزن الأمور طالما تصلهم كافة البيانات التى تدل على اضمحلال الصادرات .. فهناك نقص فى الطاقة الإنتاجية لأكثر من سبب يؤثر فى الصادرات خاصة صادارات الخدمات ويظل الرجاء يعلو فى الأفق فننادى بنظرة إلى قناة السويس فإدارتها ناجحة ولكن مطلوب البحث عن وسائل تجعلها تدر عائدا أكبر ونظرة إلى قطاع السياحة ونظرة إلى قطاعات أخرى كثيرة لايهمنى هنا الإنجازات التليفزيونية ولكن يهمنى صرخات الحقيقة وحين تزداد الصادرات هبوطا وحين يزيد المخزون السلعى فى سلع كانت تقبل التصدير ولكن عبثت فى ساحتها البيروقراطية المصرية العتيقة والجبن الإدارى التقليدى والعجز عن اتخاذ القرار والعجز عن التنبؤ باحتمالات تلف المخزون من طول مدة التخزين وبدائيته وهكذا يتبخر ما كان يمكن أن نسميه فائضا للتصدير ليساوى صفرا من الأصفار !!

●●ثم أن هناك " حولا" شديدا فى كل العيون التى تنظر إلى سلع كان يمكن تصديرها لولا ارتفاع تكاليف إنتاجها وبالتالى هبوط مركزها التنافسى فى الأسواق الخارجية بل واضطرار معظم هذه الأسواق الخارجية إلى أن تغلق أبوابها أمام الصادرات المصرية " بالضبة والمفتاح " فيزداد موقفنا التصديرى سوءا وتتجمد حركته بسبب ارتفاع تكاليف النقل وعدم تيسير وجود أساطيل نقل مائية وجوية وبرية وطنية تستطيع التحكم فى أسعارها ودون اعتماد على وسائل خارجية أخرى أعلى تكلفة ، كما تهبط معدلات صادراتنا بسبب الإهمال والتقاعس فى بعض قطاعاتنا خاصة القطاع الزراعى ولا أستطيع أن أنسى مشكلة البطاطس التى رفضتها أوروبا لوجود إصابات بها ولعدم صلاحيتها للغذاء الأدمى وهو الموضوع الذى سبق لى أن أثرته فى جريدة الأخبار بعنوان (البطاطس والكوسة فى محافظة المنوفية) والذى امتد إلى صحف أخرى ولكنه قوبل بالصمت وبالسلبية مع أنه

كانت توجد حيتان سوق سوداء يتاجرون فى التقاوى الفاسدة ، ومع أن كل الصلاحيات قد وضعوها فى يد حوت واحد أو جهة واحدة تستورد تقاوى ومبيدات تقتل الإنسان والحيوان والطير والزرع وها نحن نعود لنبكى على الأطلال ونقبض على الحوت الواحد ونترك بقية الحيتان تسبح فى الماء بعد أن أثرت وتوحشت ولوثت سمعة صادراتنا وهذا مثال واحد من أمثلة كثيرة تهزم صادراتنا وتزيد من أعباء وارادتنا ، وتضع تجارتنا الخارجية فى حالة حرج شديد وتزيد علاقتنا الخارجية التجارية تعقيدا ،فينعكس الأمر على استراتيجية التنمية الذى لا يبقى منها إلا اسمها فى ظل اختلال التوازن الخارجى واختلال ميزان المدفوعات وظهور اضطرابات جديدة فى النشاط الاقتصادى المحلى فى إنتاجه وفى استثماراته وفى استهلاكه !!

●●وإذا كان المطلوب هو تصحيح الاختلال فى ميزان المدفوعات فإن أساس ذلك يظل ماثلا فى زيادة الصادرات وخفض الواردات ، وطالما أن الإنتاج بسلبياته الحالية لا يفى بحاجة التصدير التى نصبو إليها فلا يصح أن نخجل من مد اليد إلى الدول التى لاتهوى التهام غيرها وإلى الدول التى بقيت على صداقتنا رغم بعض التناقضات السياسية وأن نمارس التعاون الاقتصادى مع هذه الدول فى مجال الإنتاج نفسه وليس فى مجال التبادل التجارى الذى سوف يأتى فى مرحلة أخرى فذلك قد يوقف أية اختناقات اقتصادية محتملة وقد يقود إلى مرحلة التنمية الفعالة.

ونعود إلى الواردات التى كان من أسباب تضخمها بهذا الشكل المخيف هو إهمال الصيانة الداخلية التى تستطيع خفض وارداتنا على الأقل من السلع الوسيطة وقطع الغيار .. ولنذهب معا إلى إحدى الورش المركزية لصيانة وسائل النقل لنجد كيف أن إهمال صيانة أتوبيس واحد تكلف خمسة جنيهات تقودنا إلى شراء أتوبيس جديد بعشرات الآلاف من الجنيهات !! ولنعاين تراجيديا مترو الأنفاق على سبيل المثال!!

●ثم أين التطوير العلمى لأسلوب الموازنات السلعية فى ظل الاهتمام بمعايير الكفاية والربحية ؟ وأين جهود إعادة الوعى الاقتصادى النائم فى العسل يغط فى أحلامه اللذيذة ؟ ثم أننى مازلت أقول إن تنمية الصادرات بصدق وواقعية تتعارض تماما مع أية اتجاهات نحو المشروعات العملاقة أو نحو الصناعات الضخمة لأن ذلك يقود إلى سيطرة الاقتصاديات الصناعية الرأسمالية على اقتصادنا وفى ظل الاحتكارات العالمية المتصاعدة وفى ظل التطورات التكنولوجية العالمية الجبارة التى لا يمكن أن نلاحقها .

وليكن معلوما لنا أن الصناعات التصديرية التى يجب أن نلتزم بها فى ظل هذا الركود الاقتصادى المحلى والعالمى هى الصناعات التى تحتاج إلى استخدام الأساليب العلمية المتطورة فى الإدارة وفى الإنتاج قبل احتياجها إلى زيادة حجم الاستثمارات فيها ولأن إخفاء الحقائق لن ينفع نقول إن جميع مواردنا الكثيرة التى أنعم الله بها علينا لم تستغل ولم تتطور إلى المستوى القادر على مواجهة الانفاق الاستهلاكى المتزايد الذى يهدد كل محاولات إحداث تنمية ، ولست أعنى فى ذلك الاستهلاك الجماهيرى الذى زاد الحديث فيه وعنه وفاض ، والذى لا يجدى المزيد من الحديث عنه بعد أن أصبح كل مواطن مصرى قادرا على أن يوازن بين إيراداته ومصروفاته ، وما يحدث من خلل لدى بعض الأفراد إنما يرجع إلى ضآلة الإيرادات لديه وضعف الدخل عنده إلى درجة لا يشفع ولا ينفع معها أى علاج ! .. لهذا فأنا أعنى من تلك الكلمات الاستهلاك الحكومى المادى الماثل أمام أعيننا فى العديد من المظاهر السلبية ابتداء من استخدام الورق والوقود ووسائل النقل شبه السياحية والأثاث والرياش والمبانى ، وما ينفق فى المؤتمرات وفى إعلانات المجاملات والإعلانات عن أنشطة إنتاجية وهمية ، وما تتكلفه السفريات إلى الخارج بما لا يتناسب مع العائد منها ، وما ينفق على كثير من أنشطة اللهو والعبث التى نسميها فنا وفى نفس الوقت نجد البخل والشح فى الإنفاق على البحث العلمى مع أهميته الاستراتيجية الكبرى ، ونرى وضع الماء فى إناء مثقوب حين ننفق عشرات الآلاف من الجنيهات على محو الأمية حيث تتحول معظم هذه الجنيهات إلى حوافز ومكافآت دون أن تكسر أختام الأميين أو تحل توقيعاتهم محل بصماتهم ، وما ينفق على الإسكان الشعبى لم يعد له ذكر كما تؤكد الأرقام وبعد أن تحول الإنفاق فى التشييد والبناء إلى أبراج للقادرين وإلى وحدات سكنية مغلقة لا يسكنها إلا العفاريت والأشباح أو تغلق شتاء وتفتح صيفا وأنظروا إلى الثروة المهدرة فى الساحل الشمالى على سبيل المثال ثم ما هذه الآلاف من الجنيهات من أجور وحوافز يتقاضاها بعض الحيتان الذين يستحوذون على عشرات المناصب فى قبضة اليد الواحدة ، والتى فجرتها أكثر من حدوته فساد مصرية ملأت الصحف والمجلات فى الداخل والخارج .،، أيجوز هذا فى دولة فقيرة مكدودة ؟؟

هل يعقل أن يحصل حوت واحد فاسد على ما يساوى أضعاف أضعاف المنحة الأمريكية التكميلية التى أرادت أمريكا أن تبيعنا وتشترينا بها ؟!

●●وقبل أن أنهى كلماتى سوف أقول وبأعلى صوت إن العجز فى الميزان التجارى المصرى ويعلم ذلك الكبير والصغير - يرجع إلى تلك الزيادة الضارية الحمقاء الخرفاء التى لاتستحى ولا تخجل أبدا فى تبديد العملة الصعبة فى استيراد سلع له كمالية وأخرى ترفيهية وثالثة عشوائية منها استيراد طعام الكلاب والقطط بل واستيراد الكلاب والقطط ذاتها وأدوات التجميل ومشروبات السكارى وآلات التسلية والترفيه والسيارات الخمس نجوم " وبدل " الراقصات ولوازم علب الليل وغرف النوم طراز الملكة مارى أنطونيت والخطورة تكمن فى أن أكثر الواردات هى واردات المواد الغذائية فى بلد السهول البيض والروابى الخضر والمياه المتدفقة والمناخ الطيب والفلاح الفصيح!! أنستورد القمح والقطن طويل التيلة ومتوسطها وقصيرها ؟ أنستورد الأجبان بأنواعها والمسلى والزيوت واللحوم ؟ كيف ؟ ولماذا ؟

●●أتمدنا إسرائيل بالغذاء وهى التى كان كل عدوانها سببه الرئيسى ندرة الأرض والمياه عندها ؟ أنسترشد بأنماطها وتجاربها الزراعية ونستورد خبراءها فى الفلاحة ونختزل من تاريخنا ستة آلاف سنة زراعة ؟

●●إن نومتنا قد طالت على فراش خشن غير وثير حتى أصابتنا قرحة الفراش ولكن لا بأس من قرحة الفراش فقد أكتشف الأطباء أن علاجها ميسور .. باليقظة وتوديع النوم وتطهير موضع القرحة ، وتدليكها بأصابع المصاب بها وليس بأصابع أولاد الجد " سام " الذين يقدمون الينا كل ما هو سام !!



حماية الطفل .. لأنه المستقبل !!

● يحتفل العالم كله بعيد الطفولة فى يوم العشرين من نوفمبر، ذكرى وثيقة حقوق الطفل التى أعلنتها هيئة الأمم المتحدة، ووضعت فيها المجتمع الدولى أمام مسئولياته، حتى لاينحصر دوره فى مصمصة الشفاة أسفا على أطفال العالم، وهم يستسلمون لسكين منجل التجويع والترويع فى بقاع عديدة من العالم دون أن يجدوا العون والسند لحمايتهم، باعتبار أن توفير هذه الحماية للأطفال يجب أن تستمر رسالة هادية كالشعاع، عالية كالمنار، وارفة كالظلال، زاخرة كالأنهار!!.

● وتشمل مرحلة الطفولة كل الأطفال سواء الذين فى المدارس أو الذين يعملون فى الحقول أو فى الورش والأعمال اليدوية أو فى التجارة أو فى الخدمات، وكذا الأطفال المشردين ممن يسمون بأطفال الشوارع.

● ولقد تضمنت كل قوانين العمل فى الدنيا قانونا خاصا لحماية الأحداث، وآخر لوضع شروط عمل النساء، وخاصة بعد أن انبرى المجتمع الدولى لمواجهة مشكلة عمل الأطفال بالاتفاقيات والتوصيات والنداءات فضلا عن البحوث والبرامج، ونجحت الجهود الموجهة إلى حماية الأطفال على مدى أكثر من نصف قرن مضى فى إنهاء الأوضاع المأساوية لملايين الأطفال الذين يحيون حياة أبعد ماتكون عن الآدمية، وما يفترض فيها من رحمة، وتم فعلا إنهاء تعاستهم فى معظم الدول الصناعية، ولكن تعاستهم لاتزال واضحة فى العديد من البلدان النامية فى آسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية، حيث يمارس الأطفال أعمالا خطيرة، وصلت إلى حد أن أعدادا منهم يتم استخدامها فى أعمال منحرفة كالقتل وهتك الأعراض، رغم مرور ثلاثة وعشرين عاما على العام الدولى للطفل، وثلاثة وأربعين عاما على صدور الإعلان العالمى لحقوق الطفل!!.

● ونحن فى مصر، وبعد الانتصار فى العبور العظيم فى حرب أكتوبر ١٩٧٣، نسعى بكل قوانا إلى عبور جديد إلى الداخل، نواجه فيه التخلف والفساد باعتباره عملا عدوانيا على المجتمع، وهانحن نشهد حاليا سيف القانون وقد طال رقابا فاسدة، كانت تتصرف باستعلاء كأنما هى فوق المساءلة وفوق القانون، وكانت تستهدف تجفيف وتبوير عناصر القوة فينا، ومقومات المنعة لنا، وركائز الاستقلال لإرادتنا.

وهذا العبور الجديد يقدر الطفولة فى ذاتها باعتبارها قيمة إنسانية تستحق الذود عنها، ورفع شأنها، وترفض تماما مانراه آسفين من هروب نسبة كبيرة من الأطفال من أحضان أسرهم وبيوتهم إلى أحضان الكبارى ومواسير الصرف الصحى والحدائق العامة، حيث تم ضبط أحَد عشر ألف طفل شريد خلال تسعة شهور مضت، وهو معدل خطير، كفيل بتدمير العائلة المصرية، وتبديد أحاسيس انتمائها، وشيوع روح الإلحاد بالحياة وبالوطن وبالناس!!.

● وقد قدرت منظمة العمل الدولية فى إحصائية لها منذ أربعة عشر عاما أن عدد الأطفال العاملين فى مصر أقل من ١٤سنة يقدر بحوالى مليون ونصف المليون يمثلون ٨.٢٪ من مجموع الأطفال فى هذه المرحلة العمرية، ثم تزايد عددهم إلى مليونين، كما أوضحت إحصائية للجهاز المركزى للتعبئة والإحصاء فى عام ٩٧/٩٦ أن حوالى ٨٠٪ من جملة الأطفال من سن ٦ سنوات إلى أقل من ١٥سنة أمكن استيعابهم بالمدارس فى مصر، أما نسبة العمالة للأطفال أقل من ١٥سنة فإنها بلغت فى مجال الزراعة نسبة ٧٧.٨٪، وفى مجال الصناعة نسبة ٨.٨٪ وفى مجال التجارة ٧.١٪ وفى مجال الخدمات ٤.٧٪.

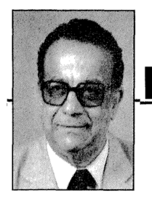
ومن هنا، كانت ضرورة العناية بأطفالنا فى عالم القرن الواحد والعشرين، باعتبار أن بناء التنمية الإنسانية لهم يحمل بذور البقاء الكريم لأمتنا، التى كانت دائما صاحبة وقفة باهرة مع الأديان، وانتصارات الإنسان، والتى شكلت أول حضارة إنسانية، وكان منطقيا أن يستقر فى الإدراك المصرى أن الطفولة والأمومة يجب أن تستمر مسئولية كبرى فى الضمائر، وفكرة نابضة فى العقول، فتبنت السيدة الفاضلة **"سوزان مبارك"** قرينة رئيس الجمهورية فكرة استثمار القوة البشرية فى قطاع الطفولة باعتبار أن ذلك هو المدخل العلمى للتنمية الشاملة، وأن التركيز على هذا القطاع يمكن أن يخلق جيلا جديدا من المنتجين المتميزين ذوى الإنتاجية المرتفعة، والكفاءة العالية، **وكان لدورها الفضل فى قيام المجلس القومى للطفولة والأمومة ليكون جهازا يرسم لها سياسة عامة، ويضع لها خطة قومية فى إطار الخطة العامة للدولة.**

وتتويجا للجهود المصرية لرعاية الطفولة، فإن الرئيس مبارك أعلن اعتبار السنوات العشر من ١٩٨٩ حتى ١٩٩٩ عقدا لحماية الطفل المصرى ورعايته، ثم عقدا آخر فى الفترة من سنة ٢٠٠٠ إلى ٢٠١٠، حيث تضمنت وثيقة رئيس الجمهورية لإعلان العقد الأول لحماية الطفل تسعة بنود لحماية الطفل ورعايته فى المجالات الصحية والثقافية والتعليمية والرياضية، بالإضافة إلى الاهتمام بالطفل المعاق.

وقد أكد الدستور المصرى فى مادته العاشرة على وجوب أن **"تكفل الدولة حماية الأمومة والطفولة، وترعى النشىء والشباب، وتوفر لهم الظروف المناسبة لتنمية ملكاتهم".**

●●●

● واهتمام مصر بالطفولة وضح فى سعيها لحماية عمالة الأطفال بإصدارها القانون رقم ١٤ لسنة ١٩٠٩ خاصا بحماية الأحداث فى معامل حلج القطن وكبسه، والقانون رقم ٤٨ لسنة ١٩٣٣ خاصا بوضع نظام لتشغيل الأحداث من الذكور والإناث فى الصناعة،والذى نص فيه على أنه **"لايجوز تشغيل أحداث دون**



بقلم : محمود دبور

الثانية عشر من عمرهم فى الصناعة، ولايسمح لهم بالدخول فى أماكن العمل".

ومع ذلك ، يجوز تشغيل الأحداث الذين تتراوح سنهم بين التاسعة والثانية عشر فى محلات الغزل والنسيج والحياكة.

ثم صدرت عدة قرارات وزارية تسمح بتشغيل الأطفال فى سن التاسعة فى تجليد الكتب، وكى الملابس، وبيع الخضر، وفى المكاتب .. إلخ.

وكانت ساعات العمل المحددة لمن هم بين ٩ -١٢ سنة سبع ساعات فى اليوم .. **"وإذا كانوا ملحقين بالمدارس الأولية وجب ألا تتجاوز مدة العمل مضافا إليها الدراسة سبع ساعات فى اليوم".**

وكان ذلك التحديد لساعات عمل الأطفال سابقا على صدور القوانين التى تحدد ساعات العمل للعمال العاديين ، ولم يكن هناك راحة أسبوعية إجبارية .. وحرم القانون تشغيل من تقل سنه عن ١٧ سنة فى الأعمال الشاقة والمضرة بالصحة، كما لايجوز تشغيل من تقل سنهم عن ١٥ سنة فى حمل أو رفع أو جر الأثقال.

ثم أضيفت أحكام هذا القانون (٤٨سنة ١٩٣٣) إلى قانون العمل الموحد رقم ٩١ لسنة ١٩٥٩ ، وصار سن الثانية عشرة هو الحد الأدنى لتشغيل الأطفال ، وحرم القانون تواجدهم فى أماكن العمل ، تيسيرا على مراقبى تنفيذ القانون وكان أصحاب الأعمال يتحايلون على مراقبى تنفيذ القانون عند ضبط أحد الأطفال فى مكان العمل بزعم أنه موجود بمناسبة إحضاره طعاما لصاحب العمل!

ثم صدر قانون العمل رقم ١٣٧ لسنة ١٩٨١ متضمنا شرط بلوغ العامل الجديد المعين سن الـ ١٦ فى القطاعين الحكومى والعام.

كما عنى القانون الجديد بالمتدرجين ، واستهل أحكامه بفصل عن "التدرج والتدريب المهني" واشترط أن يكون عقد عمل المتدرج مكتوبا ، وأن تحدد فيه مدة تعلم المهنة، ومراحلها المتتابعة، كما تحدد الأجرة بصورة متدرجة فى كل مرحلة ، على أن لا يقل الأجر فى المرحلة الأخيرة عن الحد الأدنى للأجور ، وسمح القانون لكل من صاحب العمل والمتدرج أن ينهى عمله بشرط إخطار الطرف الآخر بهذه الرغبة فى إنهاء العقد قبل ثلاثة أيام على الأقل.

●وعندما صدرت فى مصر قوانين للتأمينات الاجتماعية لم تستثن أحدا من العاملين ، وشملت بالرعاية الأحداث فى الورش والأعمال المختلفة .

كما تضمن قانون التأمينات الاجتماعية أن

" تسرى أحكام تأمين إصابات العمل على العاملين الذين تقل أعمارهم عن ١٨ سنة، والمتدرجين والتلاميذ الصناعيين ، والطلاب المشتغلين فى مشروعات الصيف والمكلفين بالخدمة العامة."

●كما تضمن قانون النقابات العمالية رقم ٣٥ لسنة ١٩٧٦ حدا أدنى لسن عضو اللجنة النقابية، حيث تضمنت المادة ١٩ أنه **"يشترط فيمن يكون عضوا باللجنة النقابية ألا تقل سنه عن ١٥ سنة ، فى تاريخ تقدمه بطلب عضوية اللجنة النقابية".**

●●●

●إن حماية الطفولة رسالة أساسية للدولة ، ولكل التنظيمات الشعبية وفى مقدمتها النقابات العمالية ، لأن الزمن لم يعد يحمل من أهل دقات ساعاته المسموعة سوى أصحاب القوى الشبابية، ومن هنا حرص عدونا على أن يغذى كل العوامل التى تخنق أطفالنا بالبطالة، وبسوء التغذية، لكى يتم تدمير الأسرة المصرية ، ويخر السقف على رأس الجميع!

والعدو يستثمر فى حربه معنا الانفجار السكانى الذى هو أصل كل المشاكل التى تعانى منها مصر حاليا، سواء من حيث انخفاض مستوى المعيشة، أو زيادة انتشار الجريمة والإدمان بسبب البطالة والفقر، أو أزمة الإسكان التى تفاقمت إلى حد لجوء بعض المواطنين إلى سكنى المقابر ولو "بخلو رجل" وإلى التدهور السلوكى ، وانهيار التراحم والتواصل بين الأهل والأصدقاء بسبب كوارث المرور، والتزاحم والتصارع حول كل شيء !.

●●●

●ولقد بح صوت الرئيس مبارك وهو ينادى بالتصدى للمشكلة السكانية التى بلغ معها عدد السكان ٦٨ مليون نسمة ، منهم ٩٨٪ متمركزين فيما يوازى ٥٪ من المساحة الكلية لمصر .. وبلغت نسبة البطالة مليونا و٧٨٠ ألفا عام ٢٠٠٢ أى ٩٪ من قوة العمل ، وهى نسبة عالية إذا قورنت ببلاد أخرى ، لأن المعدل الطبيعى للبطالة هو ٤٪ .

●●●

●ومن هنا ، كانت التنظيمات الشعبية وفى مقدمتها النقابات المسئولة عن وضع هدف عمالة الطفولة فى برامجها ، وعن دراسة مشاكلها والسعى لحلها ، ودعوة أعضائها إلى الالتزام بوقف **"الإسهال التناسلي"** وإيقاظ الضمائر لضرورة عمل جاد للأطفال ، يبدد لديهم مشاعر اليأس والتذمر والإحباط ، ويدفعهم إلى التسلح بالوعى النبيل، والحنين إلى النمو والارتقاء ، باعتبارهم أبناء أعرق وطن وقف وراء الإنسان والأديان!.

وهى مهمة تحتاج من النقابات وغيرها من التنظيمات إلى نضال دءوب لايعرف التثاؤب ، وإلى استعداد قتالى لمقارعة الصعوبات والعقبات ، وإلى الابتعاد عن المظهرية ورص الكلمات العاطفية، وإلى تجاوز عن الاكتفاء بالقراءة الهجائية لواقع الطفولة المرير ، فقديما قالوا عن الصراخ الذى لاطائل من ورائه بأنه **"كالمؤذن فى مالطة"!.**

فانوس رمضان المصرى .. مهدد بالانقراض!

شهر رمضان .. هو الشهر "الذى أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان"
وهو الشهر الذى تتوحد فيه مشاعر المسلمين فى كل بقاع الأرض، حول فريضتى الصوم ، والكاة، ومابينهما من دفء التواصل الحميم -بالعبادة والخشوع- بين العبد وربه ، وبين الإنسان والإنسان ، بالتراحم ، والتعاطف ، والمودة ، وطهارة النفس من مشاعر البغضاء ، وصفاء الروح بكل مافى الروح ، من السمو والتسامى ، فوق عرض الحياة، ومتاع الدنيا ، وشهوات البطن ، والجسد.. وهو الشهر الذى يبتهج فيه الأطفال ، ضمن حفاوة الكبار، بقدومه، وهلاله ، وصيامه، وقيامه ، وقعوده، وابتهالاته ، ولياليه الساهرة حول دروس العلماء ، وتراتيل القراءة ، وإنشاد المنشدين ، وترقب "المسحراتي" بطبلته، وأدعياته، والفرح المتهلل بطلقات مدفع الإفطار ، وتحلق الأسرة حول المائدة ، فى صحبة جماعية لم يعهدها الأطفال فى بيوتهم ، طوال العام !.. ومن قبل هذا كله . . ارتباط شهر رمضان فى ذاكرة الأطفال ، بفانوس رمضان
وفانوس رمضان الشهير .. هو موضوع هذه السطور
فلقد عرفت مصر "فانوس رمضان" منذ أن حكم الفاطميون مصر ، ومنذ ذلك التاريخ نشأت صناعة "الفانوس الرمضاني" فى البلاد .. وذاع صيت هذا "الفانوس" فى أنحاء العالم المسلم، وغير المسلم باعتباره سمة شعبية عربية من سمات الأطفال العرب ، وهم يعبرون عن فرحتهم بالشهر الكريم.
"فانوس رمضان العربى يتعرض فى السنوات الأخيرة إلى "الاغتيال" على يد "الفانوس الصيني" أقصد مهنة صناعة "فانوس رمضان" فى بلادنا مهددة بالانقراض . . والحكاية نلتقطها من أفواه العاملين فى هذا المجال

■ تحقيق: **مروى بدر الدين**

مصطفى زكى "رئيس شعبة المستوردين بالاتحاد العام للغرف التجارية يقول:
أسباب تصنيع المنتجات المصرية فى الصين ، ترجع إلى غياب العامل الماهر المدرب على صناعة هذه المنتجات ، فقديما كان أصحاب هذه الصناعات يورثونها لأبنائهم ، بينما الآن الصورة اختلفت تماما ، فعامل الذهب ، أو الفوانيس ، أو الأرابيسك يريد أن يكون ابنه طبيبا ، أو مهندسا ، مما أدى إلى تدهور هذه الصناعات ، فحتى صناعة الذهب كان لنا باع طويل فيها ، لم تعد موجودة مثل الأول ، فالعامل الماهر أصبح عملة نادرة خاصة بعد اجتذاب الكثير من الدول العربية بسبب تدنى الحالة الاقتصادية.

ومن أمثلة الدول التى تهتم بالصناعات اليدوية ، "السعودية" حيث قامت بإنشاء معهد تدريب على صناعة الذهب منذ ٣ سنوات ، واستقدمت له مدرسين من البلاد المعروف عنها جودة صناعة الذهب مثل باكستان، والهند، وإيطاليا .

• على عكس ماحدث فى مصر فالحرف التقليدية مثل الفوانيس، والأرابيسك والتطعيم بالصدف، والحفر على الخشب، أصبحت مهملة مما أدى إلى قيام التجار باستيرادها من الخارج، خاصة من الصين لأنها سلعة رخيصة الثمن، وإن كانت أقل جودة وأصالة من السلع المصرية. .

فى البداية أكد لنا الحاج سمير على "صاحب محل فوانيس بمنطقة تحت الربع" أن الفانوس الصينى له رواج كبير هذه الأعوام رغم أن هناك محاولات لابتكار أشكال جديدة من الفوانيس، إلا أن إقبال الأطفال منصب على الفانوس الصينى لأن أشكاله مبتكرة، وبه أضواء ، وألعاب ملفتة للأطفال ، وموسيقى ، وأغانى تتفنن الصين كل عام فى ابتكار الجديد منها.

وكل هذا بالتأكيد قد أثر بشكل سلبى على صناعة الفوانيس المصرية العريقة، فالفانوس المصرى رمز تاريخى لمصر، توارثناه عبر الأجيال منذ العصر الفاطمي، فكل بيت فى مصر كان يشترى فانوسا لأطفاله، وكان موسم بيع الفوانيس منتعش للغاية، ومكاسبه خيالية ، أما الآن فإننا نبيع بالكاد الفانوس المصرى ، أما الصينى فإن مبيعاته مربحة جدا ، والأهل يشجعون أطفالهم على شرائه لأنه أكثر أمانا فهو ليس به قطعة صفيح تكون سببا فى جرح أصابع الأطفال .

بسبب رجال الأعمال

ويضيف هشام بدر "صنايعى فوانيس": أن رجال الأعمال المصريين هم سبب مشكلة ركود صناعة الفوانيس المصرية، فبدلا من أن يفتحوا لنا أسواقا للتصدير فى دول العالم، فتحوا أسواقنا للبضائع الصينية سواء الفوانيس أو غيرها .

ولكن الذى أستطيع أن أؤكده أن الصناعة المصرية جيدة ، ولها زبون يقدرها ، بدليل أن هناك تجارا من قبرص وألمانيا ، والسعودية، ودول الخليج تشترى منا الفوانيس ، رغم أن هذه المبيعات قليلة ، ولكنها تدل على أنهم يقدرون منتجنا ، وكل مانحتاجه هو فتح أسواق لنا بالخارج لأن "هذه الصناعة" إذا تركت هكذا، فإنها سوف تندثر، وخاصة أن القليلين هم من يقبلون على تعلم هذه الصنعة، التى تعتبر تحفة فنية لاتقدر بثمن، لأنها صناعة يدوية ، فيها إبداع ومجهود من الصانع.

الصيني . . مجرد لعبة !

أما على سيد "المتخصص فى لحام الفوانيس" فيؤكد أن الفوانيس الصغيرة أو فوانيس الأطفال هى التى تأثرت أكثر بالمنتج الصيني، لأن الأطفال يقبلون على شراء الصينى كأى لعبة من لعب الأطفال وهم لايدركون القيمة الفنية للفانوس المصرى ، والآباء و الأمهات لهم دور كبير فى ذلك ، فواجبهم أن يشجعوا أطفالهم على شراء **"الفانوس المصري"** ويعرفوهم قيمته لأن **"الفانوس المصري"** يعنى الأصالة والتاريخ ، أما الفانوس الصينى فهو مجرد لعبة صنعتها آلة تستخدم فى وقتها ثم تكسر أو تهمل، عندما تظهر اللعبة الأحدث.

وهناك معلومة هامة حول



الفوانيس التى تغنى فهذه ليست فكرة صينية، ولكنها فكرة مصرية، قام بها أحد الصنايعية هنا **فى تحت الربع** ، ولكن بشكل مبسط ، وبعدها وجدنا أن الفانوس الذى يغنى يتم استيراده من الصين، وبكثافة شديدة لم تكن متوقعة .

ولكن أتحدى أى صنايعى فى أى دولة من العالم أن يصنع فانوسا مثل الفانوس المصرى فليس لديهم مثل القدرات اليدوية التى نمتلكها نحن المصريين.

مدارس للصناعات اليدوية

أما منصور عزمي"صنايعى فوانيس" بالسيدة زينب: فيؤكد أننا هذا العام قمنا بإنتاج كميات كبيرة من الفوانيس وكان لدينا احساس أن الفانوس الصيني سوف يؤثر علينا بشدة، ولذلك فقد تجنبنا هذه المشكلة بالاهتمام بالفانوس المصرى الكبير ، الذى يتم تعليقه على الأبواب والمداخل ، لأن هذا المنتج ليس له منافس صينى ، بل إننا نستطيع تصديره إلى دول كثيرة وخاصة إذا ساعدنا الوكلاء على ذلك ، وقد علمت أن فندق هلنان الإمارات قد اشترى مجموعة من هذه الفوانيس ، والخوف كل الخوف من أن تقوم الصين بمنافستنا فى هذه النوعية من الفوانيس العام القادم.

ونحن نناشد الدولة أن ترعى هذه الصناعة، وأن يتم تدريسها فى المدارس الفنية، أو يتم إنشاء مدارس مخصوصة لدعم الصناعات المصرية اليدوية ، والتى أوشكت على الاندثار.

الصانع الماهر .. سعره مرتفع!

ويضيف أحمد العربي"صاحب محل صاج وستنلس": أن هذا العام هو الأول الذى بدأ فيه بتجارة الفوانيس ، ولكنه وجدها غير مربحة فهذه المهنة صعبة جدا ، ومشكلتها أن صنايعى الفوانيس يعتبر "غالى جداً" بالنسبة لسعر الفانوس، وذلك لأن عدد الصنايعية المهرة قليلون للغاية ، وهذا المنتج لايستطيع اى صنايعى عادى أن يقوم به ، لأنه يحتاج إلى صنايعى ماهر، وإذا استمر الحال بهذه الطريقة، فإن هذه الصنعة سوف تموت، لأن الصنايعى والتاجر يحتاجان إلى مؤسسة حكومية تدعمها، ولايترك فريسة أمام الصناعة الصينية التى تنتج كل ماهو جديد ، ومتقدم، ورخيص.

هذا العام توجد بضائع من الفوانيس بمنطقة تحت الربع يزيد ثمنها عن **١٠ ملايين جنيه** وتوجد بالمخازن بضائع يزيد ثمنها عن **٣٠ مليون جنيه** ومع ذلك فإن نسبة البيع ضئيلة جدا والسوق فى ركود كثيف مقارنة بهذه الأوقات فى الأعوام السابقة التى تكون كل البضائع التى فى السوق قد تم بيعها ، وهذا يدل على حالة الكساد الذى نعانيه الآن.

والمشكلة الكبيرة فى الفوانيس أن البضائع لايمكن أن يتم خزنها للعام القادم ، لأنها تكون معرضة للصدأ والفساد ، إلا إذا تم تعبئتها وتخزينها فى أكياس وعلب معينة، وهذا التغليف سوف يتكلف مبالغ رهيبة تزيد من خسارتنا فى هذه التجارة.

وأنا شخصيا تعرضت لخسارة كبيرة عندما حاولت أن أبيع حتى أتخلص من فوانيس هذا العام ، فقد بعت ٣٦ فانوسا لتاجر من البحرين لم اكسب فى الفانوس أكثر من ٥جنيهات فى الفانوس الواحد شاملة الشحن والتغليف والنقل وهذه طبعا خسارة كبيرة.

وأنا أتذكر أن أبى الذى كان يعمل فى تجارة الفوانيس ، فى هذه الأوقات من كل عام كان يربح كثيرا لأن البيع والاقبال كان كبيرا على الفوانيس ، وكان والدى بعد

كل موسم فوانيس يشترى الذهب لوالدتنا ، وكانت النقود تتضاعف لدينا ، فهذه الصنعة توارثناها أبا عن جد منذ أن كان الفانوس المصرى يعلق على أبواب القاهرة ، وكان لونه أبيض فقط ، وكان يستخدم فى إنارة شوارع القاهرة القديمة.

توفير ملايين الدولارات

ويشير محمد عبد القادر "تاجر فوانيس" إلى أن هذه الصناعة من مصلحة الدولة أن تهتم بها ، وخاصة إذا كان رجال الأعمال المصريون لايهتمون إلا بمصلحتهم الشخصية فهم يحاربون التجار والصناع البسطاء فى لقمة عيشهم ، وصناعة بلادهم .

ونحن نتمنى أن تكون هذه الصناعة سببا فى رفاهية أصحابها ، وليست سببا فى تعاستهم ، وشقائهم ، لأن العامل هنا يلعن اليوم الذى جعله يتعلم هذه الصنعة، فمهما كان أجرْه كبيرا فهذا لايعنى شيئا مقابل غلاء الأسعار وصعوبة هذه الصناعة، والحل هنا هو فتح مدارس لهذه الصناعة، تعلم الأجيال الجديدة طرق صناعة الفوانيس، وكيفية تطويرها وأساليب اللحام والرسم على الزجاج، وتشكيل الصاج، لأن الصناعة من ناحية أخرى يجب أن تتطور فما هو المانع من إنتاج فانوس مصرى يغنى ويرقص، فالذين قاموا بهذه الصنعة ليسوا أفضل منا ، فإذا تم توظيفها والاستفادة من هذه التقنيات المتطورة، وفتح فرص للتصدير ، فإن هذه الصناعة سوف تجذب الآلاف من الأيدى العاملة وتوفر علينا ملايين الدولارات التى يتم صرفها على الفوانيس الصينى فى وقت لانجد فيه الدولار ، بل إننا لانجد لقمة العيش ، ولانعرف ماهو مصيرنا بعد ذلك

رمضان والعمل

إعداد : ياسين مالك

ممالاشك فيه أن شهر رمضان من الشهور التى فضلها الله تعالى على سائر الشهور لعدة أشياء أهمها :

أنه الشهر الذى فضله الله تعالى بنزول القرآن الكريم فيه ، قال تعالى : شهر رمضان الذى أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان فمن شهد منكم الشهر فليصمه ومن كان مريضا أو على سفر فعدة من أيام أخر يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ولتكملوا العدة ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون". الآية ١٨٥ سورة البقرة

فضل شهر رمضان على الأمة الإسلامية

أكد الله سبحانه وتعالى اختصاص شهر رمضان بالصوم لأنه الشهر المبارك العظيم الذى أنعم الله تعالى فيه على عباده بأجل نعمة وهى القرآن الكريم ، كما جعله الشهر الذى تضاعف فيه الحسنات ، وتصفد فيه الشياطين ، ويتجلى الله تعالى على عباده بقبول الطاعات وإجابة الدعوات، وجاء فى الأثر ما يؤكد ذلك من أحاديث كثيرة ففى حديث مامعناه يقول الرسول الكريم " قد أهلكم شهر مبارك أوله رحمة ، وأوسطه مغفرة ، وآخره عتق من النار من تقرب فيه بخصلة خير كان كمن تقرب بسبعين خصلة فيما سواه ، الحسنة فيه مضاعفة الخ .

وفى حديث آخر " من صام رمضان إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه " فهذا الشهر الكريم له مميزات لا يستطيع أن يحصيها أحد ولماذا كان هذا كله ،لأن الصيام فضيلة كركن من أركان الإسلام ، فكل العبادات يمكن أن يكون فيها شيء من الظهور والرياء ، لأنها ظاهرة إلا الصوم فإنه عبادة سرية لا يعلمها إلا علام الغيوب ، لهذا خصت بالحديث القدسى بقول رب العزة " كل عمل ابن آدم له إلا الصيام فإنه لى وأنا أجزى به ، والصيام جنة فإذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث ولا يفسق ولا يجهل فإن شاتمه أحد أو قاتله فليقل إنى امرؤ صائم مرتين ، والذى نفس محمد بيده لخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك وللصائم فرحتان يفرحهما : إذا أفطر فرح بفطره ، وإذا لقى ربه فرح بصومه.

الصيام الكامل وعلاقته بالعمل

بعد توضيح الرسول صلى الله عليه وسلم والتنويه منه إلى مكانة الصوم وما ورد من آيات وأحاديث كلها تشير إلى أن الصوم من أرقى العبادات وأعلاها شأنا فواجب علينا أن نعرف للصوم قدره وأن نبحث عن كل ما يقربنا إلى الله فى هذا الشهر العظيم ، وأن نغتنم الأوقات بكثرة الطاعات وزيادة العبادات .

فنصوم صوما حقيقيا وتاما ، بأن نكف جوارحنا وشهواتنا ونمتنع عن المفطرات وعن المعاصى الظاهرة والباطنة وعن قول الزور والعمل به ، عن أبى هريرة رضى الله عنه قال : " قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من لم يدع قول الزور والعمل به ، فليس لله حاجة فى أن يدع طعامه وشرابه " ، والمراد بقول الزور الكذب ، روى ليث بن مجاهد " خصلتان تفسدان الصيام الغيبة والكذب " والذى يكف نفسه عن الطعام والشراب فيجوع ويعطش ولكنه لا يكف نفسه عن الغيبة أو قول الزور أو العمل به ولا يحفظ جوارحه عن الآثام ، أو يصوم ويفطر على ما يغضب الله من أكل لحوم البشر بالغيبة والنميمة ، وينهش فى أعراض الناس ويخوض فى بحر الكذب ثم يدعى أنه صائم ، فهذا لا يجنى من صيامه إلا الجوع والعطش ، كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " كم من صائم ليس له من صومه إلا الجوع والعطش " وعن أبى سعيد الخدرى رضى الله عن النبى صلى الله عليه وسلم قال " من صام رمضان وعرف حدوده وتحفظ مما ينبغى له أن يتحفظ منه ، كفّر ما قبله " وقال صلى الله عليه وسلم :" إذا صمت فليصم سمعك وبصرك ولسانك ويدك " فالصيام بهذا المعنى يكون كاملا مقبولا يتكفل الله تعالى بجزاء الصائمين كما ورد فيما سبق من الأحاديث .

الصوم أمانة

إن الصوم أمانة يجب على المؤمن أن يوديها على أكمل وجه وأتمه ، وأن يصون صيامه من كل ما يبطله ، أو ينقص من ثوابه ، وأن يتحاشى كل ما يداخل عمله من الرياء والتكاسل عن العمل ، وقضاء وقت العمل فيما لا ينفعه ، وبخاصة إذا كان عاملا أو موظفا ،

أوممن تسند إليه أعمال تتعلق بالمواطنين من قضاء المصالح أو السعى فى كل ما يفيد المجتمع ، فلا ينصرف عن ذلك مدعيا أن الصوم يرهقه فيعطل مصالح الآخرين ، أو ينشغل عنهم فيما لا يعود عليه بالنفع ، فيتناوم ويتكاسل ، أو ينصرف إلى حل الكلمات المتقاطعة ، أو يشغل وقته فى سرد الحكايات التى تقتل الوقت ، حتى ينتهى اليوم ويعود ليفكر فيما يأكل أو يشرب ، ومن الأمور التى تسيء إلى الصيام ، الإسراف فى تعدد ألوان الطعام وشراء الأشياء التى ترهق ميزانية البيت وتحمل الفرد فوق ما يطيق ليتظاهر أنه يحتفى برمضان ، وهذا له أثر سيىء جدا فى حياة الأسر والمجتمع ، وكم من مآس وقعت بسبب هذا الإسراف والجشع فى طلب المأكولات والمطعومات ، فشهر رمضان لم يكن شهر أكل وشرب ولهو ، بل هو شهر الرحمة والعفة والصدق والعبادة وما أجمل ما قيل فيه " الصوم حرمان مشروع ، وتأديب بالجوع ، وخشوع لله وخضوع ، لكل فريضة حكمة وهذا الحكم ظاهره العذاب وباطنه الرحمة ، يستثير الشفقة ويحض على الصدقة ، يكسر الكبر ويعلم الصبر ، ويسن خلال البر ، حتى إذا جاع من ألف الشبع ، وحرم المترف أسباب المتع ، عرف الحرمان كيف يقع ، وألم الجوع إذا لذع " فواجبنا فى هذا الشهر الكريم أن نقدره حق قدره فنتعاطف فيه ونتراحم ونتزاور ، ويكون للفقير فيه النصيب الأكبر من الجود والعطاء ، لقد كان الرسول الكريم المثل الأعلى والأسوة الحسنة ، عن ابن عباس رضى الله عنهما قال " كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أجود الناس وكان أجود ما يكون فى رمضان حيث يلقاه جبريل وكان يلقاه فى كل ليلة من رمضان فيدارسه القرآن ، فلرسول الله صلى الله عليه وسلم ، أجود بالخير من الريح المرسلة، والجود هو إعطاء ما ينبغى لمن ينبغى وهو أعم من الصدقة ، وبعد بيان أن جود الرسول الكريم صلوات الله عليه وسلامه ، جود لا يحد ولا يعد وفى شهر رمضان يزداد كثيرا عن الشهور الأخرى والإفاضة على الناس بالخير العميم فهو واجب المسلم فى هذا الشهر الذى تمحى فيه الخصومات وتذوب فيه الحزازات ولا يبقى فيه شيء من الجدل .

ما يباح في الصوم

يباح للصائم أن يغتسل ، وأن يبرد جسمه إذا كان الوقت شديد الحرارة ، وأن يصبح جنبا وهو صائم ولا يبطل صومه بذلك ، والأفضل أن يبادر إلى الطهارة ، كما يباح الاكتحال والقطرة فى العين بشرط ألا يبتلعها إذا نزلت فى الحلق ، وتباح الحقنة فى الوريد أو تحت الجلد للعلاج أو للتقوية وتباح المضمضة والاستنشاق وألا يبالغ فيهما .

مكروهات الصوم

يكره صيام يوم الشك ، وهو اليوم المتمم لشعبان إذا لم يظهر هلال رمضان ، من مبطلات الصوم ما يوجب القضاء والكفارة الأكل أو الشرب أو الجماع عامدا .

مالا يوجب القضاء

من أكل أو شرب ناسيا فلا شيء عليه لحديث الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم " من أكل أو شرب ناسيا فكأنما أطعمه الله وسقاه "

من أحكام الصوم

صيام الحامل والمرضع : يرى الشافعية والحنابلة :أن الحامل والمرضع إذا خافتا على نفسيهما وعلى ولدهما أو على نفسيهما فقط فعليهما القضاء فقط ، وأما إن خافتا على ولدهما فحسب فعليهما القضاء والفدية .

وأما عند الأحناف فيجوز للحامل والمرضع الفطر سواء خافتا على النفس والولد أو على النفس فقط أو على الولد فقط.

وعند المالكة : أن الحامل والمرضع إذا خافتا بالصوم مرضا أو زيادة فى المرض سواء كان الخوف على نفسيهما أو ولدهما أو نفسيهما فقط ، أو لدهما فقط جاز لهما الفطر وعليهما القضاء ولا فدية على الحامل بخلاف المرضع فعليها الفدية .

أما إذا كان الخوف على نفسيهما أو ولدهما من الهلاك أو من الضرر الشديد فيجب عليهما الفطر .

الحائض والنفساء

اتفق العلماء على وجوب الفطر على الحائض والنفساء ويحرم صومهما وإذا صامتا لم يصح صومهما ويقع باطلا وعليهما أن يقضيا ما فاتهما ،عن عائشة رضى الله عنها أنها قالت "كنا نحيض على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فنؤمر بقضاء الصوم ولا نؤمر بقضاء الصلاة"

ما يستحب للصائم :

يستحب للصائم أن يتسحر لأن السحور سنة ، ولا يأثم تاركه ،عن أنس رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : تسحروا فإن فى السحور بركة ،و فيه تقوية للصائم وإعانة على أداء الصوم ويتحقق ولو بقليل الطعام أو بشربة ماء ،عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه " السحور بركة فلا تدعوه ولو أن يجرع أحدكم جرعة ماء ، فإن الله وملائكته يصلون على المتسحرين "

أيام لها تاريخ

فى شهر رمضان هبط جبريل عليه السلام على محمد صلى الله عليه وسلم وهو يتعبد فى غار حراء قائلا له (اقرأ) قال ما أنا بقارئ ، ولكن جبريل يقول للمرة الثانية (اقرأ) ويقول محمد ما أنا بقارئ فيقول له فى الثالثة (اقرأ) باسم ربك الذى خلق ، خلق الإنسان من علق) الخ

– فى السادس من رمضان ولد الإمام الحسين بن على رضى الله عنه

– وفى اليوم العاشر منه توفيت السيدة خديجة أم المؤمنين وزوج النبى صلى الله عليه وسلم ، وفى عصرنا الحديث كانت حرب رمضان التى انتصر فيها الجيش المصرى على جيش إسرائيل الذى لا يقهر ،وتم العبور العظيم ، وعلت كلمة الله أكبر على كل كلمة .

– اليوم السابع عشر ، تم فيه النصر للمسلمين فى غزوة بدر الكبرى وفيه أيضا فتح المسلمون مكة ، وكان لهذا الفتح أثره فضله فى توحيد كلمة العرب

– اليوم الحادى والعشرون توفى فيه الإمام على بن أبى طالب رضى الله عنه وكرم الله وجهه.

– اليوم السابع والعشرون : فيه ليلة مباركة هى ليلة القدر التى هى خير من ألف شهر، قال تعالى : " إنا أنزلناه فى ليلة القدر ، وما أدراك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من ألف شهر تنزل الملائكة والروح فيها بإذن ربهم من كل أمر سلام هى حتى مطلع الفجر "

وفى رمضان سنة ٩١ هجرية غزا موسى بن نصير الثغور الجنوبية للأندلس وكانت مقدمة الفتح الأندلسى .

فى رمضان من سنة ١٣٢ هجرية استولى أبو العباس عبد الله أول الخلفاء العباسيين على دمشق.

وفى رمضان ٥٨٤ هجرية قاتل السلطان صلاح الدين الأيوبى الإفرنج فى سورية واستخلص منهم البلاد (فيما عرف بالحرب الصليبية).

الصحافة العمالية

مقياس الرقى الصحيح للعمال

فى الوقت الذى أصبحت صفة التخصص تصبغ جميع مجالات الحياة، أصبح من المنطقى أن تكون لكل فئة من فئات الشعب صحافتها الخاصة التى تعبر عن آرائها فى ضوء المؤثرات الثقافية أو التربوية أو المهنية المختلفة التى تعيشها، دون أن يكون هناك أى نوع من التفرقة بين هذه الفئات، ومن بين الفئات التى أصبح من الضرورى أن تكون لها صحافتها المتخصصة هى فئة العمال ، فالصحافة كوسيلة من وسائل التعبير عن الرأى ليست ضرورة بالنسبة للأغلبية فقط بل للأقلية أيضا..ومن هذا المنطلق تبنت مجلة"العمل" إلقاء الضوء على الصحافة العمالية فى هذا التحقيق الذى كتبه صبرى توفيق

أصبح لفئة العمال مكانتها اللائقة بكفاحها ، ودورها الفعال لبناء مجتمع تقوم أركانه وترتفع دعائمه أصلا على سواعدها وكدها وجهدها الدائب المستمر.

وكان الأمر قد طال على تخلف هذه الفئة، وصراعها ضد الرأسمالية المستغلة مما أبعدها عن دائرة الاهتمام ، وكان فى حصولها على مكاسبها الأكيدة فى ظل الثورة الاجتماعية والمبادئ الاشتراكية ماحفزها على الاهتمام بصحافتها المتخصصة كوسيلة للتثقيف العمالى والتعبير عن رأى العاملين.

وتهدف الصحافة العمالية إلى تقديم الثقافة العمالية فى مزيج من الثقافة العامة والثقافة المهنية، فهى من ناحية تعمل على توعية العامل كمواطن له حقوق وعليه واجبات ، ومن ناحية أخرى تعمل على تزويده بالمعلومات اللازمة لمهنته ليزداد معرفة وإجادة.

منبر للعمال

والصحيفة العمالية منبر يمكن للعمال القادرين على التعبير عن حاجة زملائهم إبداء آرائهم من فوق صفحاتها ، ويجب على الصحافة العمالية أن تشيد بالعمال الذين يسجلون نتائج غير عادية فى ميدان التنمية والإنتاج ، وأن تقدمهم إلى المجتمع على أنهم قدوة طيبة يحتذى بها .

مقياس الرقى

أما الاهتمام بالصحافة العمالية فيرجع إلى سببين هما:

الأول: شغف القراء بالصحافة المتخصصة لأنها تخاطب فئة معينة أو قطاعا خاصا من قطاعات المجتمع ، لأن الصحافة العامة عاجزة عن استيفاء جميع الأخبار والموضوعات المتعلقة بالعمال.

الثاني: أن الصحافة المتخصصة هى من سمات المجتمع الاشتراكى لأن من حق كل هيئة أو فئة أو جماعة فيه أن يكون لها منبر عام تخاطب الناس من فوقه.

وقد أصبح من المسلم به أن مقياس الرقى الصحيح لكل فئة من الفئات هو صحافتها المعبرة عن آرائها واتجاهاتها والفئة المحرومة من صحافة خاصة بها تظل محرومة من أسباب التقدم الفكرى والمعنوى أيضا.

أمثلة

حاولت بعض الجهات فى بلادنا خلق صحافة عمالية . . وكانت تتبلور هذه المحاولات فى إخراج مجلات تتناول الموضوعات العمالية بصورة مباشرة حينا وبصورة غير مباشرة أحيانا . .ورأينا أمثلة على ذلك فى مجلة **"المجتمع العربي"** التى تصدر عن وزارة الشئون الاجتماعية وتخصص بابا فيها لمناقشة وعرض الموضوعات العمالية .. كما وجدنا مجلة **"الكفاية الإنتاجية"** التى تصدر عن وزارة الصناعة والتى تعالج كل مامن شأنه رفع وتحسين الكفاية الإنتاجية للعمال . .كما عالجت مجلة **"التأمينات"** التى تصدر عن مؤسسة التأمينات الاجتماعية أسس ونظم وموضوعات التأمينات ومايمس هذا المجال من نواح عمالية كالأجور والمكافآت والمنح .. إلخ وأخيراً صدرت أيضا مجلة **"العمل"** التى تصدرها وزارة العمل التى كانت آخر مظهر من مظاهر تطور الجهاز المشرف على العمال.

محو الأمية

وقد مضت فترة طويلة لم يكن للعامل فيها حق التمتع بالقراءة، ذلك أنه لم يجد الوقت الذى يفرغ فيه للقراءة أو الذهن الصافى الذى يستوعب مايقرأ .

ولكن بعد حصوله على مكاسبه الجديدة من تحديد ساعات العمل وحقه فى الراحة الأسبوعية والإجازات، فإن لديه الوقت المتسع وهدوء البال وصفو الذهن مما يتيح له فرصة الاستمتاع بالقراءة بين الحين والآخر غير أن أغلبية لايستهان بها من العمال لاتعرف القراءة والكتابة مما يعوقهم عن مشاركة زملائهم فى الرقى بمستواهم المهنى أو الثقافى، وهذه المشكلة يمكن حلها بالاسراع

فى تنفيذ برامج محو الأمية على نطاق واسع فى النقابة والمصنع والبيوت والمدارس، لأن محو الأمية خطوة أساسية لخلق قاعدة عريضة من القراء.

كاتب متخصص

والكاتب المتخصص فى مجال الصحافة العمالية ينبغى أن يكون دارسا للموضوع الذى يتعرض له دراسة عميقة وافية ومؤهلا تأهيلا عمليا . . ليس هذا فقط بل ينبغى أن يكون أيضا مؤمنا بما يخط قلمه .. معايشا بذلك كفاح العمال وقسوة حياتهم المؤلمة وكفاحهم ضد الرأسمالية المستغلة.

دور النقابات

فالعامل لايحتاج إلى التدريب فقط بل يحتاج إلى ماينمى مداركه بجانب مهارته الفنية والمهنية ويمكن للنقابات أن تحقق ذلك عن طريق أساليب كثيرة من أهمها إصدار الجرائد والمجلات المتخصصة فى الموضوعات العمالية التى تمس حياة العامل الفكرية والذهنية والنفسية والعلمية وترتبط بالمجتمع بصفة عامة.

ويبرز هنا دور النقابات كمركز إشعاع لأنها قادرة على أن تقوم بدور ثقافى وإعلامى ناجح بوسائل مختلفة منها الصحافة العمالية.

والحقيقة التى لايمكن إنكارها أن العامل فى بلادنا فى أمس الحاجة إلى أن يرتفع مستواه ماديا ومعنويا وخلقيا وفكريا وذهنيا ، ذلك أن العامل لم يذهب فى الماضى إلى المدرسة التى تعلمه هذه الأشياء .

فلتكن **الصحافة العمالية هى بمثابة المدرسة** التى يتعلم فيها العامل كل ذلك ، أو هى الوسيلة التى يصل بها إلى هذه الأهداف ، وبهذه الطريقة وحدها نستطيع أن نخلق من العامل مواطنا صالحا منسجما مع المجتمع الذى يعيش فيه والبيئة التى ينتمى إليها .

"مجلة العمل-نوفمبر-١٩٦٣م"

حول العالم

لاوس

أعلن وزير خارجية لاوس قبول حكومة لاوس الانضمام إلى منظمة العمل الدولية وقبول جميع الالتزامات الدستورية للمنظمة، وذلك اعتبارا من ١٣يناير سنة ١٩٦٤ ، هذا وقد سبق أن انضمت لاوس إلى هيئة الأمم المتحدة فى عام ١٩٥٥م.

فنلندا

تقوم فنلندا بإعداد مشروع جديد للتأمين ضد المرض وتقسيم الدولة على أساسه إلى مناطق بكل منها مكتب يديره مجلس من خمسة أعضاء بما فيهم الرئيس ، إلى جانب طبيب وثلاثة أعضاء ينتخبون ، من بينهم سيدة وينفذ هذا المشروع على مرحلتين تبدأ المرحلة الأولى منه فى أول أبريل سنة ١٩٦٤ والثانية فى أول يناير سنة ١٩٦٧م.

"مجلة العمل-مارس-١٩٦٤م"



يقدمه : **السيد المهدى الشربينى**

وردت شكوى من المواطن حسن حسن طه عضو لجنة بندر دمياط للاتحاد الاشتراكى العربى والعامل بشركة الغزل والنسيج الرفيع بدمياط ، عن طريق النقابة العامة لعمال الغزل والنسيج ، تتضمن التفرقة فى المعاملة بين العامل والموظف بالشركة المذكورة؟؟

بالبحث تبين أنه جرت العادة خلال شهر رمضان من كل عام منذ إنشاء المصنع سنة ١٩٥٩ أن يعمل الموظفون الإداريون من الساعة التاسعة صباحا حتى الثالثة مساءً واستمر تنظيم العمل على هذا النحو حتى الآن ، كما أنه تم تخفيض ساعات العمل بالنسبة للعمال والموظفين الفنيين ساعة واحدة لتصبح سبع ساعات فى اليوم واستمر العمل بهذا النظام بالنسبة لجميع العاملين حتى صدور قرار رئيس الجمهورية بالقانون رقم ١٣٣ لسنة ١٩٦١ الذى انخفضت بمقتضاه ساعات العمل إلى سبع ساعات فى اليوم . . ولا محل الآن لمطالبة الشاكى تخفيض ساعات العمل خلال شهر رمضان إذ سيكون ذلك على حساب الإنتاج.

كل الأخبار

● الجهاز المركزى للتنظيم والإدارة يدرس الآن أنواع البدلات المختلفة التى يتقاضاها الموظفون، سيتقدم الجهاز المركزى بمشروع كامل إلى اللجنة الوزارية للشئون التنفيذية لتنظيم صرف هذه البدلات.

● اعتبارا من الشهر الحالى سوف يستفيد ١٩ألف عامل من عمال التراحيل والعمال المؤقتين بمنطقة تعمير الصحارى بالوادى الجديد بنظام التأمينات الاجتماعية.

● أرسل مكتب العمل الدولى كتابا إلى وزارة العمل فى الجمهورية العربية المتحدة يشكرها فيه على مبادرتها بتسديد حصتها فى ميزانية هيئة العمل الدولية.

● سيعقد مؤتمر لوزراء العمل العرب فى بغداد خلال شهر يناير القادم ، ستستمر اجتماعات المؤتمر لمدة أسبوع .

انتهت اللجنة التحضيرية للمؤتمر من إعداد المذكرات الإيضاحية للموضوعات الواردة فى جدول الأعمال.

"مجلة العمل -أكتوبر -١٩٦٤م"

بين القراء والتحرير

هذه رسالة من العاملين بشركة الورق للشرق الأوسط"سيمو" بمسطرد .. يقولون فيها إن الشركة تعودت على صرف منحة سنوية قدرها ثلاثة شهور لجميع العاملين بها طبقا لقواعد صرف معينة جرى العمل بها منذ أكثر من عشر سنوات حتى أن جميع العمال نظموا معيشتهم على أساس هذه المنحة التى اعتبرتها الشركة نفسها جزءاً لايتجزأ من الأجر لاينفصل عنه وتقوم بخصم أقساط التأمين والادخار للعمال على أساس إضافة هذه المنحة إلى أجرهم ، ،فى هذا العام فوجئ العمال بصرف منحة قدرها شهر واحد فقط ، مخالفة بذلك العرف والتقاليد التى سارت عليها منذ أكثر من عشر سنوات ويطالب العمال أن تعيد الشركة النظر فى هذا الأمر ، مثل الشركات التى قامت بضم المنحة السنوية للمرتب الأصلى دون أن تهضم حقوق العاملين بها .

والمجلة تضم صوتها لصوت عمال الشركة

"مجلة العمل -فبراير -١٩٦٤"

انفجار سبتمبر بين العولمة والأمركة



عرض :
محمد حسنى السيد

يسرنى أن نلتقى -عزيزى القارئ- فى هذا الركن الصغير لنستعرض كتابا أو بحثا أو دراسة مما تضمه أرفف المكتبة من إنتاج الفكر الإنسانى . وبمناسبة مرور أكثر من عام على أحداث الحادى عشر من سبتمبر عام ٢٠٠١ ، أو ما عرف بيوم الثلاثاء الأسود ، وتداعياته ، التى لا يعلم إلا الله وحده متى وكيف ستتلاشى آثار هذا اليوم الرهيب . يسرنى أن أقدم اليوم كتابا قيما وهاما للأستاذ الصحفى والمحلل الكبير إبراهيم نافع رئيس تحرير الأهرام من إصدارات مركز الأهرام للترجمة والنشر فى مارس ٢٠٠٢ تحت عنوان"انفجار سبتمبر بين العولمة والأمركة".

وهو كتاب يدعو إلى الحوار ويحرص على الجدل المثمر المفيد ، وتزداد أهميته لصدوره بعد أحداث الحادى عشر من سبتمبر فى نيويورك وواشنطن، فاستطاع أن يرصد تلك التطورات الجديدة التى طرأت على العولمة، فقبل سبتمبر كانت العولمة تناقش فى كثير من المحافل والمؤتمرات والندوات ، كبعد اقتصادى فقط ، ولكن الأمر اختلف كثيرا بعد سبتمبر لتشمل أبعادا عديدة أخرى سياسية وعسكرية واجتماعية.

وينقسم الكتاب إلى ثلاثة أبواب رئيسية تضم سبعة فصول يتناول فيها الكاتب قضية العولمة سلبا وإيجابا وتجاربها الناجحة، ومساوئها ، وفكرة الإقليمية والمعوقات التى تحول دون ظهورها بالشكل الإيجابى فى العالم العربى

ويطرح الأستاذ نافع فى مقدمة كتابه حقيقة أن العولمة-مهما اختلفت الآراء حولها سلبا أو إيجابا- قد أصبحت أمرا واقعا حتى فى أبسط دقائق حياتنا اليومية، بداية من مشاهدة التليفزيون وانتهاء بأعقد القضايا الاقتصادية ومشاكل البطالة وغيرها ، فالعولمة تؤثر علينا جميعا فى كل مكان، وفى أى لحظة، فلا أحد محصناً من تأثير العولمة، ولا أحد بعيداً عن نفوذها مهما حاول الإنسان أن يتحصن أو يغلق الباب على نفسه، فالعولمة فرضت نفسها وملامحها -ليس فقط على المستوى الاقتصادي-ولكن أيضا عبر وسائل الاتصال والأنشطة الثقافية والاتفاقيات الدولية والمجتمع المدنى بمنظماته الأهلية.

ويضيف المؤلف أنه لم يكن من الغريب أن يدفع العالم كله فاتورة ماحدث فى الحادى عشر من سبتمبر، وكذلك لم يكن من الغريب أن تنطلق أصوات جديدة مطالبة بإعادة مفهوم العولمة، وتأكيد أن عولمة ماقبل الحادى عشر من سبتمبر لابد أن تختلف عن مفهوم العولمة بعد الثلاثاء الأسود، وأن تظهر محاولات وضع قواعد وآليات تحول مفهوم العولمة فى خدمة الجميع، وأن تتم مناقشة دور البلدان النامية وأهميتها فى تحقيق تعاون دولى حقيقى متعدد الأطراف مما يحقق لها نصيبا عادلا من ثمراته، لتصبح فكرة العولمة طريقا سريعا لتبادل المنافع بين الدول ولتحقيق الخير للجميع، بدلا من الصورة التى ترسخت عبر السنوات الماضية، والتى حولتها لمجرد صورة استعمارية جديدة أو مجرد طريق لسيطرة الدول الكبرى على الأسواق.

الباب الأول

فى إطار تقريب مفهوم العولمة للقارئ يفرد الأستاذ إبراهيم نافع هذا الباب من الكتاب لشرح قضية العولمة وتطورها وتداعياتها ، والأصوات التى تصاعدت فى الولايات المتحدة الأمريكية للمطالبة بأن تكون العولمة أولا وأخيرا لصالح الأقوى ولغرض الهيمنة، كما يعرض لآراء بعض المحللين السياسيين الذين جعلوا كلمة العولمة مرادفا للأمركة أو الأوربة بالمعنى الاستعمارى التقليدي، وآراء من يرون أنها اقتصاد كونى ولحظة رائعة فى تاريخ البشرية

ويوضح الكاتب آراء المناهضين للعولمة ، والتى تركزت فى زيادة الاستقطاب لمصلحة الأقوياء على حساب الضعفاء، وتدهور البيئة نتيجة سوء الاستخدامات فى الدول المتقدمة، واحتدام الصراع من أجل الغزو التجارى ، واغتصاب الاستقلال الاقتصادى والسياسى للدول النامية، وحول النقطة الأخيرة بالذات يورد الأستاذ إبراهيم نافع حقيقة غاية فى الأهمية ، فرغم أن فكرة العولمة قد ظلت تلقى بظلال من الشك على إمكانية أى دولة فى تحقيق نوع من السيادة السياسية ، وإعلاء مصلحة الوطن فى مواجهة وسائل التأثير القوية التى كفلتها العولمة للدول الكبرى ، إلا أن الإرادة السياسية والحس الوطنى ظلا دائما صمام الأمان ضد الخضوع الكامل والاستسلام حتى فى أحلك الظروف، ذلك أن مصر ، برغم الضغوط الاقتصادية والدور الأساسى للدولار فى الاقتصاد المصرى ، وهيمنة أمريكا على القرار فى المؤسسات الاقتصادية ذات المعاملات الكثيفة مع مصر، وبرغم رسل الضغط شبه اليومية الذين استقبلتهم مصر ، فقد رفضت المشاركة فى العمليات العسكرية فى أفغانستان .

الباب الثانى

ينتقل الأستاذ إبراهيم نافع فى هذا الباب لمفهوم الأقلمة ودواعيها وأسبابها وآلياتها والنتائج المترتبة عليها ، وآراء المعارضين والمؤيدين للفكرة، ويوضح أن العولمة ظاهرة موضوعية لا تفلح فى مواجهتها شعارات عهد تصفية الاستعمار والسعى للاستقلال، برغم الاعتراف بأهمية هذه الشعارات، لكن الواقع يفرض اتخاذ الترتيبات على المستوى الوطنى والإقليمى والدولى لتتسم العولمة بأكبر قدر من المساواة والعدالة، ولتحقيق ذلك يجب إنشاء مؤسسات دولية تتسم بالعدالة وتحقيق الإنصاف وتركيز أنشطة الدولة على المجالات التى تتلاءم مع قدراتها ومحاولة تحسين قدرات العولمة.

الباب الثالث

يوضح الأستاذ إبراهيم نافع فى هذا الباب شروط التوفيق بين الأقلمة والعولمة، فيذكر أنه بالرغم من أن مفهوم العولمة يحد من الاتجاه إلى المحلية، إلا أن هذا المفهوم نفسه يحفز ويقوى الاتجاه للمحلية من خلال تعدد المعايير والاتفاقيات الدولية وقوة الرأى العام، وازدياد الوعى بالهوية الإقليمية، ويشير إلى أن بعض المفكرين يرون أن العولمة والاتجاه للمحلية صنوان يعززان آفاق النمو السريع فى البلدان النامية، ثم يسرد الكاتب التحديات التى تواجه فكرة الأقلمة، ويوضح كيفية مقاومتها لحل التناقض بينها وبين العولمة ليصبح كل منهما سندا وعونا للآخر ، ولتكون الأقلمة إضافة للعولمة ووسيلة إليها ، ولتصبح العولمة أداة تمكن الأقلمة من أداء الدور المنوط بها .

ويفرد الكاتب عدة صفحات للتجارب الإقليمية ليعرض نماذج ناجحة للأقلمة سواء من خلال التكامل الأوروبى وتطوره التاريخي، وتأثير السوق الأوروبية على الدول النامية أو نموذج التكامل الأسيوى من خلال تجارب شرق آسيا وجنوبها وتجربة الصين فى ثمانينيات القرن العشرين، ودور اليابان ، ثم تجربة التكامل الأمريكى واتفاقية التجارة الحرة

لأمريكا الشمالية(النافتا) وتحفظات كل من كندا وأمريكا والمكسيك عليها.

كما يخصص المؤلف فصلا كاملا للأقلمة العربية، التى يصفها بأنها الأشد ضعفا، رغم وجود كل مقومات العمل المشترك بين الدول العربية، ويحدد أسباب ضعف عمليات التوحد الاقليمى العربى ويرصدها فى نقاط تتمثل فى التضارب والتنافس وقصور صيغ العمل المشترك، وافتقار أصحاب القرار إلى الرغبة فى إقامة وتفعيل الترتيبات العربية للعمل المشترك، بالإضافة إلى غياب الضغط الشعبى .

ويختتم الكاتب دراسته بتلخيص واف للقضايا التى طرحها ، وتأكيد ضرورة فهم العولمة بصورة واقعية للاستفادة من إيجابياتها وتلافى سلبياتها ، وأن مصر وهى تدرس العولمة إنما تسعى جاهدة لتكون الضمير الحى الذى يعبر عن مخاوف كل دول الجنوب الفقيرة وشعوبها المغلوبة على أمرها ، دون اللجوء إلى صدام حاد من آلام وآمال الضمير وحقائق الواقع فليس هناك مجال لاتخاذ مواقف حادة ومتطرفة، كتلك التى تنادى بالاندماج غير المشروط الذى يصل لحد الذوبان فى بحر العولمة، أو تلك التى تطالب بمقاومتها والانعزال عنها ، ذلك أن النتيجة الحتمية لكلا الاتجاهين لن تكون لصالح الدول النامية .

وأخيراً . . وبعد استعراض أهم نقاط كتاب"انفجار سبتمبر بين العولمة والأمركة" للأستاذ إبراهيم نافع ، يتضح للقارئ المتابع لكتاباته سواء فى مجال الصحافة أو تأليف الكتب أن كتابه هذا يؤكد أن المؤلف فى هذه المرة اختار أن ينزل حلبة لايباريه فيها أحد متسلحا برؤية اقتصادية واقعية ثاقبة ومتابعة للحدث على المستوى السياسى وتداعياته ، ليس فى مصر أو أمريكا وحدها ، بل فى أنحاء متفرقة من العالم ، قد لانعرف عنها الكثير كدول أمريكا اللاتينية والمكسيك، ودراسة متأنية للمواثيق والمعاهدات الدولية والإقليمية التى لايعرف الكثيرون عنها سوى شذرات أو بمجرد الاسم.

دارســـــة

مدى تطور الإنتاجية وربط الأجر بالإنتاج

سعده فؤاد عبد الرحمن

● يعتبر انخفاض الناتج المحلى على المستوى القومى من المشاكل الهامة التى تسعى الدولة جاهدة إلى التوصل لحلول لها والعمل على إزالة أية معوقات تقف أمام زيادة حجم الناتج المحلى على المستوى القومى .. لهذا فقد قامت مجموعة عمل الأجور والإنتاجية بالإدارة المركزية للبحوث والدراسات بوزارة القوى العاملة بإعداد دراسة عن مدى ربط الأجر بالإنتاجية على المستوى القومى وعلى مستوى القطاعات السلعية الرئيسية بهدف التوصل إلى تأثير الحوافز والمكافآت على زيادة إنتاجية العامل .. وذلك خلال الفترة من ١٩٩٥ /١٩٩٦ م - ٢٠٠١/٢٠٠٢ والتوقعات المستقبلية حتى عام ٢٠٠٤/٢٠٠٥

أشارت الدراسة إلى أن الزيادة فى الدخل من المفروض أن تنشأ عن زيادة فى الإنتاج ولكى تتحقق الزيادة فى الإنتاج لابد من تحفيز العامل ماديا ومعنويا .. كما أن هناك ارتباطا بين عنصرى الأجور والإنتاجية فزيادة أجر العامل يمكن أن تؤثر بالزيادة فى معدل إنتاجيته لشعوره بحصوله على ما يستحقه وما يعوضه عن جهده المبذول فى العمل .. كما تعتبر الأجور جزءا رئيسيا فى تكاليف الإنتاج وهى بذلك يمكنها أن تلعب دورا كبيرا فى تشكيل أبعاد العلاقة بين مدخلات الإنتاج ومخرجاته اعتمادا على القيمة المضافة للمنتج والتكلفة الفعلية له .

ومن هنا تبرز أهمية مدى ارتباط عنصرى الأجور والإنتاجية ويتتبع حركة التغير فى الإنتاجية يمكن الاستدلال على مدى سلامة اقتصاديات العمل من عدمه .

ونود الإشارة إلى أن :

مفهوم الإنتاج = كمية الإنتاج الفعلى على كمية الإنتاج المستهدف

الإنتاجية = المدخلات على المخرجات

إنتاجية العامل= قيمة الإنتاج على عدد العاملين

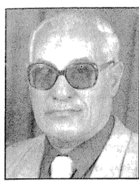
كما أن الأجر يعنى :هو كل ما يتقاضاه العامل لقاء عمله نقدا مضافا إليه جميع العلاوات أيا كان نوعها ويعتبر لكثير من الأفراد هو المصدر الرئيسى أو الوحيد لمواجهة نفقات معيشتهم وهو بذلك يعتبر الشريان الرئيسى الحيوى بالنسبة لهم ويعملون من أجل زيادته ومضاعفته .

وفيما يلى بعض النتائج التى أسفرت عنها الدراسة حيث بلغ حجم الزيادة فى الناتج المحلى بالأسعار الجارية على المستوى القومى ١٥٦.٢ مليار جنيه مقابل ٧٢.٨ مليار جنيه للأسعار الثابتة وترجع أسباب الزيادة فى الناتج المحلى إلى زيادة حجم العمالة بنسبة قدرها ٢٩.٩٪ وهذه الزيادة ساهمت فى زيادة كمية الإنتاج وقيمته ، ارتفع حجم الزيادة الكلية للأجور على المستوى القومى خلال الفترة السابق الإشارة إليها بـ١٣.٩ مليار جنيه بنسبة قدرها ٢٢٥٪ وترجع أسباب الزيادة إلى ما سبق الإشارة إليه ، ارتفعت نسبة الزيادة السنوية لإنتاجية العامل بالأسعار الجارية على المستوى القومى ٣.٣ ٪ مقابل ١.٥ ٪ بالأسعار الثابتة وعلى الرغم من هذا التفاوت نجد هناك زيادة حقيقية فى إنتاجية العامل ونأمل أن ترتفع مستقبلا فى السنوات القادمة حتى تتحقق التنمية الاقتصادية المنشودة ، ارتفع حجم الزيادة لمتوسط أجر العامل على المستوى القومى خلال نفس الفترة ٥٦٧٢ جنيها بنسبة ١٥٠٪ أى أن متوسط الأجر السنوى ارتفع مرة ونصف المرة تقريبا ، أما بالنسبة لمتوسطات الأجور للقطاعات السلعية فقد تراوحت ما بين ٢٨٣٠-٧٠٠٣ جنيهات مقابل ٤٥٠٣-١٢٤٠٥ جنيهات بالقطاعات الخدمية أى أن تكلفة العمل بالقطاعات الخدمية تعتبر تكلفة مرتفعة مسايرة لمحاولات رفع الأجور بوجه عام عن القطاعات السلعية بالرغم من أن القطاعات السلعية هى المنوط بها عملية الإنتاج الرئيسية .

وانتهت الدراسة إلى :

- تطبيق نظم الجودة للصناعة (الأيزو) مع رفع مستوى أداء العاملين بالتدريب المستمر وخاصة العمليات الإنتاجية ، تحسين الأداء التسويقى والعمليات البيعية .
- إجراء المقارنات المستمرة مع الشركات المنافسة المتميزة الأداء.
- العمل على ترشيد التكاليف الثابتة بشكل مستمر.
- يجب وضع الهدف المباشر لتقييم الأجر بالإنتاج عن طريق صرف الحوافز والمكافآت التى تدفع لتحسين الأداء الفردى والجماعى فى الحدود المعقولة.
- يؤتى نظام الأجر بالإنتاج ثماره إذا ما تم اتخاذ كل ما يمكن لتحسين العملية الإنتاجية وذلك من خلال صيانة وتحديث الآلات والمعدات وعمليات المراقبة المستمرة على جودة الإنتاج .

أخبار النقابات



يقدمها : محمد محمد على



النقابى فوزى عبدالبارى رئيس النقابة العامة للبترول يلقى كلمته فى افتتاح الجمعية العمومية

■ فى الجمعية العمومية لعمال البترول :

معاش تكميلى للعاملين عند الخروج للمعاش حتى لا يتأثر مستوى العاملين

أشاد النقابى أحمد العماوى وزير القوى العاملة والهجرة بما تحقق فى قطاع البترول مؤخرا فى كل المجالات مشيرا إلى الانضباط والانتماء وروح الأسرة الواحدة التى تسود قطاع البترول وأن قطاع البترول من القطاعات الواعدة التى تقدم الأمل لشعب مصر مع كل اكتشاف يتحقق.

جاء ذلك فى الكلمة التى ألقاها سيادته فى مؤتمر الجمعية العمومية لعمال البترول برئاسة النقابى فوزى عبد البارى رئيس النقابة، وشهده مندوب المهندس سامح فهمى وزير البترول والنقابى السيد راشد رئيس الاتحاد العام للعمال ووكيل مجلس الشعب وعدد من القيادات النقابية.

وطالب الوزير النقابات العمالية أن ترفض بكل قوة محاولات تقسيم الكيانات النقابية أو زعزعة العمل النقابى لأن ذلك يؤدى إلى ضعف الأداء والإنتاج.

وأعلن المهندس سامح فهمى وزير البترول فى كلمته التى ألقاها نيابة عنه المهندس شامل حمدى وكيل أول وزارة البترول أن عمالنا وطبيعة العمل فى قطاعنا لايقبل بأقل من التميز وحسن الأداء لكون قطاعنا يعد من القطاعات الأكثر مساهمة فى خطط التنمية الاقتصادية لمصر.

وأضاف بأن مساهمة القطاع فى حل مشكلة البطالة بمصر مستمر من خلال برنامج تدريبى طموح ومتميز استطاع القطاع أن يستوعب فيه أعداداً كبيرة من الشباب يصل إلى ١٢ ألف شاب كما تم تشغيل ٢٢ ألف شاب وجارى استيعاب أعداد كبيرة على مراحل خطط العمالة القادمة ..

وقال إن اهتمام قطاع البترول بالعنصر البشرى لايتوقف عند التدريب فحسب ، وإنما يستمر فى اكتساب الخبرات من خلال الاحتكاك الدولى عن طريق البعثات والدورات التدريبية.

واستطرد المهندس شامل حمدى قائلا: إن ماطالب به رئيس النقابة العامة لعمال البترول بخصوص علاوة التسكين لمن لم يتم منحهم علاوة أو ترقية بعد تطبيق اللائحة الجديدة فإننى موافق على معالجة هذا الموضوع ولاسيما لمن ظلموا فيه، وبالنسبة لموضوع المعاش التكميلى فإننى ومنذ البداية أعلنت موافقتى عليه ولاسيما أنه يمثل بعدا اجتماعيا هاما بالنسبة للعاملين بالقطاع ، لأن المعاش الحالى لايمثل سوى ٢٠٪ من إجمالى الدخل بالنسبة للعاملين فى قطاع البترول ، لذا فإننى أوافق على دعم هذا الصندوق الذى سوف يساهم فيه العاملون بنسبة من أجورهم والتى لاتخضع للتأمينات ، بالإضافة إلى تحمل الشركات بنسبة من فائضها بحيث تحقق فى النهاية الهدف الإنسانى من هذا المشروع.

وفى كلمة النقابى السيد راشد رئيس الاتحاد العام للعمال ووكيل مجلس الشعب قال: إن الأداء

النقابى فى قطاع البترول يسوده روح الأسرة والتعاون بين النقابة والإدارة، مؤكدا أن مصر الآن على طريق التحديث والتطوير وتحتاج إلى الاستقرار لتكملة المسيرة التى يقودها الرئيس حسنى مبارك بحكمة واقتدار ، وعلينا أن نساهم بكل جهدنا فى نجاح خطة التحديث والتطوير.

وكان النقابى فوزى عبد البارى رئيس النقابة ورئيس الجمعية العمومية قد افتتح أعمال الجمعية بكلمة جاء فيها : إن ماحققه قطاعنا العملاق فى خطة التنمية الاقتصادية ليدعونا للإعزاز بإنجازات قطاعنا والتى تحققت فى ظل قيادة الوزير الإنسان المدرك الواعي المهندس سامح فهمي وزير البترول ، ولقد تضاعفت إنجازات هذا القطاع بفضل إدراكه ووعيه لإدارة هذا القطاع بالإضافة إلى دعمه وتحفيزه للعاملين فيه.

ولهذا كله فإن العنصر البشرى يأخذ دائما الاهتمام الأول عند متخذى القرار فى قطاع البترول هذا ما تعارف القطاع وقيادته عليه ويؤكد دائما على روح الانتماء للعاملين.

وأضاف سيادته -موجها حديثه لمندوب السيد وزير البترول-: وتمشيا مع ماسبق ووافقتم عليه بخصوص مضاعفة قرض الإسكان وكذلك القرض الاجتماعى ، فإننا نتطلع أن يتم خصم أقساطه بنسبة ٢٥٪ من المرتب الأساسى وذلك تخفيفا للأعباء المتزايدة على العاملين فى ظل هذه الظروف.

واختتم رئيس النقابة كلمته قائلا: وأخيراً وبعد موافقتكم على مشروع المعاش التكميلى فإننا نتوجه بكل الشكر والتقدير للوزير الإنسان سامح فهمى على هذا المشروع باعتباره مطلبا اجتماعيا ملحا لمواجهة النقص الشديد الذى يواجهه العامل عند الخروج للمعاش مابين الدخل وقيمة المعاش والذى ينخفض به إلى أقل من ٢٠٪ من إجمالى دخله الشهري.

نقابة المناجم والمحاجر تطالب بـ:

إنشاء مكتب لتشغيل عمال المحاجر

طالبت النقابة العامة للمناجم والمحاجر في مذكرة تقدمت بها إلى السيد أحمد العماوى وزير القوى العاملة والهجرة تطالب بإصدار قرار بإنشاء مكتب لتشغيل عمال المحاجر الذين يبلغ عددهم أكثر من ٢٠٠ ألف عامل فى جميع المحافظات على غرار ماتم فى نقابات الزراعة والرى والنقل البرى والبناء والأخشاب والصناعات الغذائية خاصة وأن هؤلاء العاملين غير منتظمين وحتى يمكن التأمين عليهم وربط التشغيل ببطاقة تصدر من هذا المكتب وبما يحقق دعما للعضوية بالنقابة العامة.

وقال النقابى بعزق رفاعى أحمد رئيس النقابة العامة فى المذكرة : إنه من خلال زيارة لمحافظة المنيا ومن خلال اللقاء الذى تم مع أعضاء اللجنة الإدارية للجنة النقابية المهنية لعمال المحاجر بمحافظة المنيا وبعض العاملين من خلال مؤتمر عمالى حضره مدير عام القوى العاملة بالمحافظة ومدير إدارة تراخيص المحاجر، تبين لنا سوء الأحوال التى يعمل بها عمال المحاجر ومدى الاستغلال البشع لهؤلاء العاملين وكثرة ساعات العمل والتى تصل فى بعض الأحوال إلى اثنتى عشرة ساعة عمل ، وعدم قدرة مديرية القوى العاملة لملاحقة التفتيش على المحاجر لعدم وجود مواصلات تستطيع دخول المحاجر والمرور فى الكثبان الرملية مما يؤدى إلى غرز السيارات فى الرمال للوصول إلى مناطق المحاجر حيث إن عدد المحاجر يبلغ ٢٨١ محجرا طبقا لتصريح مدير إدارة تراخيص المحاجر.

وللعلم فإن هذه المحاجر تنتج الزلط والرمل والرخام المصرى الذى يعد من أجود أنواع الرخام فى العالم.



بعزق رفاعى

اللجنة الاستشارية للتعليم فى أفريقيا تشيد بالتجربة المصرية للحد من عمالة الأطفال

أكدت اللجنة الاستشارية لنقابة عمال التعليم فى أفريقيا التى عقدت مؤتمرها فى الأسبوع الماضى بالقاهرة أهمية العمل بالأسلوب العلمى لتطبيق الإصلاح الاقتصادى وتعميق الحوار الاجتماعى بين أطراف العمل خاصة وأن التجربة المصرية فى مجال الحد من عمل الأطفال تعد من أفضل التجارب التى أقرتها منظمة العمل النقابية.

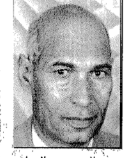
وطالبت اللجنة فى اجتماعاتها برئاسة النقابى محمد وطنى عوض رئيس النقابة العامة للتعليم والبحث العلمى المصرية بوضع سياسات محددة للنهوض بالعملية التعليمية والاستفادة من البرامج المصرية فى القضاء على ظاهرة التسرب من التعليم والقضاء على الأمية.

وفى ختام اجتماعات اللجنة الاستشارية أشادت اللجنة بجهود الرئيس محمد حسنى مبارك فى الدفاع عن قضايا القارة ودعم الجهود التى تبذل فى مجال التنمية الاقتصادية والاجتماعية بهذه الدول.

عبد الحميد عبد الجواد ممثلا لاتحاد العمال فى مجلس إدارة الشركة القابضة للمستحضرات الطبية

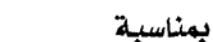
أصدر النقابى السيد راشد رئيس الاتحاد العام لنقابات عمال مصر قرارا باختيار النقابى عبد الحميد عبد الجواد رئيس النقابة العامة للخدمات الصحية ليكون ممثلا للاتحاد العام فى عضوية مجلس إدارة الشركة القابضة للمستحضرات الطبية واللقاحات المنشأة حديثا بعد أن كانت هيئة عامة.

كما أصدر سيادته قرارا باختيار سيد جوهر رئيس اللجنة النقابية بالشركة القابضة ليكون ممثلا للاتحاد فى الجمعية العمومية للشركة القابضة.



عبدالحميد عبدالجواد

مكتب فايد للمعدات البحرية



لواء فؤاد سعد الدين

يتقدم بأسمى آيات التهانى إلى

السيد اللواء

فؤاد سعد الدين

محافظ الإسماعيلية وإلى جميع القيادات الشعبية والتنفيذية والسياسية

بمناسبة

العيد القومى للمحافظة وحلول شهر رمضان الكريم

ويتمنى لمصرنا العزيزة مزيد من التقدم والازدهار

فى ظل قيادة الرئيس

محمد حسنى مبارك

مع تحيات الحاج

محمد علوان أحمد

محطة تموين وخدمة سيارات الجمعية التعاونية للبترول

لواء فؤاد سعد الدين

تتقدم بأسمى آيات التهانى إلى

السيد اللواء

فؤاد سعد الدين

محافظ الإسماعيلية وإلى جميع القيادات الشعبية والتنفيذية والسياسية

بمناسبة

العيد القومى للمحافظة وحلول شهر رمضان الكريم

ويتمنى لمصرنا العزيزة مزيد من التقدم والازدهار

فى ظل قيادة الرئيس

محمد حسنى مبارك

مع تحيات

الأستاذ. محب إبراهيم

محطة تموين وخدمة سيارات مصر للبترول





لواء فؤاد سعد الدين

تتقدم بأسمى آيات التهانى إلى

السيد اللواء

فؤاد سعد الدين

محافظ الإسماعيلية وإلى جميع القيادات الشعبية والتنفيذية والسياسية

بمناسبة

العيد القومى للمحافظة وحلول شهر رمضان الكريم

الكريم.

ويتمنى لمصرنا العزيزة مزيد من التقدم والازدهار

فى ظل قيادة الرئيس

محمد حسنى مبارك

مع تحيات

الحاج

محمود محمد عبد المحسن

محطة تموين وخدمة سيارات موبيل



لواء فؤاد سعد الدين

تتقدم بأسمى آيات التهانى إلى

السيد اللواء

فؤاد سعد الدين

محافظ الإسماعيلية وإلى جميع القيادات الشعبية والتنفيذية والسياسية

بمناسبة

العيد القومى للمحافظة وحلول شهر رمضان الكريم

ويتمنى لمصرنا العزيزة مزيد من التقدم والازدهار

فى ظل قيادة الرئيس

محمد حسنى مبارك

مع تحيات

دكتور محمد المنصورى

فندق الصفا السياحى بفنارة


لواء فؤاد سعد الدين

يتقدم بأسمى آيات التهانى إلى

السيد اللواء

فؤاد سعد الدين

محافظ الإسماعيلية

وإلى جميع القيادات الشعبية

والتنفيذية والسياسية

بمناسبة

العيد القومى للمحافظة وحلول شهر رمضان الكريم

ويتمنى لمصرنا العزيزة مزيد من التقدم والازدهار

فى ظل قيادة الرئيس

محمد حسنى مبارك

مع تحيات الأستاذ

عبد الله بسيونى وأخوته

شركة الهدى للتصنيع الزراعى بأبو سلطان


محمد حسنى مبارك






لواء فؤاد سعد الدين

تتقدم بأسمى آيات التهانى إلى السيد

اللواء **فؤاد سعد الدين** محافظ الإسماعيلية

وإلى جميع القيادات الشعبية والتنفيذية والسياسية

بمناسبة

العيد القومى للمحافظة وحلول شهر رمضان الكريم

ويسرها أن تساهم فى حل مشكلة بطالة الخريجين من الإناث

الحاصلات على دبلومات الزراعة والصناعة

ويتمنى لمصرنا العزيزة مزيد من التقدم والازدهار فى ظل قيادة الرئيس

محمد حسنى مبارك

رئيس مجلس الإدارة **د. أسامة خير الدين**

شركة جرين لاند للحلويات والمواد الغذائية

لصاحبها الحاج زغلول كامل وشريكه


لواء فؤاد سعد الدين

تتقدم بأسمى آيات التهانى إلى

السيد اللواء

فؤاد سعد الدين

محافظ الإسماعيلية

وإلى جميع القيادات الشعبية

والتنفيذية والسياسية

بمناسبة

العيد القومى للمحافظة وحلول شهر رمضان الكريم

وبمناسبة هذا الشهر

لديها جميع مستلزمات رمضان من الياميش والمكسرات

ويتمنى لمصرنا العزيزة مزيد من التقدم والازدهار فى ظل قيادة الرئيس

محمد حسنى مبارك

مع تحيات الأستاذ **زغلول كامل أحمد وشريكه**

مكتب اسما صالح للمقاولات بفنارة


لواء فؤاد سعد الدين

يتقدم بأسمى آيات التهانى إلى

السيد اللواء

فؤاد سعد الدين

محافظ الإسماعيلية

وإلى جميع القيادات الشعبية

والتنفيذية والسياسية

بمناسبة

العيد القومى للمحافظة وحلول شهر رمضان الكريم

ويتمنى لمصرنا العزيزة مزيد من التقدم والازدهار

فى ظل قيادة الرئيس

محمد حسنى مبارك

مع تحيات الحاج

صالح عوض الله بسيونى

فندق بالما بأبو سلطان



لواء فؤاد سعد الدين

أجمل مشتى على شاطئ البحيرات

يتقدم بأسمى آيات التهانى إلى

السيد اللواء

فؤاد سعد الدين

محافظ الإسماعيلية

وإلى جميع القيادات الشعبية والتنفيذية والسياسية

بمناسبة

العيد القومى للمحافظة وحلول شهر رمضان الكريم

ويتمنى لمصرنا العزيزة مزيد من التقدم والازدهار

فى ظل قيادة الرئيس

محمد حسنى مبارك

المدير العام	رئيس مجلس الإدارة
أ. محمد حسين	أ. محمد كمال قنديل

قرية شموسة



لواء فؤاد سعد الدين

أكثر إشراقا بعد التجديدات

تتقدم بأسمى آيات التهانى إلى

السيد اللواء

فؤاد سعد الدين

محافظ الإسماعيلية

وإلى جميع القيادات الشعبية والتنفيذية والسياسية

بمناسبة

العيد القومى للمحافظة وحلول شهر رمضان الكريم

ويتمنى لمصرنا العزيزة مزيد من التقدم والازدهار

فى ظل قيادة الرئيس

محمد حسنى مبارك

مع تحيات

أبناء القوصى للسياحة

د. ناصر كامل عثمان القوصى

الشركة المصرية للاستثمار والتعمير

فندق المرجان السياحى بفايد

يتقدم بأسمى آيات التهانى إلى

السيد اللواء

فؤاد سعد الدين

محافظ الإسماعيلية

وإلى جميع القيادات الشعبية

والتنفيذية والسياسية

لواء فؤاد سعد الدين

بمناسبة

العيد القومى للمحافظة وحلول شهر رمضان الكريم

ويسر الفندق استقبال ضيوفه بالخيمة الرمضانية

ويتمنى لمصرنا العزيزة مزيد من التقدم والازدهار

فى ظل قيادة الرئيس

محمد حسنى مبارك

مع تحيات الأستاذ

كمال بشاره قلينى والأستاذ كريم

قرية سندس السياحية

تتقدم بأسمى آيات التهانى إلى

السيد اللواء

فؤاد سعد الدين

محافظ الإسماعيلية

وإلى جميع القيادات الشعبية

والتنفيذية والسياسية

لواء فؤاد سعد الدين

بمناسبة

العيد القومى للمحافظة وحلول شهر رمضان الكريم

ومستعدة لعقد جميع المؤتمرات والندوات بقاعاتها المجهزة

ويتمنى لمصرنا العزيزة مزيد من التقدم والازدهار

فى ظل قيادة الرئيس

محمد حسنى مبارك

المدير العام	رئيس مجلس الإدارة
م. يسرية	م. صلاح

مكتب الأمانة للتوريدات و المقاولات

يتقدم بأسمى آيات التهانى
إلى السيد اللواء
فؤاد سعد الدين
محافظ الإسماعيلية
وإلى جميع القيادات الشعبية

لواء فؤاد سعد الدين

والتنفيذية والسياسية
بمناسبة
العيد القومى للمحافظة وحلول شهر رمضان الكريم
ويتمنى لمصرنا العزيزة مزيد من التقدم والازدهار
فى ظل قيادة الرئيس
محمد حسنى مبارك

رئيس مجلس الإدارة
الأستاذ السمان على السمان

حلــــوان للتصــــدير



محمد حسنى مبارك







لواء فؤاد سعد الدين

يتقدم بأسمى آيات التهانى إلى السيد
اللواء **فؤاد سعد الدين** محافظ الإسماعيلية
وإلى جميع القيادات الشعبية والتنفيذية والسياسية
بمناسبة
العيد القومى للمحافظة وحلول شهر رمضان الكريم
وبمناسبة موسم تصدير الحاصلات الزراعية يسرها استقبال أبناء المنطقة وضواحيها الحاصلين على دبلومات الزراعة والصناعة مساهمة منها فى حل مشكلة بطالة الخريجين
ويتمنى لمصرنا العزيزة مزيد من التقدم والازدهار فى ظل قيادة الرئيس
محمد حسنى مبارك

المدير العام	رئيس مجلس الإدارة
محمد السيد عبد العزيز	السيد عبد العزيز إبراهيم

الشركة المصرية لتعبئة الغازات

شركة انترلين لنقل الغاز
إيجى جاس

تتقدم بخالص التهنئة إلى السيد
المستشار **على عبد الشكور** محافظ كفر الشيخ
وإلى جميع القيادات الشعبية والسياسية بالمحافظة
بمناسبة
العيد القومى للمحافظة
مع تحيات
المهندس: على حداد
رئيس مجلس الإدارة

المركز الرئيسى: ٤ شارع صلاح الدين
مصر الجديدة ت: ٠٢/٤١٧٥٤٢٧ فاكس: ٠٢/٤١٧٥٤٢٨
بلطيم: المنطقة الصناعية ت: ٠٤٧/٥١٣٠١٠
فاكس: ٠٤٧/٥١٢٤٢٣ - ٠٤٧/٥١٤٦٦٠

اللجنة النقابية المهنية لعمال النقل البرى بيلا

صبرى الجريدى — حسن مسعود

تتقدم بخالص التهنئة إلى السيد
المستشار **على عبد الشكور** محافظ كفر الشيخ
وإلى جميع القيادات الشعبية والسياسية بالمحافظة
بمناسبة
العيد القومى للمحافظة

رئيس اللجنة
محمد السيد إبراهيم

أمين عام اللجنة	أمين الصندوق
محمد أحمد البسيونى	حسين مسعود محمد زيدان

الأعضاء
محمد عبد الله أبو العينين - إبراهيم رزق الشربينى
أشرف طه زكرى - عاطف عبد العاطى عبد الحافظ

مصنع مكرونة المنال

يتقدم المصنع بأخلص التهانى إلى السيد المهندس

أحمد الليثى

محافظ البحيرة

، وإلى جميع القيادات الشعبية و السياسية
والتنفيذية بمناسبة

العيد القومى وحلول شهر رمضان الكريم

كما تتقدم بالتهنئة إلى

الأستاذ **أحمد العماوى** وزير القوى العاملة والهجرة

والأستاذ **محمد قايد حسانين** وكيل الوزارة بمحافظة البحيرة

والأستاذ **عبد المنعم التهامى** مدير عام منطقة قوى عاملة كفر الدوار

مع تحيات

صاحب المصنع	مدير المصنع
محمود موسى أحمد	**حمدى محمد حسنين**

شركة نستله مصر - فرع كفر الدوار

تتقدم الشركة بأخلص التهانى إلى السيد المهندس

أحمد الليثى

محافظ البحيرة

والى جميع القيادات الشعبية و السياسية والتنفيذية
بمناسبة

العيد القومى وحلول شهر رمضان الكريم

كما تتقدم بالتهنئة إلى

الأستاذ **أحمد العماوى** وزير القوى العاملة والهجرة

والأستاذ **محمد قايد حسانين** وكيل الوزارة بمحافظة البحيرة

والأستاذ **عبد المنعم التهامى** مدير عام منطقة قوى عاملة كفر الدوار

مع تحيات

شركة نستله مصر

الشركة المصرية - السعودية لصناعة المعدات الطبية

" ماسكو"

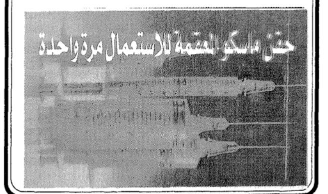
تتقدم بخالص التهنئة الى شعب وعمال محافظة
الغربية والى جميع القيادات الشعبية والسياسية
بالمحافظة والى السيد الأستاذ

فتحى سعد

محافظ الغربية

بمناسبة

العيد القومى للمحافظة



شركة سلطانة



أحمد الليثى

تتقدم بالتهنئة إلى
السيد المهندس

أحمد الليثى

محافظ البحيرة
والى جميع القيادات الشعبية
والتنفيذية والسياسية

بمناسبة

العيد القومى للمحافظة

كما تتقدم بالتهنئة إلى السادة

أحمد أحمد العماوى وزير القوى العاملة

محمد قايد حسانين وكيل وزارة القوى العاملة بالبحيرة

عبد المنعم التهامى مدير عام منطقة كفر الدوار

مع تحيات

شركة سلطانة

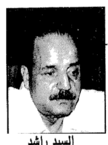


أحمد العماوى



د. فتحى سعد

اللجنة النقابية للعاملين بشركة مصر للغزل والنسيج بالمحلة الكبرى - محافظة الغربية



السيد راشد

يسعد مجلس إدارة اللجنة النقابية أن يهنئ السيد الدكتور فتحى سعد محافظ الغربية وشعب الغربية الكريم وجميع القيادات الشعبية والتنفيذية بالمحافظة بمناسبة

العيد القومى للمحافظة

كما يسعده أن يتقدم بالتهنئة للسادة

أحمد أحمد العماوى وزير القوى العاملة والهجرة

السيد محمد راشد رئيس الاتحاد العام لعمال مصر

رئيس اللجنة

إبراهيم عبد المجيد الرمادى

نواب الرئيس

محمد إبراهيم حسن النجار - فوزى عبد الله على شاهين

عبد الغنى البيلى عبد الحميد شلبى

الأمين العام	أمين عام مساعد
الخطابى عبد الصمد عايد	**محمد المرسى الغريب البسيونى**
أمين الصندوق	أمين صندوق مساعد
صديق مصطفى سالم صيام	**رضا أحمد الصاوى إسماعيل**

الأعضاء:

سعد عبد المنعم أحمد الفقى - عادل على يوسف على رمضان - أبو المجد السيد حبيب - ربيع محمد محمد أبو زينه - حمدى أحمد أحمد الكيرة - محمد إبراهيم البلتاجى زعير - صبرى جمعه على سالم - السيد محمد سعد أبو زيد إبراهيم - عبد النبى محروس أبو السعود - محمد أحمد العطافى - مسعد مسعد إبراهيم رخا - أحمد السعيد محمد إبراهيم - بهيج محمد محمود عامر



أحمد العماوى



د. فتحى سعد

اللجنة النقابية للعاملين بمديرية الشئون الصحية بمحافظة الغربية



السيد راشد

يسعد مجلس إدارة اللجنة النقابية أن يهنئ السيد الدكتور فتحى سعد محافظ الغربية وشعب الغربية الكريم وجميع القيادات الشعبية والتنفيذية بالمحافظة بمناسبة

العيد القومى للمحافظة

كما يسعده أن يتقدم بالتهنئة للسادة

أحمد أحمد العماوى وزير القوى العاملة والهجرة

السيد محمد راشد رئيس الاتحاد العام لعمال مصر

عبد الحميد عبد الجواد إسماعيل

رئيس النقابة العامة للخدمات الصحية

وإلى السيد الدكتور وكيل وزارة الصحة بالغربية

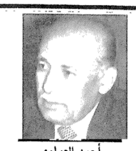
رئيس مجلس إدارة اللجنة

محمد محمود أحمد عامر

أمين عام	أمين صندوق
محمد سعد محمد منصور	**سمير على سليمان شاهين**
أمين عام مساعد	أمين عام مساعد
إبراهيم محمد إبراهيم عزام	**أحمد إبراهيم عكاشة محمد**
أمين صندوق مساعد	أمين صندوق مساعد
محمد محمد السيد الصباغ	**عبد المجيد محمد إسماعيل الغالية**
نائب رئيس اللجنة	عضو النقابة العامة
رياض كمال محمود القيعي	**السيد مصطفى محمد زلط**

الأعضاء:

إبراهيم مرسى مختار موسى - محمد على أحمد عبد الرحمن - على موسى محمد جته - منصور عبد الجليل على دشه



أحمد العماوى



د. فتحى سعد

اللجنة النقابية للعاملين بالنقل البرى

سمنود - محافظة الغربية



صبرى الجريدى

يسعد مجلس إدارة اللجنة النقابية
أن يهنئ السيد
الدكتور **فتحى سعد** محافظ الغربية
وجميع القيادات الشعبية والتنفيذية وشعب
الغربية الكريم بمناسبة

العيد القومى للمحافظة

وإلى جميع قيادات الحركة النقابية بمصر
أحمد أحمد العماوى وزير القوى العاملة والهجرة
السيد محمد راشد رئيس الاتحاد العام لعمال مصر
صبرى فتحى الجريدى رئيس النقابة العامة للنقل البرى
وكما يسعد اللجنة ان تتقدم بالشكر والتقدير للسيد
رئيس النقابة العامة على بدء تنفيذ التأمين
الصحى على السائقين بسائر الجمهورية

رئيس مجلس إدارة اللجنة
عبد المنعم السيد أحمد أبو طالب

نواب الرئيس
عبد الرحمن أنيس عبد الرحمن - محسن محمد محمد أبو زيد

الأمين العام
محمد عبد الخالق محمود

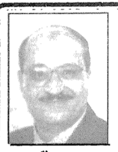
أمين الصندوق
رمضان المرسى شحاته

أمين صندوق مساعد
يحيى كمال عبد العزيز مهاود

أمين عام مساعد
محمد مصطفى عبد الحليم يونس

الأعضاء:
محمد رشاد أصيل - محمد مسعد شحاته
على محمود البسيوني - فؤاد سعد مصطفى أبو زيد

د. فتحى سعد



محمد عنتر

اللجنة النقابية للعاملين ببنك التنمية والائتمان الزراعى بمحافظة الغربية - طنطا - غربية



يسعد مجلس إدارة اللجنة
النقابية أن يهنئ السيد الدكتور
فتحى سعد
محافظ الغربية وشعب الغربية
الكريم وجميع القيادات الشعبية
والتنفيذية بالمحافظة
بمناسبة

عبدالحكيم محمد

العيد القومى للمحافظة



مصطفى ابراهيم

كما يسعده أن يتقدم بالتهنئة للسادة
أحمد أحمد العماوى
وزير القوى العاملة والهجرة
السيد محمد راشد
رئيس الاتحاد العام لعمال مصر
فاروق شحاته العوضى
رئيس النقابة العامة للبنوك

رئيس اللجنة
محمد عنتر إبراهيم نجم

نائبا الرئيس
عبد المنعم نجم الدين عبيد - عبد الحكيم محمد حسين الخرصاوي

الأمين العام
مصطفى إبراهيم إبراهيم غنيم

أمين الصندوق
تحسين عبد الرحمن مراد عبد الرحمن

م.الأمين العام
محمد أمين السيد نعم الدين

م.أمين الصندوق
محمود حسين عبد الرؤوف خلف

الأعضاء: أحمد عبد الفتاح منصور القرد
يسرى فهمى محمد سلامة - مجدى محمد مصطفى غيط
عبد الفتاح محمد حسن



د. محمد سامى ناجى



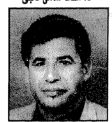
اللجنة النقابية للعاملين بالشئون الصحية - محافظة كفر الشيخ

أحمد السعيد النحاس

تتقدم اللجنة بأسمى آيات التهنئة إلى شعب المحافظة
الكريم وإلى السيد

المستشار علـى عبد الشكور محافظ كفر الشيخ

د. محمد سامى ناجى وكيل وزارة الصحة بكفر الشيخ



طه عبدالسلام شرابى



عبدالحميد سيدأحمد

والى جميع القيادات الشعبية والتنفيذية والسياسية بالمحافظة
بمناسبة

العيد القومى للمحافظة

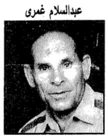
عبدالسلام غمرى

وبهذه المناسبة تتقدم بخالص التهنئة إلى
الدكتور مدير مديرية الشئون الصحية بمحافظة كفر الشيخ
كما يتقدم بخالص التهنئة إلى

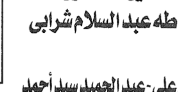
أحمد أحمد العماوى وزير القوى العاملة والهجرة

السيد راشد رئيس الاتحاد العام

عبد الحميد عبد الجواد رئيس النقابة العامة للشئون الصحية



الشحات بسيونى



رئيس اللجنة	أمين عام	أمين الصندوق
أحمد السعيد النحاس	محمد حسين السعداوى	طه عبد السلام شرابى

نواب الرئيس

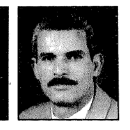
مصطفى كمال يوسف - الشحات بسيونى أبو سعده - عبد السلام غمرى على - عبد الحميد سيد أحمد

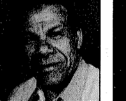
ناصر محمد إبراهيم

أمين عام مساعد	أمين صندوق مساعد	مراقب مالى
عبد الفتاح محمد قايض	ناصر محمد إبراهيم	محمد مصطفى الدسوقى

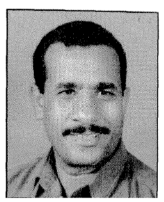


الأعضاء : - فتحى عبد الخالق الشرقاوى - أحمد فؤاد الشربينى - حامد حامد سليمان

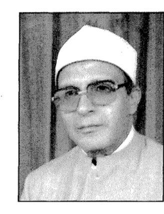


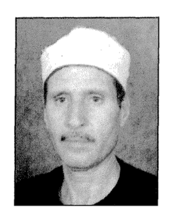


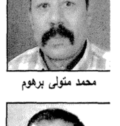
محمد عبد الحميد الدليل



فضيلة الشيخ السيد رسلان

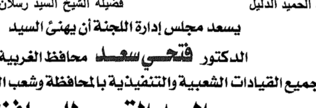


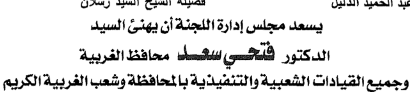
فضيلة الشيخ محمد أحمد عامر



محمد متولى برهوم

يسعد مجلس إدارة اللجنة أن يهنئ السيد





الدكتور **فتحي سعد** محافظ الغربية

وجميع القيادات الشعبية والتنفيذية بالمحافظة وشعب الغربية الكريم





بمناسبة **العيد القومي للمحافظة**

وقرب حلول شهر رمضان المعظم

كما يسعده أن يتقدم بخالص التهنئة لقادة الحركة النقابية بمصر

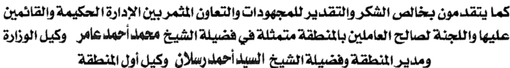
أحمد أحمد العماوى وزير القوى العاملة والهجرة

السيد محمد راشد رئيس الاتحاد العام لعمال مصر

محمد وطنى عوض رئيس النقابة العامة التعليم



صبحى حافظ عثمان



كما يتقدمون بخالص الشكر والتقدير للمجهودات والتعاون المثمر بين الإدارة الحكيمة والقائمين عليها واللجنة لصالح العاملين بالمنطقة متمثلة في فضيلة الشيخ **محمد أحمد عامر** وكيل الوزارة ومدير المنطقة وفضيلة الشيخ **السيد أحمد رسلان** وكيل أول المنطقة



محمد المهدى مطر

رئيس اللجنة

محمد عبد الحميد الوكيل

نائبا الرئيس

صبحى حافظ عثمان - محمد المهدى مطر

الأمين العام

محمد متولى برهوم

أمين الصندوق

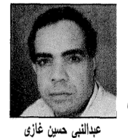
عبد النبى حسين غازى

أمين الصندوق المساعد

منير سعد حسين أبو أحمد

مساعدا الأمين العام

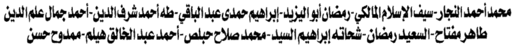
السيد إبراهيم البدوي - حسين بهجت أبو جازية



عبدالنبى حسين غازى



الأعضاء:



محمد أحمد النجار - سيف الإسلام المالكي - رمضان أبو اليزيد - إبراهيم حمدى عبد الباقي - طه أحمد شرف الدين - أحمد جمال علم الدين طاهر مفتاح - السعيد رمضان - شحاته إبراهيم السيد - محمد صلاح حبلص - أحمد عبد الخالق هيلم - ممدوح حسن

